



من أجل أمي

للكاتبة: Jacqueline Baird

ترجمه: * فوفو *

تصميم بحرالندى

www.renity.com

لم تستطع أي امرأة من قبل مقاومة الإيطالي الثري

زاك ديوكا . ولكن الجميلة سالي في عالم خاص بها ،

تعتنى بوالدتها المريضة - وتدرّك قليلاً أن إفتقادها

للإهتمام بذلك الثري زاك يقوده إلى الغضب !

خصوصاً وأن والدها هو المسؤول

عن إختلاس الملايين من شركته .

والآن ليس أمام سالي إلا خياران

ان تكون عشيقته تحت الطلب لزاك

او ان تتسبب في دمار عائلتها و فقدان والدتها

فأيهما تختار ...!!!

روايات مترجمة

المنوان الأصلي للرواية :

Untamed Italian
Blackmailed Innocent

من أجل
أمي

المجانبة :

Jacqueline Baird

سنة النشر :

2009

1

www.Rewity.com

من أجل أمي

روايات رومانسية مترجمة

تصدر عن دار منتديات

روايتي الأدبية

منتديات
روايتي

www.Rewity.com

RewityTrans.Team

روايات مترجمة

التصميم الجافلي :

* فوفو *

من أجل
أمي

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً عن دار
منتديات روايتي الأدبية

من أجل أمي

الترجمة والتحقيق اللغوي :

* فوفو *

منتديات
روايتي

التصميم الفارجي { الفلاف } :
بحر الندى

من أجل أمي

الملفص الجافله :

" سالي هل أستطيع أن أدعوك سالي ؟ "
سأل بأدب ، وبعدها تابع كلامه ، " أنتِ امرأة
شابة جميلة . لابد أن والدكِ رجل فخور جداً "
كلمات مبالغه من الإطراء من رجل مع دعوة
صريحة جسدياً في عيونه الداكنة التي
قابلت عينيها لم تثير إعجابها . كان
تركيزها الوحيد علي والدها فقط .
كتفيتها أستقامتا بحركة مرهفة ومدت يدها
بأدب . " جميل أن أقابلك " قالت بشكل
قاطع .

لم يفوت زاك ديلوكا لمعة النفور الظاهرة في
عينيها الزرقاء الرائعة وفي النهاية أمسك

روايات مترجمة

بيدها ليحييها . كان صوتها منخفضاً ،
عن أي وقت مضي أجش قليلاً . عيناها
الزرقاء الرائعة كانت تخمق في وجهه ببرود
وتعود بسرعة إلي والدها . لم يحدث أبداً أن
إمرأة لم تقع في هواه علي الفور . حتي
قابل هذه الأكثر جمالاً بمرتين .

محفوظة
جميع الحقوق

لمنتديات روايتي

خرج زاك ديلوكا من سيارة الليموزين التي يقودها سائق وحملق في المبني الذي علي الطراز الجورجي المكون من أربعة طوابق أمامه . كان المكتب الرئيسي لشركة وست وورلد ، والتي حصل علي هذه الشركة أخيراً قبل أسبوعين . كان قد ترك رافي ، المدير التنفيذي ، المسئول عن التحويل ، ولذا كان من غير المتوقع أن تكون هناك إحتياج له في لندن خلال شهر يونيو ، ولم يكن ذلك يرضيه كان ذو بنية جذابة مع الشعر الأسود والعيون الداكنة الداهية ، وأرتدي بدلة من الحرير والموهير البحري وكانت شاهدا علي خبرة الترزي الخاص به . كانت السترة مشدودة علي كتفيه الواسعتين القويتين ، وستة أقدام من القوة ، شخصية رجل مثيرة للإعجاب وتستحق الإحترام من الجميع . كان رجل لا يمكن لأحد تجاهله ، علي الرغم من عبوسه الشرس في الوقت الحاضر مما شوه ملامح وجهه الجريئة التي تخيف أي شخص يراها وتجعله ينظر في الإتجاه الآخر .

وتوفي والديه وهما شابيين في حادث سيارة مأساوي مما جعل زاك يقضي سنواته الأولى في دار لرعاية الأطفال في روما . وترك الدار وهو في الخامسة عشر من عمره ، ولم يكن معه أي شئ سوي الملابس التي كان يرتديها وطموحه في أن ينجح في الحياة .



كان طويلاً ويبدو أكبر من سنوات عمره وكان لديه شجاعة مجردة ، التصميم والحرص علي إخراج نفسه من الحضيض الذي هو فيه إلي الأعلى . درس في النهار وأستخدم قوته البدنية في عالم لعبة القتال ليلاً لكسب المال ، وكون حصّة من المال لإنشاء شركته الخاصة : شركة ديلوكا القابضة .

كان يقاتل وهو ملثم وتحت إسم مستعار ، ولأنه كان عنيداً وقدرته علي القتال بعقله وجسده ، أستطاع أن يكون الفائز في الحياة . منذ صغره كان يعرف أنه مقدراً له أن ينجح علي نطاق عالمي ... ناهيك عن المستوي المحلي ...

أول شيء اشتراه وهو في العشرين من عمره كان مزرعة متهدمة في جنوب إيطاليا والتي كانت تحتوي علي ثلاث بيوت ، وألف فدان من الأراضي المهملة . وبعد بضعة أسابيع أشتريت الحكومة قطعة من أرض المزرعة لبناء مدرج جديد لتوسيع المطار المحلي نتيجة للسياحة المتزايدة والتجارة .

وبعض الناس قالوا أنه تلقي معلومات من الداخل . ولكن لم يقل أي شيء وأسترد الأموال التي كان إستثمرها إلي جانب الكثير من الربح . وأصلح منزل المزرعة ، والذي كان يقع علي الساحل في أقصى جنوب إيطاليا ، مع مناظر خلابة علي البحر ، وأبقاه لنفسه . والأراضي المتبقية كانت تحتوي علي بستان

لزراعة الزيتون والذي حاول زراعته بنفسه ، ولكنه

سرعان ما أدرك أن الزراعة لم تكن مجاله وأستأجر أخيراً خبيراً في هذا المجال لتوسيع وإدارة المزرعة ، وحول البيوت الباقية إلي بيوت للموظفين . في نهاية المطاف أصبح لديه خط إنتاج ديلوكا لزيت الزيتون البكر الممتاز ، وأصبح هذا النوع الآن من إختيارات الذواقة وسعره يقدر تبعاً لذلك ...

كانت هذه أول مؤسسة لـ زاك أشتراها وبقيت معه . الآن وبعد خمسة عشر عاماً ، كان مؤسسة ديلوكا القابضة عبارة عن مجموعة شركات دولية والتي تمتلك مجموعة واسعة من الشركات ، بما فيها الصناعية ، والإلكترونية ، والنفط وجميع صناعاته وكذلك شجر الزيتون . لم يكن هناك شيء لا تعمل به مؤسسة ديلوكا .

لا يرحم ، متعجرف ، كانت تلك بعض المصطلحات التي كانت تطلق عليه من قبل أعدائه ، ولكن في عالم الأعمال لا يوجد صديق أو عدو يمكنه أن ينكر أنه كان مستثمر مالي ناجح جداً ، وأميناً في عمله ... لقد حصل علي درجة الماجستير كما أراد ونجح في ذلك .

" هل أنت متأكد حول هذا الموضوع ، رافي ؟ " طالب زاك الرجل الذي كان قد خرج من السيارة للإنضمام إليه علي الرصيف .

رافي كوستا كان ساعده الأيمن وصديقه .

ولقد تقابلا منذ أكثر من عشر سنوات ، عندما تقدم زاك بطلب للحصول علي تمويل من بنك في نابولي حيث كان يعمل رافي في مكتب القرض التجاري . وأندمج الإثنان معاً علي الفور ، وبعد ذلك بعامين إنضم رافي إلي شركة زاك المتنامية بسرعة وأصبح محاسباً ونائب الرئيس . لم يكن المسمي مهماً . لأن زاك يثق به تماماً ، وعرف أنه سيكون حكيماً ونادراً ما يخطئ زاك في تقديره للشخصيات .

" متأكد ...؟ " رد رافي ببطء . " لا ، أنا لست متأكداً تماماً ، ولكن بما يكفي للتحقق من ذلك " قال ذلك بينما يسيرون نحو المدخل . " لم يكن ملحوظاً عندما أجرينا الدراسة اللازمة قبل الشراء ، أنه سيسحب هذا القدر من الأموال – إذا كان ذلك ما هو عليه – ولقد تم ذلك بشكل ذكي جداً ، كانت الحسابات مخبأة عميقاً ولسنوات "

" من الأفضل أن تكون علي حق . لأنني كنت قد خططت لأخذ عطلة ، وأنا لا أنوي أن أقضيها في لندن " قال زاك بجفاف ، وألقي علي صديقه لمحة بينما يدخلون إلي المبنى .

" كان في إعتباري المناخ الحار والمرأة المناسبة " ولم يكن زاك ديوكا رجلاً سعيداً . لم يكن لديه أي مشكلة في التفكير في عدة مواضيع في نفس الوقت ، والآن وبينما يبتسم لحارس الأمن الذي قدمه رافي له ، جزء

آخر من عقله كان يتساءل بسرعة ماذا لو كانت شكوك رافي صحيحة ، إنه يمكنه أن يحل المشكلة ويغادر ...

إنه بعد شهور طويلة من المفاوضات الصعبة توصل في النهاية إلي الإتفاق وعقدت الصفقة . وكان من قبيل الصدفة أنه في صباح اليوم التالي وبينما هو واقف في الحمام أنه أدرك أنه كان عازباً لمدة عام تقريباً . عشرة أشهر مرت منذ أن انفصل عن إمرأته الأخيرة لأنها أصبحت متطلبة جداً وظهر ذلك أكثر من مرة .

وقد ذهل لضبط نفسه خلال تلك الفترة ، وكان قرر بسرعة لتصحيح هذا الوضع أن يرتب علي الفور لعدة مواعيد مع عارضة أزياء من ميلان . وكان يعتزم أن يأخذها علي يخته هذا اليوم ويجعلها عشيقته . وإذا ثبت أنهما متوافقان معاً فكان سيكسر عاداته ويسمح لها بمرافقته في رحلة بحرية لجميع أنحاء البحر الكاريبي لبضعة أسابيع .

أنه لم يأخذ أبداً أي عطلة لأكثر من أسبوع منذ سنوات ، ولكن في الآونة الأخيرة وجد نفسه يتساءل إذا كان العمل كل شيء ونهاية كل شيء في الحياة . كان شيء غير عادي له . ولم يكن يعطي لنفسه الفرصة عادة لتلك النوبات من التأمل وعلي الفور قرر أن يفعل شيئاً حياًل ذلك ، وبالطبع عارضة الأزياء ليزا من ميلان ...

لسوء الحظ ، مكالمة رافي والتي كانت في منتصف الليل ، والتي أعرب فيها عن قلقه من الشركة الأخيرة التي اشتروها وهي شركة وست وورلد ، أفسد خطته .

ووقع في السجل حيث أشار رجل الأمن ، مجرد إجراء شكلي ، ولكن مما لا شك فيه أن الرجل يثير الإنبهار ، وقدم بعد ذلك لموظفة الإستقبال : ميلاني .

" أنا متأكدة أن السيد كوستا قد أخبرك " كشرت الفتاة ، بينما تقبض علي يد زاك مثل العلكة . " نحن جميعاً سعداء حقاً لأننا أصبحنا جزء من مؤسسة ديلوكا القابضة ، وإذا كان هناك أي شئ يمكنني القيام به شخصياً ... " السافلة الشقراء رفرفت رموشها في وجهه . " فقط أطلب "

فكر زاك ، المرأة كانت عابسة وتعرض نفسها عليه في نفس الوقت ، إن هذا لسخرية واضحة .

" شكراً لك " أجاب بسلاسة ، وفك يده من قبضتها ، وألتفت . " هيا بنا - رافي ، دعنا " وتوقف عن الكلام ، عينيه الداكنتان ثبتت بشكل غريزي وفي تقديري رجالي بدائي للمرأة التي تدخل المبني .

" خلاصة " غمغم من تحت أنفاسه ، وتجول بصره عليها . كان لها وجه ملاك ، وهيئة تغري أي رجل تجري الدماء في عروقه ... عيون واسعة وزرقاء ضبابية ، وجلد شفاف

تقريباً ، وأنف صغير وفم واسع وشفاه ممتلئة وتتوسل لأن تقبل . وكان شعرها الطويل الأحمر ينزل في تجعيدة ناعمة حول أكتافها ، ولباسها الأبيض المصمم بطريقة توضح كل منحني من منحنيات جسدها النحيل . كان الزي بلا أكمام ، مع رقبة مربعة منخفضة وحزام عريض أبيض حول خصرها الصغير .

كانت تبدو كاملة ... وفكرة غير مطلوبة تومض في ذهنه . لكن طرقة زوج من الأحذية العالي الكعب علي الأرض الرخامية جعله يخفض نظرتة مباشرة إلي التنورة التي تصل حتي ركبتيه . والصندل الأحمر الصارخ الأنوثة التي ترتديه . قلبه توقف تقريباً . لقد ساقته إلي الموت من أجل صورة عقلية لها بين ذراعيه وتصلب جسمه علي الفور .

" من هذه ؟ " سأل رافي .
" ليس لدي فكرة ، لكنها رائعة "

زاك نظر إلي صديقه ورأي أنه كان يراقب الفتاة التي اقتربت منهم . وكان عليه أن يعرض علي شفتيه لوقف نفسه عن أن يقول له ، خذ عينيك بعيداً عنها . فإنها لي .

في تلك اللحظة توصل إلي قرار . من المسلم به أنها لم تكن من نوعه المعتاد . كان يفضل السمراوات الطويلات حتي الآن . ولكن هذه المرأة متوسطة الطول وكان

شعرها الطويل أحمر اللون ، ولكن لسبب ما لا يمكن تفسيره فإنه يريد لها بجوع لم يشعر به منذ وقت طويل . قرر أنه سيحصل عليها ...

أنفجرت شفثاه في إبتسامة جذابة موجهة بصورة مباشرة لها ، ولكن بشكل مثير للدهشة تجاوزته الفتاة وهي تهز رأسها رفضاً

سالي باكستون سارت عبر البهو الخاص بشركة وست وورلد والتصميم واضح في كل خطوة . وألقت نظرة علي مجموعة من الناس في مكتب الإستقبال ولمحت إبتسامة جميلة من أطول رجل في المجموعة . غاب قلبها النابض وشعرت بكتفها يتوتران . كان عليها أن تظهر أنها واثقة وتنتمي إلي هذا المكان . ربما كان شخص ما يجب عليها أن تعرفه ... أعطته إشارة موجزة من رأسها دليل علي المعرفة .

كانت سالي باكستون امرأة في مهمة ولاشي يستطيع أن يوقفها عيناها الزرقاوان ثبتت علي إثنين من المصاعد التي تقع في الجزء الخلفي من الردهة الأنيقة . وكان أحدهما للإستخدام العام ، والآخر ، وهو ما أرادته ، يذهب مباشرة إلي الطابق العلوي ، حيث يقع مكتب والدها .

زاك ديوكا ولأول مرة في حياته ، كان قد تم تجاهله تقريباً من قبل امرأة ، وللحظة بعد مغادرتها كان مصعوقاً .

إستعاد نفسه ، وسأل موظف الإستقبال . " من هذه الفتاة ، وفي أي قسم تعمل ؟ "

" أنا لا أعرف . أنا لم أرها من قبل أبداً "

" الأمن " قال منبهاً حارس الأمن الذي يقف في مكان قريب ، ولكنه كان بالفعل يستدعيه .

" توقفني ، أنسة ، يجب أن توقعي حتي تستطيعي الدخول ! "

سالي توقفت أمام المصعد وضغطت علي الزر ، تائهة في أفكارها الغاضبة . كان المرة الأولى والوحيدة التي زارت مكتب والدها في لندن كان منذ سبع سنوات ماضية . كانت لا تزال في الثامنة عشرة من عمرها ، وكان ظهر بعد يوم أربعاء ، بعد مشاهدتها لوالدتها تفتح بطاقة عيد ميلاد زوجها هذا الصباح . قررت سالي زيارته وهي تأمل في إقناع والدها بأن يعود في ذلك المساء إلي منزلهما في بورنموت ، بدلاً من الإنتظار إلي نهاية الأسبوع . لقد كان عيد ميلاد والدتها ، وبحق السماء ... علي الأقل كان قد تذكر إرسال بطاقة لها ...

ولكن والدتها بعد خروجها من المستشفى بعد إجراء عملية إستئصال الصدر ، كانت سالي مصممة علي أن تجعله يري أن زوجته بحاجة إلي دعمه . وكان نجاح حفلة العشاء التي أعدتها لذلك هذا المساء يتوقف علي وجود والدها .

وضغطت شفتيها معاً بقوة من الإشمئزاز ، وأغلقت عينيها لفترة وجيزة . كانت لا تزال حتي الآن يحرق عينيها ذلك المشهد ويجعلها تستعر من الغضب ...

لم تكن سكرتيرة نايجل باكستون في المكتب الخارجي ، لذلك فقد طرقت سالي باب مكتب والدها . وعندما لم يجيب أحد ففتحت الباب ودخلت ولم يكن منظرأ جميلاً ما رأيته ... كان هناك والدها وهو يميل علي سكرتيرته النصف العارية والتي في نصف عمره وهي مستندة علي مكتبه . لا عجب أنهما لم يسمعا طرق الباب ..

والدها ... المغرور الخائن الضفدع الكاذب ... الرجل الذي أحبه أمها ولا يمكنها أن تفكر بأنه قد يخونها وببطء إمتلأت سالي بالإحتقار نحو هذا الرجل .

وصل المصعد ودخلته وضغط علي الزر . إتكأت علي الجدار وأغلقت عينيها .

كطفلة صغيرة من المفترض أنها أحبت والدها ، علي الرغم من أنه لم يكن متواجداً كثيراً . وكان منزلهم في بورنموت كبير علي الطراز الفيكتوري ويطل علي البحر . ولكن والدها كان كبير المحاسبين بشركة وست وورلد ، ومقر الشركة في لندن ، وكان يحتفظ بشقة في لندن يمكث فيها خلال الأسبوع .

وكمراهقة مثالية ، مناهضة للحرب من أي نوع ،

قد روعت عندما علمت بأن الشركة التي يعمل بها والدها تنتج الأجزاء الرئيسية المصنعة للأسلحة . وكانت قد أعلنت أنه خاطئ أخلاقياً العمل في صناعة الأسلحة ، وقد قال لها أنها فتاة سخيفة ، وأن تبحث جيداً وتترك العمل للرجال .

لتدعوه خنزير شوفاني يعتبر إهانة ! فقد كان وسيماً ، داكن الشعر وجذاب ، وكان والدها في قمة عمله كمحاسب ، ولكن في عرف سالي كان زوج ضعيف الشخصية .

حسناً ، اليوم سوف يستمع فقط لما تعتقده بالنسبة له ... ومرة أخرى ، ستطلب منه مرافقتها لزيارة والدتها في منزل الرعاية الخاص بالمرضي في ديفون حيث أصبح منزل والدتها منذ سنتين تقريباً .

كان قد مر أكثر من ستة أسابيع حيث أظهر والدها وجهه ، وتراجعت الدموع من عينيها وهي تتخيل صورة وجه والدتها في كل مرة تزورها . بصيص الأمل يتلاشي عندما تدرك أن الزائر ليس زوجها مرة أخرى .

وقد قالت لها لتغطي والدها . " ضغط العمل أحتجزه في لندن "

عرفت والدتها بخياناته ، وذلك لأن سالي في الثامنة عشر كانت مندفعة وقالت لها ما رأيته . واعترفت والدتها بأنها كانت دائماً تعرف أن لزوجها علاقات بنساء

الفصل الأول

في العودة للثقة بنفسها والأمل بينما إختبار بعد إختبار يعود بنتائج إيجابية .

وعندما وصلت أمها إلي نقطة الخمس سنوات وكان واضحاً أن قد حان الوقت لـ سالي لتنشر جناحها قليلاً وتفكر في نفسها . بعد التخرج عملت سالي في البداية في متحف محلي صغير بالقرب من المنزل . ولكن بعد تشجيع والدتها تقدمت بطلب وحصلت علي وظيفة باحث في المتحف البريطاني في لندن .

سالي كانت قد أحبت وظيفتها الجديدة ... والشقة المفروشة بالكامل والمكونة من غرفة نوم واحدة والتي كانت أستاذتها في المدينة . وكانت حياتها للسته شهور الأولى في المدينة جيدة ، وأمها كانت جيدة وكانت تزورها أحياناً في لندن . وكانت سالي تذهب معظم عطلات الأسبوع إلي المنزل ، وبإستثناء والدها ، بدا المستقبل وردي . ثم كانت المأساة الرهيبة حينما حدث حادث لأمها مما دمر سعادتهم الهشة . حتي الآن لا يمكن لـ سالي أن تجعل عقلها يري كيف يمكن أن يكون المصير قاسياً جداً ... وهزت رأسها لتبعد السحابة السوداء الضخمة من الحزن الذي بدأ يلغها . كان ذلك غير عادل . بعد خمس سنوات تقريباً من تعافي والدتها من السرطان . صدمتها سيارة وهي تسير خارجة

من أجل أمي

أخريات في صيغة الجمع !
ولقد روعت سالي عندما وجدت والدتها تلتمس الأعذار له . موضحة كيف أنه من الصعب علي رجل شجاع مثله ، أن تكون له زوجة غير قادرة علي إعطائه حقوقه كاملة قبل أن يشخص حتي مرضها ، وأن والدها رجل طيب وكريم وهي تحبه .
لم يكن أي شيء مما قالت سالي قد أثر علي رأي والدتها في زوجها أو في حبها له ، ولعدم الرغبة في فطر قلب أمها ، أجبرت نفسها علي تجاهل الموضوع .

أما بالنسبة لوالدها فلقد أخبرته بالضبط ما تعتقده بالنسبة له ، ورد ببساطة كالمعتاد بأنها فتاة سخيفة ولا تعرف شيئاً عن الرغبات والحاجات عند البالغين ، وينبغي عليها أن تركز عقلها في أمورها ودراساتها ، لأنه يدفع ما يكفي بالنسبة لهم ..
وعلى الفور ، أرادت أن تتخلي عن مكانها في جامعة إكستر ، حيث كانت في عامها الأول لدراسة التاريخ القديم ، ولكن والدتها لم تسمح لها . وعلي مضض ، وافقت سالي ، وأستطاعت بالكاد أن تكون متحضرة مع والدها عندما يعود أحياناً إلي المنزل في عطلة نهاية الأسبوع مثلها . وكما حصل ، والدتها كانت علي حق عندما أصررت علي أن تواصل تعليمها الجامعي ، وذلك لأن أمها قد تعافت من الإصابة بالسرطان بشكل جيد . وشاهدتها سالي تبدأ ببطء في

من موقف الحافلات في مركز التسوق في مدينة بورنموت . بعد أشهر من العلاج أصبحت مشلولة ، بلا أمل في مزيد من التحسن .

الآن في نهاية كل أسبوع تسافر سالي إلي ديفون ، حيث تمكث في فندق قريب من دار الرعاية حتي تتمكن من قضاء الكثير من الوقت الممكن مع والدتها . وكان مساء السبت الماضي آخر زيارة لها حيث كانت تجلس مع والدتها وتشاهد وجهها يضي وهي تسمع صوت زوجها علي الهاتف ، ثم الألم والحزن في عينيها عندما أكتشفت أنه كان تسجيل لجهاز رد المكالمات ، وأستمعت بغضب متنامي لوالدتها وهي تسجل مكالماتها .

واضحاً أن والدها قد اتصل بها ليقول لها أنه لن يستطيع الحضور هذا السبت ولا في الأسبوع القادم كان عذره أنه سيتم الإستيلاء علي الشركة من قبل مؤسسة ديلوكا القابضة الإيطالية ، كان غارقاً حتى أذنيه في العمل .

سالي فتحت عينيها وأخذت نفسها عميقاً . إنها في حاجة لتهدئ ، وفي حاجة لتخطط لما ستقوله لوالدها . الصراخ في وجهه سيكون دون جدوي . لأجل والدتها يجب أن يذهب لرؤيتها في دار الرعاية معها عن طيب خاطر ، لمرة واحدة في حياته الأنانية ، يؤدي دوره كزوج محب . الله يعلم أنه لم يكن يفعل ذلك منذ فترة طويلة .. وإذا كان إعتقاد الطبيب الإستشاري

صحيح ، فإن والدتها أمامها وقت محدود لتعيشه . في زيارتها الأخيرة أستدعاها الطبيب إلي غرفته وأبلغها أن ضعف قلب والدتها غير قابل للعلاج ، وربما نتيجة لعلاج السرطان والحادثة التي حدثت لها أدي إلي ذلك . وأعتذر بأنه لم يكن هناك شئ أكثر يمكنه عمله ، ورأي أن والدتها قد تعيش سنة في أحسن الأحوال . ولكن في الواقع يمكنها أن تتوفي في أي وقت .

فتح باب المصعد وخرجت سالي . كان مكتب والدها في نهاية الممر ، عدلت كتفيها ، وشددت قبضتها علي حقيبتها وتوجهت مباشرة إلي مكتبه . وصل زاك ديلوكا إلي حيث كان يقف رجل الأمن ، وضغط علي زر المصعد .

" عذراً ، سيدي ، لقد صعدت . ولكن هذا المصعد يذهب فقط إلي الطابق العلوي ، حيث يقع مكتب رئيس مجلس الإدارة ومكتب السيد كوستا . والمكتب الآخر الوحيد هو مكتب السيد باكستون ، محاسب الشركة ، ولكن هذه ليست صديقته ... " ولكن سرعان ما صحح رجل الأمن نفسه . " ربما السيدة تبحث عنك ؟ " أقترح ، في محاولة إيجابية لتصحيح فشله من التحقق من جميع الزوار .

إذن المحاسب لديه علاقة غرامية ... أبعد زاك هذه المعلومات بعيداً . " لا تقلق ، جو " قال ذلك وهو يلقي

نظرة علي الكارت الموضوع علي بدلة حارس الأمن . " أنت كنت مشتتاً ... وإذا كان ما تقوله صحيحاً فالسيدة لن تذهب إلي أي مكان وستعود مرة أخرى إلي مكتبك " فتحت أبواب المصعد ، ودخل زاك ورافي . " هل من المرجح أن تكون السيدة تبحث عنك ؟ " سأل رافي بإبتسامة .

" أو يجب علي أن أقول مطاردة ؟ " " لكنك محظوظاً جداً " تشدق زاك ، علي الرغم من أنه كان شائعاً مطاردة النساء له . كان رجل فاحش الثراء ، وكان أحد الصحفيين قد كتب أنه مع ثروته الطائلة كان لديه نوع من الوسامة والطول - علي الرغم من أنفه المكسور - كان يجذب النساء من جميع أنحاء العالم . وكان يعتقد ذلك عن نفسه وللتركز علي المهمة التي كانوا بصددتها ، سأل رافي ، " هل هو المحاسب الذي تشك أنه يغش ، أليس كذلك رافي ؟ "

" نعم "

" كنت أعرف أنه رجل متزوج ؟ "

" نعم - متزوج ولديه طفل وحيد ، علي ما أعتقد "

" ويبدو أن هذ الرجل لديه عشيقة ، والعشيقات تكلف كثيراً . يبدو أن شكوكك علي أسس سليمة ، رافي "

توجهت سالي مباشرة إلي مكتب والدها ،

فوفو

وتوقفت . كان يجلس وراء مكتبه ورأسه بين يديه ، صورة للبؤس . ربما أخطأت في الحكم عليه ... ربما كان أكثر إستياء من تشخيص مرض زوجته وأكثر مما يظهر عليه . " أبي ؟ " نادته بهدوء ، ورفع رأسه .

" أوه ، هذا أنت " ووقف مقطباً . " ماذا تفعلين هنا ؟ لا ، لا تقولي لي " ورفع يده في وجهه لمنعها من الحديث . " أنت في مهمة مقدسة وتريديني أن أذهب وأزور والدتك ، أليس كذلك ؟ "

كان مستاءً . كان نفس الشخص النذل والأناقي كما كان دائماً .

" سخيفة " وهزت سالي رأسها في إشمئزاز . " للحظة أعتقد أنك كنت تفكر في زوجتك ... " وأختلست نظرة حولها للغرفة الكبيرة ، ومن خلال الباب المفتوح رأت مكتب السكرتيرة والذي كان فارغاً ، ومن ثم عادت بنظرها إلي والدها .

" حسناً ، لدي ما يكفي من أكاذيبك وخدعك ، ولمرة واحدة في حياتك أنت ستفعل الشئ اللائق وتأتي معي هذه الليلة " " ليس الآن ، حبيبتي " قاطعها ، وهو يعدل رابطة عنقه .

وكان زاك ديوكا قد سمع المرأة وهي تطلب من باكستون أن يذهب معها أثناء دخوله إلي المكتب ، ولم يفوته كلمة حبيبتي ، أو الحركة التهكمية التي أعطتها

المرأة بفمها .

" ما الأمر ؟ فتاتك الأخيرة تركتك يوم الجمعة مهجوراً ؟ وأنا أستخدم كلمة فتاة متعمدة " أستفزته سالي . وعلي ما يبدو أنها أصابته في مقتل لأنه بدا وكان الدم سحب من وجه والدها . ثم أدركت أنه كان ينظر خلفها مباشرة . والإبتسامة التي علي وجهه ولا تصل إلي عيونه كان بها ومضة فورية من الخوف ، وأخفاها سريعاً .

لسبب غير مفهوم ، تجمدت سالي ، علي الرغم من أن سجاد المكتب قد كتم الصوت ، ولكنها شعرت بشعر رقبتها يقف . وشخص آخر دخل الغرفة ، ربما كانت السكرتيرة ، وشعرت بوخزات من نار في ظهرها ، بعد أن سمع تعليقها الأخير . ليس لأن سالي قد لعنت وأغضبت آخر عشيقة لوالدها ...

" السيد كوستا ، لم أكن أتوقع أن تعود مرة أخرى قريباً " سالي تصلبت بينما والدها يتقدم للأمام ويتجاهلها . ثم سمعت الرجل الذي يدعو كوستا يقدم زاك ديوكا .

" سيد ديوكا ، هذا شرف غير متوقع ، يسعدني أن ألتقي بك " كان صوت تحية والدها في أذنها كاذبة قليلاً .

إنها تعرف كل رنات صوته ، ولم يكن صوته في منتهي السعادة . إنه بالتأكيد ليس كذلك . يمكنها التعامل مع سكرتيرته ولكنها تجمدت بينما تتعرف علي اسم ديوكا .

فوفو

بعد أن ذكر والدها أن هذا الرجل إستولي على الشركة قرأت سالي مقال عنه في القسم التجاري لصحيفة . كان ملياردير إيطالي ، غني بشكل لا يصدق ، ومعروف بإسم ملك الإستيلاء . وكانت أحدث مقتنياته شركة وست وورلد . وفي داخل المقال ، أوضحوا أنه علي ما يبدو يحتفظ بحياته الشخصية بطريقة خاصة جداً ، ولكن كان من المعروف أنه قد رافق العديد من عارضات الأزياء .

بغضب لا يصدق صمتت سالي . لسنوات حافظت على السلام مع والدها من أجل مصلحة أمها ، حتي لو كان قد تجاهلها معظم الوقت .

للمرة الأولى منذ سنوات قررت تحديه وأن تطلب منه أن يتوقف عن أكاذيبه ويترك صديقته لعطلة نهاية الأسبوع ويفعل الشيء الصحيح ويزور زوجته . وبدلاً من ذلك ، ولمرة واحدة يبدو أنه كان يقول الحقيقة . كان صاحب الشركة الجديد هنا . ربما لم يكن والدها ينوي العمل في عطلة نهاية الأسبوع

ولكن ليس إذا كان يمكنها أن تساعد علي ذلك



الفصل الثاني

دخل زاك ديوكا مباشرة إلى المكتب وأمسك بيد نايجل باكستون لفترة وجيزة وسلم عليه . " السرور لي أنا " قال بشكل رقيق ، وحول إنتباهه إلى المرأة المذهلة .

تفحصها باهتمام للحظة طويلة . كانت نظرتها ثابتة علي باكستون ولا تهتز أبداً . ولم تلتفت حتي لـ زاك ، وكان هو مفتوناً . هل يمكن أن تكون هذه المرأة الرائعة فعلاً عشيقة باكستون ؟ أو ربما ، من خلال المحادثة التي كان قد سمعها ، عشيقة يريد التخلص منها ؟ كلا الإقتراحين وجد من الصعب جداً أن يصدقهما . أولاً ، كانت صغيرة جداً علي باكستون ، وثانياً ، أي رجل لديه تلك المرأة في سريره سيكون أحقق إذا سمح لها بالذهاب . بهذا الوجه والشكل يمكنها أن تجذب جميع الرجال الموجودين بـ لندن وربما تكون فعلت ذلك ، ولاحظ النار النائمة في داخل الجليد الأزرق لعينيها مما يعني لرجل ذات خبرة مثله أنها ذات طبيعة عاطفية .

" عذراً للمقاطعة . لم أكن أعلم أن لديك ضيف " أكمل كلامه ، وهو يعيد إنتباهه مرة أخرى إلي المحاسب - اللص المحتمل ، ذكر نفسه . " يجب أن تقدمني إلي صديقتك الساحرة ، باكستون " أمره وأنتظر ، وعينية الداكنة تتجول مرة أخرى علي المرأة الجميلة الوجه والرائعة الجسد .

سالي بالكاد لاحظت رنة صوت والدها بينما يقدمها إلي الغريب " أوه ، إنها ليست صديقتي " كان والدها مذهول ، وحدث في وجهها . وأدرك الحقيقة ، فكرت بسخرية . " هذه ابنتي ، سالي " ألتفت قليلاً ، ونظرت للأعلي ، ثم لأعلي ، فقد كان هناك رجل طويل ، مع شعر أسود وعيون سوداء ، ومما لا شك فيه قلب أسود ، إذا كان يتطلع إلي جسدها بدون حياء .

" سالي ... أسمحين لي بأن أدعوك سالي ؟ " سأل بأدب ، ثم أكمل .

" أنتِ امرأة شابة جميلة . يجب أن يكون والدكِ فخور جداً بكِ " لماذا كانت تشعر بأنه كان هناك سخرية كامنة في لهجته ؟ ولم يكن ذلك يهمها . الكلمات المبالغة فيها لإطرائها والدعوة الصريحة في عيونه والتي عبرت علي إعجابه بها ، ورفضت أن تخضع لذلك . كانت والدتها هي قلقها فقط ، وتجاهلت الهزة الغير مألوفة التي شعرت بها في جسدها .

عدلت كتفيها ، وأمسكت بيده الممدودة بأدب ، وغرقت يدها فوراً في تلك اليد الكبيرة . " لطيف أن أقابلكِ " قالت بشكل قاطع ، وألقت نظرة إلي الورا علي والدها مرة أخرى . وفي نفس الوقت حاولت سحب يدها من يد ديلوكا ، ولكنه مرر إبهامه القوي علي طول راحة يدها وأصابها قبل أن يتركها .

يا للعجب - واحد آخر مثل والدها ، فكرت بمرارة

لم تفت زاك ومضة النفور في عينيها الزرقاء بينما هو يترك يدها . ربما مداعبة راحة يدها كان مبالغ قليلاً ، لكنه لم يتمكن من مقاومة إغراء اختبار نعومة بشرتها . وتخيل للحظة جسدها كله يلامسه ، وكان يقاتل للسيطرة علي موجة الإثارة الناجمة عن هذه الفكرة .

لقد مر بالتأكيد وقت طويل بدون امرأة ، ولكنه عرف الآن أنه لم تكن ليزا في ميلان أو أي امرأة أخرى أراد . كانت هذه المرأة التي يريدونها ، وهو مصمم علي أن تكون له . إنه ليس لديه شك في أنه سينجح ، دائماً ينجح ؟ كانت مجرد مسألة تفاوض بشأن متي وأين ، عاجلاً وليس آجلاً ، إذا كان لديه رأي في هذه المسألة .

كان صوتها منخفض ، وأجش قليلاً . وعينيها الرائعتان بردتا بينما تعود بنظرها إلي والدها . لم يحدث له أبداً أن رفضته امرأة هكذا علي الفور . عادة ما يتعلقون به ... ولكن هذه الجميلة فعلت ذلك مرتين . كانت لامبالية ، وكان أكثر تصميماً علي جعلها له ...

وشاهد والدها يقدمها إلي رافي . وأعطته إبتسامة مماثلة لما أعطته وعادت إلي الورا نحو أبيها مرة أخرى . وبينما هي تواصل كلامها ، لمس زاك أنها لم تكن تتجاهله ، ولكنها كانت خائبة الأمل في والدها لسبب ما .

ولاحظ الظلمة التي غلفت وجه المحاسب بينما يشعر بالتوتر بينهما .

فكرت سالي بسرعة ، وتكلمت . " أرجو ألا تمنع ، سيد ديلوكا " قالت ذلك بينما هي في الواقع لم تنظر إلي الرجل ، وعينيها ثابتة علي الفاسق والدها . " كنت أحاول إقناع والدي ليأخذني إلي الغداء . فأنا دائماً أقول أنه يعمل لساعات كثيرة جداً . أليس هذا صحيحاً ، أبي ؟ " دفعته بلطف

لم تكن تريد أن تكشف عن مرض والدتها أمام اثنين من الغرباء ولكنها بحاجة للحصول علي إنتزاع وعد من والدها بأن يذهب معها ، إن لم يكن الليلة فليكن في الصباح التالي ، لزيارة زوجته . ولكنه لم يساعدها .

" نعم ولكنك أكلت ساندويتش في وقت سابق ، وأنا مشغول كما ترين ، ولقد وصل للتو السيد ديلوكا ، المالك الجديد للشركة . لا أستطيع أخذك لتناول الغداء اليوم . لماذا لا تذهبين بمفردك وسوف أتصل بك هذا المساء ؟ "

فكرت سالي بغضب أنه بعد ذلك سيربت علي رأسها مثل فتاة سخيفة كما هو يعتقد . وهي تعرف تمام المعرفة أنه لن يتصل بها الليلة . كانت تعرف نبرة صوته عندما يكذب . لكنها أدركت أيضاً أنه لم يكن هناك الكثير مما يمكنها القيام به حيال ذلك . ليس في وجود اثنين من الرجال الغرباء يستمعون

إليهما .

حدقت بوالدها للحظة . وكان يبتسم إبتسامته الساحرة المعتادة ، وحتى الآن كان تشعر أن هناك شيئاً ... يمكنها أن تسمع ذلك من النبرة الكامنة في صوته . سواء كان ذلك بسبب حضورها أو بسبب وجود رئيسه الجديد فإنها ليست متأكدة ، ولكن قبل أن تتمكن من إتخاذ قرار شعرت بأصابع طويلة لرجل علي ما يبدو تلمسها - علي ما يبدو ليلفت إنتباهها . ولا إرادياً توترت عندما شعرت بلمسته ، وحدقت به بدهشة ، عينيها الزرقاوان أشتبكتا مع عينيها السوداوين .

" والدك محق ، سالي . سيكون مشغولاً جداً باقي اليوم مع رافي ، المحاسب الخاص بي "

لسبب ما لا يمكن تفسيره ، كانت سالي مشدودة إلي عيونه التي أمسكت بعيونها . ولم تكن عيناه سوداء في الواقع ، أنها بني داكن وعميق ، مع مسحة أضعف من الذهب ، ورموش طويلة وسميكة لم ترها من قبل لدي أي رجل . ما الذي كانت تفعله ؟ حاولت أن تنظر بعيداً . كان كل همها هي والدتها . ولكن بطريقة ما بقيت نظرتها مثبتة علي وجهه . قررت أنه لم يكن وسيم . ويبدو أنه قد كسر أنفه في وقت ما ، ولكنه إلثم وترك إنعواج بسيط ، وفوق أحد حاجبيه كان هناك ندبة بطول بوصة .

"ولكن لا أستطيع أن أسمح لسيدة شابة بتناول الغداء بمفردها" كانت لا تزال تدرس وجهه ، وأستمعت فقط لنصف كلماته . ثم خفضت نظراتها بسرعة وبينما تأتيها فجأة فكرة جيدة عما كان يحاول فعله . وأعدت نظرتها إلي ديلوكا لتجده حول إنتباهه إلي والدها .

" إذا لم يكن لديك أي إعتراض ، باكستون ، سوف أخذ إبتنتك لتناول الغداء . رافي هو أكثر من قادر علي شرح الأعمال التي تحتاج إلي مناقشة ، وسوف أراك في وقت لاحق " ذهلت سالي تماماً من تطور الأحداث لكي تعترض علي الفور . وبدلاً من ذلك نقلت نظرها من رجل إلي آخر ، ولاحظت نظرة صعبة تمر بينهما ، ومن ثم والدها ، وعندها رد والدها بصوت مرح وأفضل .

" هذا لطف بالغ منك سيد ديلوكا . حلت المشكلة . سالي ، عزيزتي ، سوف يأخذك السيد ديلوكا إلي الغداء - أليس هذا لطفاً منه ؟ "

سالي حركت نظرتها من والدها إلي الرجل الطويل ، وعيناه الداكنتان تلمعان بتسليية تهكمية وشئ آخر لا تريد أن تعرفه . تجمدت ولم تكلف نفسها عناء الرد علي والدها . جيد ...؟ لا يوجد شئ جيد في هذا الرجل . إنها واثقة من ذلك ...

وبعد عشر دقائق لاحقة كانت جالسة في المقعد

الخلفي من سيارة ليموزين ، زاك ديلوكا يجلس بجوارها ، في طريقهما إلي مأدبة غداء لا تريدها حقاً .

" مرتاحة ، سالي ؟ "

" بخير " أجابت تلقائياً . كيف حدث هذا ؟ سألت نفسها للمرة الألف .

" المطعم يبعد حوالي عشرين دقيقة - إنه المفضل لدي عندما أكون في لندن "

" جيد " غمغمت ، وعقلها يعود مرة ثانية إلي الحديث في المكتب .

عندما وجدت صوتها أخيراً حاولت أن تجد عذر لتتهرب من الخروج لتناول الغداء مع السيد ديلوكا بأنها ليست جائعة وأنها واثقة أن السيد ديلوك مشغول جداً ليضيع وقته معها . ورد ديلوكا بصوت كالحريير بأنه لا يضيع وقته أبداً مع امرأة جميلة . لقد لاحظت النكتة الجهنمية في عينيه ، وعرفت أنه يضحك في وجهها فقط . كان من نوع الرجال الذي يفوز دائماً ، وكانت تريد أن تصفعه .

كان يعرف ذلك كما هي واثقة .

ثم كان هناك والدها ، والذي لسبب ما كان يبدو حريصاً للغاية علي أن تخرج مع الرجل . في الواقع ، لقد أصر عليها . مع ضغط الإثنين عليها وتحالفهما ضدها ،

لم تكن لديها أي فرصة أبداً .

ومع ذلك ، كيف يمكن أن يكون ذلك سيئاً ؟ سألت نفسها .
تتناول وجبة سريعة ومن ثم يمكنها أن تترك ديلوكا في
المطعم وتستقل سيارة أجرة للمنزل . حدثت من نافذة السيارة
إلى الخارج وتساءلت كيف يمكنهم صناعة الزجاج الملون الذي
يبدو من خارج السيارة أسود ولكن من الداخل كان واضحاً ، مما
يتيح لها أن تري كل شئ خارجاً .

وشعرت بالرجل الجالس بجانبها يتحرك حركة طفيفة . إذا كان
ديلوكا يتقرب منها فإنه يضيع وقته . إنها ليست مهتمة .

الرجال لا يثيرون إهتمامها . الرجال بصفة عامة لا يمثلون أي دور
في حياتها ، مع والدها كمثال لهم لم يكن ذلك مستغرباً .
بسبب قلقها وإهتمامها بصحة والدتها لأغلبية حياتها - لأن
والدها بالتأكيد لم يكن يفعل - لم يكن لديها وقت لعقد
صداقات منذ أن تركت المدرسة ، حتي إذا أرادت ذلك . إذا كان
طبيب والدتها علي حق ، فإنها ربما قريباً يكون لديها كل الوقت
في العالم ، وتلك المعرفة جعلتها ترغب في البكاء . حدثت
بعينين عمياء في النافذة وهربت منها تنهيدة عميقة .

كان زاك ديلوكا ، وللمرة الأولى منذ سنوات ، مفتونا بإمرأة .
وكانت المرأة علي ما يبدو بالكاد تدرك وجوده . وكانت ردودها
الغير مهتمة لأية محاولة منه لبدء المحادثة ،

وجعله ذلك يغضب .

حتي عندما حاول الاقتراب منها ، رفضت هذا التقرب وتجاهلته .
يبدو أنه قد فقد لمسته بالتأكيد ، فكر في ذلك وإبتسامة
ساخرة ترسم علي شفثيه .

" كانت هذه تنهيدة سعداء كبيرة . هل صحبتي مملة إلي هذا
الحد ؟ " سألتها بسخرية .

نبرة صوته العميقة نبهت سالي إلي مكان وجودها ، وأدارت
رأسها لتنظر في وجهه . " لا علي الإطلاق ، سيد ديلوكا " .
أجابت ببرود ، وشاهدته يمد ذراعه الطويل علي ظهر المقعد
الخلفي من وراء ظهرها . لم يلمسها ، ولكن علي نحو ما كان
قريباً منها . وشعرت بتنفسها يضعف .

" ثم من فضلك ناديني زاك " قال لها ذلك بلطف . كان
وجهها مثال للكمال الإجتماعي ، لكنه شعر بعدم إرتياحها
عندما أقترب منها . إنها لم تكن غير متأثرة به كما تظهر ،
وعلي الأقل أستطاع الحصول علي إهتمامها . " أريد ألا يكون
بيننا أي شكليات ، سالي " قال لها بصوت مبجوح .

في الواقع ، كان يريد ألا يكون هناك أي شئ علي الإطلاق
يفصلهما وأن يكونا متلاصقين . إنه لم يسبق له أن شعر
بمثل تلك الجاذبية الشديدة نحو امرأة في حياته ، كان غير
قادر علي مقاومة لمسها ، وشاهد رد فعلها

بينما أصابعه الطويلة تنزلق علي عنقها ثم كتفها . " أنا لا أريد أي شئ علي الإطلاق أن يفصل بيننا "

لم يستطع أن يمنع ضحكة مكتومة صدرت منها وهي تحاول أن تستوعب ما يريد بالضبط ، ولكنه كان متأكداً من أنها لم تكن معه علي نفس الموجة .

" أنا سعيدة لأنك تجدني مسلية " قاطعته وهي تبحث عن أي شئ ولكن مسلياً . " وأبعد يدك عني " وأتكات إلي الأمام حتي تبعد كتفيها عن يده .

وسمح لها زاك بذلك ، وأستقر في المقعد الخلفي . ربما يكون قد ارتكب خطأ . هل لديه الوقت لمتابعة ذلك ، وهل حقاً يريد ذلك ؟ كانت مجرد نموذج عالي لفتاة ثرية قليلاً ، ووالدها الشغوف بها يفعل كل شئ ليوفر كل ما تحتاجه ويجعلها مرتاحة . والمفارقة التي لا هروب منها ، أن شكوك رافي كانت صحيحة ، لقد دفع فعلاً لأسلوب حياة سالي باكستون دون أي فوائد للحفاظ علي جمالها .

درسها فترة طويلة . كانت جميلة بشكل لا يصدق . ربما يستطيع تجاوز جمالها مع الوقت . كانت جميلة ولكن وجهها حزين إلي حد ما . نهاية علاقة غرامية ... من السهل بالنسبة له إذا كانت غير مرتبطة ...

" لست مسلية . بل مثيرة للإهتمام أكثر . " رد

زاك عليها أخيراً ، وفجأة شعر بالحاجة للمعرفة . " أخبريني ... هل لديك رجل في حياتك ؟ "

سمعت سالي هذا السؤال مرات لا تحصى من قبل . في حين أنها لم تكثر للرجال ، عدد غير قليل من يضايقها ، وظهرت طريقة مؤكدة النجاح لتبريد إهتمامهم بها .

" لا . هل لديك زوجة ؟ " فأجابه وهي تلقي نظرة علي وجهه . كان لا يزال قريباً منها للغاية وبصورة لا تروق لها ، ويده لمست كتفيها . ربما لم يعتمد ذلك - كان رجلاً ضخماً ، ولديه الكثير من المشاغل فلا بد أن يكون وضع خطة لتنفيذها عليها . " لأنني لا أخرج أبداً مع رجال متزوجين "

" لا زوجة " وأبتسم إبتسامة صياد . " ولا أريد واحدة " أكد لها . رفع أصبع واحد وأعاد شعرة شاردة إلي خلف أذنها ثم تحرك إلي خدها ثم أدار ذقنها تجاهه . " ولا توجد لدي علاقة بإمرأة في الوقت الراهن . لذا لا يوجد هناك أي شئ يمنع وجودنا معاً . أنا عاشق سخي جداً في السرير وخارجه . ثقي بي - أعدك أنني لن أخيب أملك "

غطرسه الرجل الهائلة أذهلت سالي . لقد قابلته منذ نصف ساعة فقط . ومع ذلك كان بالفعل يقول لها إنه ليس مرتبط ويبحث عن علاقة غرامية . خلاصة الأمر ، كما أعترفت لنفسها ، كان يبحث عن ممارسة للحب .

لا شيء أكثر من ذلك . تماماً مثل والدها .
ناضلت حتي لا تبعد أصبعه عن ذقنها ، وبدلاً من ذلك رفعت
عينيهما الزرقاوان الواسعتان إلي عينيه . كانت عينيه براقه
وواثقة من رجولته . حسناً ، ليس لفترة طويلة ، عزمت علي ذلك
" أوه ، لا أعرف ، زاك " قالت بصوت أجش ، وتعمدت إستخدام
إسمه . " أنا تقريباً في السادسة والعشرين من عمري ، وأنا أريد
زواجاً - ليس مجرد شخص آخر " إنخفض أصبعه من ذقنها .
ورأت وميض من الحذر في عينيه ولم يفاجئها ذلك . تصرف
رجولي نموذجي ...

أعطته إبتسامة ساخرة . " أعتقد أيضاً أنه من الجيد أن نكون
صادقين بشأن نوايانا ، كما أنت كنت واضحاً ، زاك " شكت سالي
في أن يكون لاحظ السخرية الكامنة في لهجتها . " ولذلك
فإنني أري أنه ينبغي أن تفعل الشيء نفسه . طبيعي ، أنا أود أن
يكون لدي ثلاثة أطفال بينما أنا ما أزال صغيرة بحيث أتمتع بهم
، ولذلك ليس لدي وقت لأضيعه في علاقة معك ، حتي لو أردت "
التعبير الذي كان علي وجهه كان هزلياً . ثم بعد ستين ثانية
أصبحت تعابير وجهه تعبر عن الحذر والغضب .

" أستطيع أنؤكد لك أنه لم يوجد امرأة أبداً قد وجدت علاقتها
الغرامية معي مضيقه للوقت " أعلن بصلف ، وضحكت بصوت
عالي تقريباً . غير قادرة علي مساعدة نفسها ،

بشأن هذا الموضوع .
" إذا كنت تقول ذلك " وهزت كتفيها . " إذن ، لابد أنك تبغ -
ماذا ؟ ستة وثلاثين ، سبعة ... "
" خمسة وثلاثون " قاطعها .

لم يعجبه ذلك ، وخنقت سالي ضحكة . " ومع ذلك ، لم تعد
أنت أيضاً صغيراً . ربما سوف تغير رأيك حول الزواج . أنت
بالتأكيد ستكون زوجاً رائعاً لشخص ما " أثنت عليه ، وكانت
في الواقع بدأت تسلي نفسها . إبتعد قليلاً ، ولم تعد ذراعه
تلمس كتفها ، وللمرة الأولى منذ لقائهما أعطته كامل
إنتباهها .

أدارت ظهرها نحو النافذة حتي تستطيع مواجهته ، وتركت
عينيهما الزرقاوين تتجولان ببطء عليه . كان شعره أسود ناعم
، وكان مخلوق بطريقة رائعة واضح أن ذلك تم علي يد محترف
. كانت عيناه مخفيه بجفنيه ، حيث كان قد أسدلهما لإخفاء
تعبيره . كانت ملامح وجهه كبيرة : أنف كبير ، وفتحة واسعة
من الشفاة المرسومة تماماً ، وفكه مربع والمسافة البادئة في
ذقنه لذيدة جداً ، كما إعترفت سالي لنفسها ، في الواقع كان
جذاباً للغاية . أكتافه واسعة ، وصدره عريض .

فكرت سالي أن لغة جسده تقول أنه ربما كان ذلك علامة علي
الرفض ... حيلتها فلتحت . ولكن للتأكد من

ذلك أضافت . " أنت لديك كل الصفات التي تجعلك زوج جيد - فأنت رجل صالح وفاحش الثراء "

زاك أستمع إليها وقلقه يتزايد بينما هي تتحدث . المرأة كانت تبحث عن زوج - زوج غني . كانت مثل باقي النساء . تؤمن نفسها ، كما يمكن للمرء أن يطلق عليها ذلك ، علي الأقل كانت قد وضعت كل الأوراق علي الطاولة .

صرخ إحساسه بأنه إذا تورط معها في أي شيء فسيكون ذلك خطأ كبيراً . ولكن ، عندما نظرت في وجهه حقاً ، رغم أنها لم تفعل ذلك منذ إلتقيا ، شعر بعينيها الزرقاوين تدرسان كل شبر فيه وكانت التجربة الأكثر إثارة والتي لم يسبق له معرفتها من قبل . وبدون داعي وضع إحدي ساقيه علي الأخرى ، لإخفاء رد فعله جسده .

شكر للرب أن السيارة كانت تتباطأ . وخلال دقيقة سيكونون في المطعم . وجبة سريعة ووداعاً مهذباً ، وحقيقة مشكلة إنجذابه إلي هذه المرأة يعود إلي فترة عزوبيته الطويلة . كان إحساسه يخبره أن هذه السيدة تشكل خطراً علي سلامة عقله . وحن الوقت لنزولهما من السيارة .

ولمح سالي . وكانت تجلس في المقعد الخلفي مرة أخرى ، ولكن عينيها لم تعد باردة . كانتا تلمعان . ولفت نظره بريق من الإرتياح الماكر في أعماق عينيها ، وفمها اللين

بالكاد زواياه تكاد تخفي إبتسامة .

الشيطانة الصغيرة ! هل كانت تختبره ؟ عمداً حاولت وضعه بعيداً عنها ؟ لم يكن متأكداً ، وكان ذلك شيء آخر يجربه للمرة الأولى . عادة ما يقرأ المرأة مثل كتاب ، ولكن هذه المرأة كانت صعب قراءتها .

دقت أجراس الإنذار في رأسه بصوت عالي وواضح ، لكنه تجاهلها . كان بحاجة للخوض أعماق قليلاً لإكتشاف ما سبب عقدتها . كان قد شعر بحزنها وخيبة أملها في وقت سابق - في والدها أو في الرجال بشكل عام إنه ليس متأكداً . لقد فعلت ما بوسعها لتجاهله ، ولكن بعد ذلك فحصته بدقة مثل أنثي صارخة وكان يعلم أنها أعجبتها ما شاهدته .

إنه ليس أحقق . لقد شعر برد فعلها في اللحظة التي وضع إصبعه علي ذراعها في المكتب ، ومرة أخرى عندما لمس خدها . إنها ليست في مأمن منه . ولكن هل هي حقاً تبحث عن زوج ثري ؟

هل يهمه ذلك ؟ لقد نجا من هذا الفخ طوال حياته ، وكان ذكياً بما يكفي للإستمرار في القيام بذلك . ولكنه يتمتع بالتحدي ، وسالي باكستون كانت بالتأكيد تحدته - وكان عازماً علي المواصلة وقهرها .

كانت امرأة بالغة ، وليس عذراء خجولة صغيرة

ذلك أضافت . " أنت لديك كل الصفات التي تجعلك زوج جيد - فأنت رجل صالح وفاحش الثراء "

زاك أستمع إليها وقلقه يتزايد بينما هي تتحدث . المرأة كانت تبحث عن زوج - زوج غني . كانت مثل باقي النساء . تؤمن نفسها ، كما يمكن للمرء أن يطلق عليها ذلك ، علي الأقل كانت قد وضعت كل الأوراق علي الطاولة .

صرخ إحساسه بأنه إذا تورط معها في أي شيء فسيكون ذلك خطأ كبيراً . ولكن ، عندما نظرت في وجهه حقاً ، رغم أنها لم تفعل ذلك منذ إلتقيا ، شعر بعينيها الزرقاوين تدرسان كل شبر فيه وكانت التجربة الأكثر إثارة والتي لم يسبق له معرفتها من قبل . وبدون داعي وضع إحدي ساقيه علي الأخرى ، لإخفاء رد فعله جسده .

شكر للرب أن السيارة كانت تتباطأ . وخلال دقيقة سيكونون في المطعم . وجبة سريعة ووداعاً مهذباً ، وحقيقة مشكلة إنجذابه إلي هذه المرأة يعود إلي فترة عزوبيته الطويلة . كان إحساسه يخبره أن هذه السيدة تشكل خطراً علي سلامة عقله . وحن الوقت لنزولهما من السيارة .

ولمح سالي . وكانت تجلس في المقعد الخلفي مرة أخرى ، ولكن عينيها لم تعد باردة . كانتا تلمعان . ولفت نظره بريق من الارتياح الماكر في أعماق عينيها ، وفمها اللين

بالكاد زواياه تكاد تخفي إبتسامة . الشيطانة الصغيرة ! هل كانت تختبره ؟ عمداً حاولت وضعه بعيداً عنها ؟ لم يكن متأكداً ، وكان ذلك شيء آخر يجربه للمرة الأولى . عادة ما يقرأ المرأة مثل كتاب ، ولكن هذه المرأة كانت صعب قراءتها .

دقت أجراس الإنذار في رأسه بصوت عالي وواضح ، لكنه تجاهلها . كان بحاجة للخوض أعماق قليلاً لإكتشاف ما سبب عقدتها . كان قد شعر بحزنها وخيبة أملها في وقت سابق - في والدها أو في الرجال بشكل عام إنه ليس متأكداً . لقد فعلت ما بوسعها لتجاهله ، ولكن بعد ذلك فحصته بدقة مثل أنثي صارخة وكان يعلم أنها أعجبتها ما شاهده .

إنه ليس أحقق . لقد شعر برد فعلها في اللحظة التي وضع إصبعه علي ذراعها في المكتب ، ومرة أخرى عندما لمس خدها . إنها ليست في مأمن منه . ولكن هل هي حقاً تبحث عن زوج ثري ؟ هل يهيمه ذلك ؟ لقد نجا من هذا الفخ طوال حياته ، وكان ذكياً بما يكفي للإستمرار في القيام بذلك . ولكنه يتمتع بالتحدي ، وسالي باكستون كانت بالتأكيد تحدته - وكان عازماً علي المواصلة وقهرها . كانت امرأة بالغة ، وليس عذراء خجولة صغيرة السن ، وإنه ليس لديه النية حرمان نفسه من الإستمتاع بها لمجرد أنها تبحث عن زوج ، وأرتاح لخلاصة ما توصل إليه .

كان المطعم واحداً من أفضل المطاعم في لندن ، وبينما هما يتجهان إلي طاولتهما ويقودهما النادل ، كان ديلوكا يضع يده علي ظهرها ، وبدأت سالي تتساءل عما إذا كانت ذكية عندما ظنت أنها نجحت في إحباطه .

هناك خطأ ما . كانت يده مثل العلامة التجارية ، حرارتها تخترق الحرير الخام لملابسها ، وإذا كان رد فعله بينما كان يساعدها للخروج من الليموزين أي شيء سوي الرحيل فإنها في ورطة عميقة . كان قد أعلن لها إنها يعرفان الآن أين يقفا ويمكن بالتالي الحصول علي تعارف أفضل أثناء الغداء . إنه بالتأكيد لا يؤمن بإضاعة الوقت ، وإنها بالتأكيد لا تريد أن تعرفه بشكل أفضل ، بينما أمسك لها كرسيها وجلست عليه . نظرت لفترة قصيرة حولها . كان هناك الكثير من الناس المغادرة أكثر من القادمة ، ونظرت إلي ساعتها الذهبية الموضوعة في معصمها . ولم يكن هذا مستغرباً ، كانت الساعة الثانية بعد الظهر .

وفجأة ، كانت متعبة . لقد عملت طوال الأسبوع ، للمساعدة في تجهيز أحدث معرض سيقام في المتحف . وهذا الصباح كان هناك مؤتمر صحفي وقد حضرته بناءً علي طلب رئيسها للرد علي أي تساؤلات حول الأصل التاريخي للمعارض . وعادة كانت تذهب إلي العمل وهي مرتدية تايير

أنيق ، ولكن اليوم كان ترتدي أفضل من أجل هذه المناسبة .
لشهور حتي الآن بحثت في تاريخ المعارض المختلفة ، وبعضها
كان قد أحضر من أقبية واسعة للتخزين ولم تظهر من قبل .
عرف رئيسها عن حالة أمها وسمح لها بالذهاب في الساعة
الواحدة . عامين تقريباً وهي في كل نهاية أسبوع بالإضافة إلي
الأعياد تذهب إليها ، وناهيك عن القلق المستمر ، وظهر أثر
ذلك عليها وشعرت بأنها مجعدة تماماً .
وكان آخر شيء تحتاجه هو محاربة إنتباه رجل مفترس . ما هي
بحاجة إليه هو سريرها بمفردها .

" سيدتي ؟ "
نظرت للأعلي . " عذراً " غمغمت للنادل الذي كان يحوم حول
المائدة . وأخذت القائمة .

" ربما تفضلين أن أطلب لك ؟ "
كان هناك ذلك الصوت العميق مرة أخرى يتطفل علي أفكارها .
علي مضض ، حملت سالي عبر الطاولة في رفيقها . لحظة
إجتماع عيونهم ، تعرفت علي ومضة التحدي في أعماق نظراته
قبل أن تنزل بصرها إلي القائمة التي بيدها .

كان يجلس هناك ، متكبراً وقوياً ، وكانت علي وشك الرفض
عندما فكرت ، لماذا ؟ كلما أسرعت في طلب الغداء كلما تمكنت
أسرع من الإفلات من وجوده المثير للقلق . لأنه

ولتكون صادقة مع نفسها اعترفت أنه يزعجها كثيراً ،
بطريقة لم تشعر بها قط من قبل . ولكن ربما يكون تأثيره
هكذا علي كل امرأة علي هذا الكوكب . كان رجلاً مفتول
العضلات ، ورجلاً بمعنى الكلمة ، ولديه بعض ...

لا عجب إنه لم يكن متزوجاً . لماذا يلتزم بامرأة واحدة بينما
يمكنه إختيار الأفضل ، وفقاً للمقالة التي قرأتها عنه . كان
المقال قد أشاد بأعماله الرائعة وأنتهت المقال بعرض
لنموذج الصديقات التي يصاحبهم .

وهي بالتأكيد لم تكن من ذلك النوع ، ولا تريد أن تكون .
" حسناً " قالت ، وسلمت القائمة مرة أخرى إلي النادل ،
ووضعت يدها علي الطاولة . لم تكن جائعة - وماذا يهم بما
يطلبه الرجل ؟

" إن لديهم شريحة لحم جيدة جداً هنا ، ويمكنني أن أوصي
لك بطعام بحري ، ولكن كل شيء يقدمونه ممتاز "
" السمك سيكون جيداً "

" حسناً " قال زاك بسخرية . كانت تعود لتصبح غير مهتمة
مرة أخرى . وبوجه متجهم ، أعطي طلبه للنادل ، بما في ذلك
زجاجة من النبيذ . ولكن في داخله كان يغلي .

حسناً ، لقد وافقت عندما ذكر الخمر ، دون حتى النظر إلي
وجهه . لقد رأي نظرتها إلي ساعتها لحظة

وصولهما . ولم يعرف أي امرأة تكون مهتمة بالوقت عندما تكون معه . الآن كانت تجلس أمامه ، رأسها عالي ، وعازمة علي الإبتعاد . لا أحد يتجاهله – وبالتأكيد ليس امرأة والدها قد إختلس الأموال من صاحب العمل . لا أهمية لمدى جمالها .

" أخبريني سالي ، ماذا تفعلين عندما لا يضغط عليك والدك ليأخذك إلي الغداء ؟ " تكلم بنعومة . " هل تملأين أيامك بالتسوق وزيارة محل التجميل ؟ ليس أنك في حاجة إلي ... " ومد يده وأمسك بيدها ، وأدارها ليري راحتها علي نحو سلس . " هل هذه اليد الناعمة تقوم بأي عمل ، أو والدك يحافظ عليك ؟ "

قتل سالي الإحساس بالوخز الذي سار من خلال ذراعها وبسرعة سحبت يدها من يده . وفجأة أدركت بشكل قاطع أنه زاك ديوكا كان مخادعا بأكثر من طريقة . كانت ذكية بما فيه الكفاية لتعرف متى يهنيها أحدهما . كيف شخص مثله فاحش الثراء يمكنه أن يفكر بهذه الطريقة تلقائياً لمجرد أنها حرة بعد ظهر يوم الجمعة ويبدو أن والدها يدعمها مالياً . حسناً ، ستكون لعينة إذا سمحت له بذلك . دعيه يحتفظ بموقفه الجذاب – إنها لا تهتم ...

" أنا أتسوق ... أليس الجميع يفعل ذلك ؟ " قالت بلا مبالاة ، وكانت هذه هي الحقيقة . " وأنا أزور صالون التجميل لتصفيف شعري في بعض الأحيان " ومرة أخرى كان ذلك

حقيقة . " وما تبقي لي من وقت أقرأ كثيراً " وأيضاً كانت تلك حقيقة .

وصل الطعام والنبيد ، مقاطعاً محادثتهما ، وشعرت سالي بالإمتنان . إنها حقاً لا ترقى للجدال مع هذا الرجل أكثر من ذلك . كان لديها شعور بأنه ذكي كثيراً لكي ينخدع بأي شيء أو أي شخص لفترة طويلة .

ملأ زاك كأسها بالنبيذ ، علي الرغم من أنها رفضت الشراب . وأصر علي أن تحاول أن تشرب ذلك . وقدم لها قطعة من اللحم ، وكانت متفاجئة من اللفتة التي قام بها .

سألها ما هو فيلمها المفضل . قالت له كازابلانكا ، وقال لها أنها رومانسية يائسة ، ثم أضاف أنه لو كان في موقف همفري بوغارت لكان أخذ المرأة وهرب ، مما جعلها تبتسم ولكن لم يكن ذلك مفاجأة لها ... الفيلم المفضل لديه كان رأس الخوف ، والذي لم يعجبها – حتي بدأوا يتناقشون حول الكتب .

أخبرته أنها تحب قراءة التاريخ والسير الذاتية ، فضلاً عن أنها تحب قراءة قصص الجرائم في بعض الأحيان . وأكتشفت أنه يقضي معظم وقته في قراءة المجلات والتقارير المالية ، ولكنه أعترف أنه أحياناً يقرأ القصص المثيرة عندما يكون لديه وقت . ولذلك كان

إختياره الأول للأفلام هو فيلم رأس الخوف .

تراجعت سالي في كرسيها ، واضعة السكين والشوكة في الطبق ، وفوجئت بأن لاحظت أنها أفرغت طبقها دون أن تدرك . ضد كل التوقعات كان الغداء لطيفاً جداً ، وكان زاك متحدثاً بارعاً ، وجعلها تبتسم – ابتسامة بعيدة تماماً عن حالتها الذهنية الراهنة .

رفضت إقتراح زاك بتناول الحلوي ووافقت علي القهوة . وأعطى الأمر للنادل ، ودارت سالي بنظرة مرة أخرى في المطعم . كانت مفروشاتة أنيقة ، وموظفينه بارعين ، وكان من الواضح أنه مكلف جداً . لحسن الحظ ، أنها كانت ترتدي ثوباً مناسباً – وليس المعتاد أن ترتديه . تعتقد أن أغلبية زبائنه من الأثرياء ورجال الأعمال علي مستوى رفيع . وكان من البقية المتواجدين في المطعم ، تعرفت علي مذيعة مشهورة في التليفزيون وممثل كوميدي معروف .

" سالي سالميسس ، كما أعيش وأتنفس " صوت دعاها بذلك . إتسعت عيون سالي ، ودفعت كرسيها إلي الخلف وقفزت علي قدميها بينما يتجه نحوها رجل .

" الغرنون ! " ضحكت .

العيون الزرقاء قابلت العيون الزرقاء ، وأبتسموا ابتسامة عريضة لبعضهما ، كأنهما يتشاركان نكتة خاصة بهما .

فوفو

ثم تعانقا وتبادل القبلات علي الشفاه لفترة وجيزة قبل أن يبعدها عنه .

" دعيني أنظر إليك . يا إلهي ، أنت رائعة أكثر من أي وقت مضى ، سالي . كم مر من وقت منذ أن رأيتك آخر مرة ؟ إثنين ، ثلاث سنوات ؟ "

" تقريباً كذلك " وافقته . " ولكن ماذا تفعل هنا ؟ " سألته .

" كنت أعتقد أنك تجمع الفراشات في منطقة الأمازون . جاءتني روى أنك أكلت حياً عن طريق البعوض . "

" نعم ، حسناً ، ليس بالضبط – ولكن ليس بعيداً عن ذلك . أنت تعرفيني . لا يمكنني أن أقف أبداً في الحر "

" مذهش " ورفعت أحد حاجبيها . " لقد حذرتك ، آل "

كانا قد تقابلا في المدرسة الابتدائية ، إثنين من ذوات الشعر الأحمر وأسماء غير عادية ، وكان طبيعياً أن ينجذبا إلي بعضهما البعض لحماية أنفسهم من ذي التهديدات . كان آل الوحيد الذي يتجراً علي إستخدام إسمها الكامل . وكان قد

طالبت الجميع وحتى والديها بأن يدعوها سالي بعد عامها الأول في المدرسة ، والغرنون قد فعل الشيء نفسه ، طالب

والديه بنفس الشيء . وكمرهقين كان لديهما خطط لأخذ

أجازة لمدة سنة بعد الجامعة للذهاب في جميع أنحاء العالم معاً ، بدءاً بأمريكا الجنوبية – آل من أجل جمع

الفراشات وسالي لرؤية أطلال ماتشو بيتشو . ولكن مرض أمها وضع حداً لحلم سالي ، لكنها لا تزال تعيش علي أمل ضعيف بأنها ستفعل ذلك يوماً ما .

" إذن ما الذي تنوي فعله ؟ " سألتها وهي سعيدة لرؤيته مرة أخرى .

" العمل في شركة العائلة مع أبي . لقد إنتهيتنا للتو من تناول الغداء وكنت أتبعه خارجاً عندما لمحتك . ولكن ماذا عنك ؟ لا تزالين تدرسين القدماء ؟ " سألتها بإبتسامة .

" نعم " وأبتسمت إبتسامة عريضة .

" يجب أن أسرع ، ولكني أعطيتني رقم هاتفك الجديد . حاولت رقمك السابق ولكن لم يجب أحد " وأخرج هاتفه من جيبه وأدخل رقم سالي كما أملته عليه .

وكان زاك ديوكا قد رأي وسمع بما فيه الكفاية . كان رقم الهاتف القشة التي قصمت ظهر البعير . بالنسبة لمرأة لا يوجد رجل في حياتها ، هذا الرجل علي ما يبدو إن لم يكن في حياتها الآن فيبدو أنه كان موجوداً في السابق . إنه لم يسبق له أن رأي سالي بهذا الحبور – بالتأكيد ليس معه . عندما سمع الرجل يكلمها ، ثم رآه يأخذها بين ذراعيه ويقبلها ، كان أعمي من المد الأحمر من الغيرة – لم تكن تلك عاطفة هو معتاد عليها وصعقته للحظة . ولكن ليس أكثر من ذلك

" عزيزتي ، سالي " قال ووقف علي قدميه وأقترب بجانبها .

" يجب أن تعرفيني علي صديقك " طالبها ، وهو يثبت الرجل بنظرة من عينيه .

فجأة تذكرت أين هي ومع من كانت وبسرعة قامت بتعريفهما . رأت زاك يمد يده ويسلم بقوة وكأن الرجل يظهر قوته المتفوقة مثل الثور ، وعلي الرغم منها شعرت بالنفور . ومتي بدأ يدعوها بعزيزتي ؟

آل ، رد التحية بأدب . " أنا مسرور بلقائك سيد ديوكا . عار أن لقاءنا سيكون سريعاً هكذا " وقدم إعتذاره إلي سالي . " عذراً ، سالي ، لا أستطيع البقاء والحديث . أنت تعرفين أبي سيكون منتظراً بالخارج . يعرض علي أنامله للعودة إلي العمل . أنا ذاهب إلي البيت في نهاية الأسبوع من أجل حفلة ، ولكنني سوف أتصل بك في الأسبوع المقبل ، ويمكننا تناول وجبة العشاء ونتحدث عن أخبارنا . ما رأيك ؟ "

لقد أحتاج الأمر كل شجاعة الرجل ليقف في وجه ديوكا ، ولكن آل رفض ترهيبه وأعطى سالي صديقه القديمة إبتسامة رقيقة .

" نعم ، سيكون هذا جميلاً " قالت ، وراقبته وهو يخرج من المطعم .

عادت إلي مقعدها بينما النادل يصل مع القهوة

وعينيها ضبابيتان من السعادة بتذكرها لذكريات الطفولة الجميلة . آل لم يستفزها أبداً عندما عانت من التلعثم وهي طفلة بعد وفاة جديها ، والتي كانت تعيش معهم . وكان مدافع قوي عنها وأفضل صديق لها علي مر سنوات المدرسة . وكان قد حضر كل حفلة عيد ميلاد لها ، وكان يقوم بزيارات متكررة لمنزلها . ولقد أمضت عدد لا يحصى من أيام الصيف في اللعب حول بركة السباحة في منزله ، حيث كان منزلهم يطل علي ميناء بول .

كان أول من قبلها ، وكان خجولاً كما كانت هي . ولكن هذا الجانب من علاقتهما لم يتقدم أبعد من ذلك ، وأدركوا أنهما كانوا كأخوين أكثر منهم حبيبين .

لقد إبتعدوا بعد ترك المدرسة . هي ذهبت إلي الجامعة في مدينة إكستر ، في حين أن آل ذهب لدراسة علم النبات في أكسفورد ، وكان ذلك ضد رغبة والده . ولكنهم كانوا علي اتصال ، ويلتقون أحياناً في عطلة الأعياد ، ولكن مع مرض والدتها قل تدريجياً الإتصالات وأصبحت عرضية أو صدفة مثل اليوم .

آخر مرة رآته كان قد أصطدما ببعضهما البعض في بورنموث ، وذهبا لتناول مشروب . وكان آل علي وشك القيام برحلة إلي الأمازون وطلب من سالي الذهاب معه . وكانت

قد رفضت علي مضض ، لم توضح له أن أمها مريضة ، وقالت له أنها علي وشك البدء في عمل عظيم بـ لندن . وبدا وكأن حياة مرت منذ ذلك الحين ...

" مؤثر للغاية " صوت عميق سخر منها وقطع ذكرياتها . " آل هل هو صديق قديم ؟ أم أقول حبيب ؟ "

تطلعت إلي زاك وهي تلمح الغضب في عيونه ، وأدركت أنه تحت تظاهره البارد لم يكن مسروراً بما حدث . حسناً ، هي أيضا ليست سعيدة مثله . لم تكن تريد الذهاب لتناول الغداء معه في المقام الأول .

" قل كما تريد . إنه ليس من شأنك "

" إنه من شأني . عندما أخذ سيدة لتناول الغداء أن تتصرف كليدي ، وليس أن تقفز إلي ذراعي رجل آخر - رجل يصرخ باسمها ، سالي - وعندما يطالبها بقبلة ترد له قبلاته "

إستغربت سالي للحظة ، ثم إتسعا عينيها الزرقاوين بتفاهم . شفتاها إهترزت وهي غير قادرة علي منع نفسها وأنفجرت بالضحك . من بين جميع الأسماء المستعارة التي دعت بها في المدرسة - سالميسس ، وببساطة أصبح المفضل - لم يكن أحد من قبل قد فسر معني إسمها .

" أنا مسرور لأنك وجدت ذلك مسلياً لأنني لست كذلك " كانت لهجته ثقيلة والغضب في عينيها .

إذا كان ذلك ما كان يعتقد ، كما يمكنها أن تري ذلك من وجهة نظره ، وقررت أن تقول له الحقيقة .
" أنت مخطيء . آل لم يطلب مني قبلة . " وأبتسمت إبتسامة عريضة .

" إسمي الأول ليس سالي لكن سالاميسس " أوضحت له ، وهي تنطق إسمها ببطء . " سال - مي - سس " ورأت الحيرة والفضول أخيراً في عينيه .

زاك لم يعرف إذا كان يصدقها أم لا . وكان إسمها ذلك لم يسمع به من قبل في أي لغة . وكان يجيد نصف دستة من اللغات . إذا كان ذلك كذبة منها فإنها بالتأكيد جيدة . ولكنها تبدو صادقة ، والإنجليزية لم تكن لغته الأم ، كان يمكنه أن يخطئ في فهم إسمها .

" سالاميسس " نطق إسمها وجربه علي لسانه وأعجبه . " ما نوع هذا الإسم ؟ "

" يوناني . عندما كانت أمي حاملاً بي قضت الأشهر الأربعة الأخيرة من حملها علي السرير . وقالت أنها أصبحت مدمنة علي قراءة الأساطير اليونانية "

ثم أخبرته سالي الأسطورة " علي ما يبدو سالاميسس حورية من نافورة هاليكارناسوس في آسيا الصغرى . وأصبحت واحدة من الهاليكارناسوس . وقبل أن تسأل ، لا أنا لست

هاليكارناسوسية - ولكن أعتقد أن هذا هو أصل الكلمة " لم أقتنع بذلك أبداً " ذهل زاك . " ما الذي جعل أمك تطلق عليك هذا الإسم الغريب بدلاً من إسم جميل ؟ " سألها وهو ما زال مبتسماً . " يجب أن أعترف أنك غير مالوفة للغاية " للحظة ذهلت سالي ، وتسارعت دقات قلبها وأصبحت خارج نطاق السيطرة بينما تقابل نظراته المستفسرة . كانت عيناه الداكنة ترقص ، ووجهه القاسي أصبح ناعماً وليناً ، وأصبح أصغر سنأ بإبتسامته ، ولم تستطع أن تمنع نفسه من رد الإبتسامة له .

" أعتقد أنها كانت آخر أسطورة تقرأها قبل أن تلدني ، ولسوء حظي أنها علقت بذهنها . " قالت بإمتعاض .

" لا ، ليس مؤسفاً . أنت لست بعيدة جداً عن - الغرابة ، ليست هذه هي الكلمة " زاك هز رأسه ، وبحث في عقله عن الكلمة التي أراد قولها بالإنجليزية . " أن جمالك فريد من نوعه أيضاً . لا - غامضاً جداً بالنسبة لإسم سالي " أعلن بارتياح " سالاميسس تناسبك أفضل بكثير " ورأي الفكاهة في عينيها . كيف أمكنه أن يعتقد في وقت ما أنها باردة ؟

" أنا أفضل كثيراً سالي - في الواقع ، أنا أصر على ذلك . لذا إحذر - من مناداتي بإسم سالاميسس وأنا سأتجاهلك " حسناً - سالي " أعترف ، وأضاف . " لكنني

فُوجئت قليلاً لموافقة والدك علي إسم غير عادي هكذا .
المحاسبين ليس معروف عنهم إتباع هواهم "
إختفي البريق من عينيها مثل إطفاء النور ، لتحل محلها نظرة
فارغة مألوفة .

" لم يكن عليه ذلك . والدي تزوج أمي لأنه جعلها حامل وهي
في الثامنة عشر من عمرها وكان هو في الخامسة والثلاثين من
عمره " أخبرت سالي زاك . كان هذه هي الحقيقة . مرهقة من
جدول عملها وقلقها المحموم علي والدتها ، ولم تكن تقصد أن
تحدثه عن ذلك .

" علي ما يبدو ، أنه كان مستاءً عندما أخبره الطبيب أنها لن
تستطيع أن تنجب المزيد من الأطفال ، لا ابن في المستقبل ،
لم يهتم كثيراً بالإسم الذي أعطتني إياه "

زاك أدرك هول ما فعله والدها ولا بد أن ذلك ألم سالي . السماح
لطفل في الواقع ليعرف كيف أن والده شعر بالخزي من عدم
إنجاب ولد . ولكن بالتأكيد نايجل باكستون لص وزوج غير
مخلص . ومن الواضح أنه غير حساس أو مراعي .

" أعتقد أننا يجب أن نغادر الآن " صوتها قاطع أفكاره . " نحن
آخر المتواجدين بالمكان "

لم يلاحظ زاك ذلك ، ولكن بنظرة عابرة في جميع أنحاء المطعم
أدرك أنها كانت علي حق .

متي كانت آخر مرة امرأة أخذت إنتباهه ليغيب عن كل شئ
حوله ؟ سأل نفسه . أبداً . الصدمة جمدته . في تلك اللحظة
قرر أنه لا توجد وسيلة ليسمح بحدوث ذلك مرة أخرى . سالي
كانت خطرة بقدر ما كانت جميلة ...

" أنهي قهوتك وسوف نذهب " وافق ونادي للنادل . وأعطاه
الفيزا كارت وبعض البقشيش ، وبعد إنهاء القهوة وقف .
الوجبة كانت مقبولة ، علي الرغم من بدايتها الصعبة ، ولقد
عرف الكثير عن سالي ، فكر بإمتعاض . مما سمعه من قبل ،
من الواضح أن سالي تعرف أن والدها يقضي الكثير من
الوقت مع صديقه أكثر مما قضاءه معها . ومن ثم مرت عليه
في المكتب اليوم ، تطالبه بتناول الغداء معها . من الواضح
أن المال لم يكن بديلاً عن الحب بالنسبة لـ سالي . كانت
من النوع الذي يشتهي إنتباه الرجال في حياتها . وبالنظر
إلي رد فعل والدها تجاه إسمها ، يمكنه أن يفهم السبب في
أنها تصرفت بتلك الطريقة . ولكن التشبث بالنساء
المحتاجات لا يروق له ، وتوصل إلي قرار بعدم رؤيتها مرة
أخرى .

كان ينظر إلي وجهها باستمرار . كانت تبدو هشة وتمثل لا ،
إنه لا يستطيع منع نفسه من أن يضع ذراعه حول خصرها
بينما يقودها خارج المطعم .

الفصل الثالث

من أجل أمي

www.Rewity.com

روايات رومانسية

مترجمة

31

www.Rewity.com

من أجل أمي

لم تقدم علي أي محاولة لتسحب بعيداً ، ولكنها أتكات عليه بينما كانا في طريقهما إلي السيارة المتوقفة علي بعد بضعة أمتار .

وترك السائق يساعدها علي ركوب السيارة .

كانت تبدو ساحرة ، أعتقد ذلك بينما يجلس في المقعد الخلفي بجانبها ، ولكن كل غريزة بداخله ذكرته بأنه هذه المرأة من الأفضل الابتعاد عنها من أجل مصلحته .

" إلي أين تحبين أن أقلك ؟ " سأها . " بون ستريت ؟ هارودز ؟ " إقترح بسخرية .

" هارودز "

لقد أعرب عن إعتقاده كثيراً . كان هناك أشياء قليلة تساعد أي امرأة لتبقي سعيدة . ونظرت إليه بعيونها الزرقاء ولم يستطع مقاومتها . ومد يد حول خصرها والأخري في شعرها الحريري وهو يقرب وجهها .

" ما الذي ستفعله ؟ " غمغمت .

" أوه ، أعتقد أنك تعرفين " قال بصوت مبحوح ، وغطت شفثيه علي شفثيها .

لم يستطع أن يتركها تذهب بدون أن يقبلها ويتذوقها ولو لمرة واحدة ، أخبر نفسه بذلك ...

فوفو

RewityTrans.Team

إبتعدت سالي في دهشة بينما ذراعه القوية الملتفة حول خصرها تبتعد ، وأنكرت سالي الحميمية التي يسعى إليها . أختلست نظرة إلي وجهه الجذاب وتعرفت علي الرغبة في عينيه . صعقت من الدفء المفاجئ الذي إكتسح جسدها كله . لقد كان سيقبلها ...

إرتفع نبضها وتسارع ، بينما إقتربت رأسه منها وشعرت بالسلطة المنبثقة من قوته . لثانية كانت تميل بنفسها نحوه لتعطيه ما كان يريد . ولكنها كانت تعرف أن ذلك سيكون خطأ كارثياً . إنه ليس لديها وقت لعلاقة غرامية مع زاك أو أي رجل آخر . وضعت يدها علي صدره لتدفعه ولكن كان ذلك متأخراً ...

أطبق فم زاك الدافئ علي فمها بقبلة ناعمة أسرتها تماماً . أغلقت عينيها ، وأفترقت شفتيها قسراً لتسمح له ليعمق قبيلته ، مما سلبها عقلها .

لم تختبر سالي من قبل قبلة مثل هذه . شعرت بالدوار من الإثارة الحسية التي لم تعرفها من قبل ، وسمحت لفمها بالتشبث بفمه بشغف ، وإذا كان ذلك بشكل عديم الخبرة قليلاً ، ولكنها ردت له العاطفة . فجأة ، قطع قبيلتهما ونزل بفمه ليقبل حلقتها ثم رقبتها ويده تمر علي جسدها بطريقة جريئة .

ثم عاد فمه إلي فمها وتأثرت بقبلته ولمسته وغرقت في بحر المتعة التي تثيرها قبله ومداعباته لها . وبدأت ترتجف والدم يجري سريعاً في أوردتها . كانت النيران تشتعل بداخلها من الجوع التي تشعر به ، ولكنها لم تفهم لماذا ولكنها كانت تريده بطريقة سيئة .

إذن هذا ما كانت تفتقده – كان ذلك السبب في أن الناس تحب مبادلة الحب ، فكرت بتعجب وهي تلف يدها حول عنقه وتضع أصابعها في شعره الحريري .

وفجأة انسحب بعيداً ، وبدون دعمه لها إنزلت سالي علي المقعد . وهي ضائعة في ضباب من المتعة سألته . " ماذا حدث ؟ "

" لقد وصلنا إلي وجهتك . هارودز "

صوته العميق طعنها مثل سكين من خلال الضباب العاطفي الذي ألقى ظلاله علي عقلها . وشعرت بالخزي . لم تلاحظ توقف السيارة . إختلست نظرة إلي الأسفل ، وروعت وهي تعدل ملابسها . ونظرت إلي الخارج من النافذة – تنظر إلي أي مكان ما عدا الرجل بجانبها . أخيراً ، وبينما الصمت يطول ، علي مضض عادت بنظرها إلي زاك ديوكا . كان يراقبها ، وعيونه مظلمة مثل الليل ، وبقايا رغبة تحوم في أعماق عينيه .

" عار ، أنا أعلم ، سالي " كانت بداية إبتسامة

ترتسم علي زوايا فمه .

" ولكن يمكننا إكمال ذلك في وقت لاحق . تناولي العشاء معي هذه الليلة "

" لا " قالت فجأة . لم تشعر سالي قط بالحرج والخجل هكذا في حياتها . لم تسمح أبداً في حياتها لرجل أن يقبلها ويلمسها هكذا . ولم تستطع فهم ما سيأتي إليها .

" ليلة الغد ، إذن " طالبها .

في أي حجيم حدث ذلك ؟ سألت سالي نفسها للمرة الثانية اليوم في سيارة الليموزين الفاخرة . هذه المرة كان أسوأ بكثير . كان زاك ديوكا مخطئ مرة أخرى . عندما تحدث عن مهارته كعاشق لم تحلم أبداً أنه سيحاول ويثبت ذلك بهذه السرعة الواضحة بحيث أن جدارها الدفاعي الذي بنته حول نفسها إنهار مع قبلة واحدة فقط ...

" آسفة ، لا . أنا ذاهبة بعيداً في عطلة نهاية الأسبوع "

" ألغيه وأقضي عطلة نهاية الأسبوع معي " طالبها بصلف .

حدقت في وجهه وعينيها الزرقاوان تتسعان ، وبدون وعي منها مررت لسانها علي شفثيها المتورمة قليلاً ، حيث لا يزال طعم زاك عليهما . سيكون من السهل جداً أن تقول نعم لعطلة نهاية أسبوع من المتعة الطائشة بدلاً من الحزن ، وفجأة كانت خائفة من السرعة التي كانت قد

حولت حياتها رأساً على عقب . ثم أدركت أنه لم يكن قريباً من التأثير العاطفي كما كانت هي ، وشعرت بانقلاب معدتها ، ما زال مستمر !

ربما كان معتاد علي إغراء النساء في سيارته الليموزين بشكل منتظم ، وكادت أن تكون هي فتحه الأخير ...

فكرت في والدتها ، والتي هي بحاجة حقاً لها ، خلافاً لرجل مثل ديوكا ، والذي بالتأكيد يحصل دائماً علي ما يريد ومن يريد ، وهو أيضاً مدير والدها الجديد .

ولكن مرة أخرى ، فكرت سالي ، أنها لن تسدي لوالدها معروفاً إذا أساءت إلي رئيسه ، وماذا في ذلك ؟

" هذا تلميح شائن وأنا لا أود أن أنظر فيه في أي وقت " قالت بصراحة . " وأنا قد وعدت والدتي "

" الولاء لوالدتك هو شيء يثير الإعجاب . يمكننا أن نجعل العشاء ليلة الإثنين "

لم يكن فقط متعجرفاً وببل وكان عنيداً أيضاً ، ولم تكلف نفسها عناء الرد عليه ، بينما السائق يفتح باب السيارة لها . كانت تحتاج للإبتعاد بعيداً عن زاك ديوكا قدر إستطاعتها ، وأخرجت ساقها من السيارة ووقفت . ترددت وألقت نظرة إلي الورا نحو زاك . حسن الخلق المتأصل فيها جعلها تفعل ذلك .

" شكرا لوجبة الغداء ، سيد ديوكا ، والتوصيلة "

قالت برسمية .

" وداعاً " وأستدارت وهرعت علي طول الشارع .

إنها لم تدخل المحل كما لاحظ زاك بينما يشاهدها تسير علي طول الرصيف . كان منظرها من الخلف تحريض له مثل باقي كل شيء بها ، وكان هذا السبب في تجاهله حسن الخلق بأن ينزل من السيارة ويساعدها في النزول وكان ذلك يمثل مشكلة له .

" سر بالسيارة " أمر السائق . سالي - أو سالميسس ، إبتسم لنفسه - كلاهما يفتنه .

بطبيعته كان رجلاً حاسماً . بمجرد أن قرر السير علي مسار العمل في كل من عالم الأعمال وحياته الخاصة فلم يغير أبداً عقله .

ومع ذلك كانت هناك امرأة معينة ذات شعر أحمر غيرت رأيه مراراً وتكراراً .

محتاجة لا ، لا - لإصطياد زوج لا ، لا : فتاة ثرية خمولة لا ، لا - إنه لم يصدق ولو للحظة أنها كانت ستقضي عطلة نهاية الأسبوع مع والدتها . الإحتفال كان أسلوبها أكثر من ذلك . الظل البنفسجي الخفيف تحت عينيها الجميلتين دليل علي ذلك . وإنه يراهن علي ذلك ... إنها لم تكن نوعه المعتاد علي الإطلاق .

وحتى رغم كل ذلك ، بعد أن قرر أن يودعها غير رأيه مرة أخرى. لحظة أن تلامست شفاههم اشتعلت النار بداخله وذابت بين ذراعيه ومررت أصابعها في شعره ، مما زاد ناره . كانت المرأة الأكثر إستجابة التي قابلها في حياته وبشكل لا يصدق وليس هناك طريقة تجعله يبتعد عنها .

وعاد إلي مكتب باكستون وحملق في رافي ، الذي هز رأسه قليلاً . إذن ، باكستون حتي الآن لا يعرف أنهم قد أكتشفوه .

" أنا وإبنتك تناولنا غداء لطيف ، باكستون . وطلبت مني أن أنزلها عند محلات هارودز ، رغم أنني لاحظت أنها لم تدخل المحل "

" أنت تعرف الشابات دائماً يغيرون رأيهم " قال بإبتسامة تزلف . " أعطيتها شقتي في كنسينغتون في لندن وهي ليست بعيدة عن محلات هارودز . علي الأرجح قررت السير حتي المنزل "

ذاك كان يعرف بما يكفي عن أسعار المنشآت في لندن مما جعله يدرك أن شقة في كنسينغتون لا تشتري بثمن بخس . سالي كانت فتاة محظوظة ، وكان باكستون يبدو مذنّباً أكثر كل دقيقة .

قادت سالي سيارتها حتي موقف السيارة في دار الرعاية وأوقفت المحرك . إختلست نظرة إلي حجر المكان والمغطي نصفه بزرع فيرجينيا الزهري الزاحف . كان يوم أحد من شهر

يونيو ، ولم تشعر حتي بالفرح لمثل هذا اليوم الجميل . للحظة وضعت ذراعيها علي عجلة القيادة وسمحت لرأسها بالإستناد عليهم . كان عليها الإبتسام في وجه والدتها علي الرغم من شعورها بثقل في قلبها . كان ذلك صعباً ... صعب جداً ... حتي أكثر صعوبة من معرفتها لتشخيص الطبيب لحالة والدتها ...

وكما خمنت ، لم يتصل بها والدها الليلة الماضية ، ولم يكن لديها الحظ لتحصل علي الإتصال معه حتي هذا الصباح ، عندما أخبرها أنه بسبب وجود ديلوكا فإنه لن يكون من الممكن أن يذهب بعيداً عن لندن في نهاية هذا الأسبوع . لمرة واحدة صدقته سالي . بعد تناولها الغداء أمس مع الرجل ، عرفت أنه لا يستطيع أحد أن يرفض له طلب - بما في ذلك هي . إنها لا تزال تشعر بالذل عندما تفكر في الطريقة التي إستجابت بها لقبلة ، والأسوأ من ذلك ، الطريقة التي أمضت بها ليلتها القلقة تحاول إبعاده من رأسها دون الكثير من النجاح في ذلك .

رفعت رأسها ، وتنفست عميقاً ومسحت دموعها . علي الأقل اليوم لن يكون لديها داعي للكذب علي والدتها . كان والدها مرتبطاً بعمله .

بعد خمس دقائق لاحقة ، اضطرت لرسم

إبتسامه علي وجهها ، بينما تدخل غرفة والدتها وتبدو مرحة . كانت والدتها تجلس علي الكرسي المتحرك ، وأستقبلت إبتسامتها بإبتسامه علي وجهها - كان لا يزال وجهها جميلاً ، علي الرغم من الألم العميق في وجهها . لم يعد شعرها أحمر وناعم كما كانت تتذكر سالي . بعد العلاج الكيماوي فإنه قد نما إلي الوراء وكان خفيفاً ، وكان الآن يشوبه اللون الرمادي . ومع ذلك لم تستسلم والدتها ، فكرت سالي في ذلك بينما تسير نحوها . لا تزال تضع الماكياج - حتي لو كان أحمر الشفاه ليس مثالياً ولكنها تحاول جاهدة ... ربما لأنها كانت تتوقع زوجها . ولكنها ستصاب بخيبة الأمل مرة أخرى .

إبتلعت سالي ريقها وأنخفضت لتطبع قبلة علي خد والدتها . كانت الممرضة قد ألبست والدتها عباءة صيفية جميلة كانت سالي قد إشترتها لها الأسبوع الماضي . كانت دائماً تجلب معها هدية عندما تزورها - ببساطة أحياناً علبة من الشوكولاته . هذا الأسبوع أحضرت لها كتاب عن الأساطير اليونانية كانت قد وجدته في محل لبيع الكتب المستعملة . كان نسخة قديمة جداً طبعت في سنة 1850 ، مع رسوم رائعة .

أعطت أمها الكتاب وكانت سعيدة ، ولكن إبتسامتها بهتت قليلاً عندما أخبرتها سالي أن والدها لن يحضر . حاولت سالي بأفضل ما لديها من جهد الشرح لوالدتها عن

رئيس والدها الجديد ، قائلة أنها قد إلتقت به بالفعل في مكتب والدها ، ويبدو أن ذلك أرضاها . وفي وقت لاحق إقتрحت سالي أن تأخذ والدتها في نزهة في الحديقة لأنه كان اليوم جميلاً . وافقت أمها ، وأمضت ساعة ممتعة وهي تدفع كرسي والدتها المتحرك في أنحاء الحديقة .

تنهدت سالي بينما تدخل شقة والديها وتغلق الباب خلفها . كان يوم صيف آخر جميل وشعرت بأنها متعركة ولزجة ومتعبة .

كانت عطلة نهاية الأسبوع تمت بسلام . ولم تترك والدتها حتي ساعة متأخرة من الليلة الماضية . وكانت نزهة الحديقة قد أتعبتها ، وسالي ساعدت الممرضة لوضعها في السرير ثم جلست معها لبقية فترة ما بعد الظهر ومساء السبت . وكانت قد فعلت الشئ نفسه يوم الأحد ، وكان ذلك بعد منتصف الليل عندما وصلت في النهاية إلي لندن ، وقد أستنفدت تماماً . لكن قلقها علي والدتها وصور رجل طويل القامة أقلق نومها ، وأضطرت لسحب نفسها من السرير صباح اليوم التالي للذهاب إلي العمل .

شعرت بنفسها مجهدة تماماً سواء عقلياً أو جسدياً ، وللحظة لم يكن لديها القدرة الكافية علي الحركة .

تراجعت أكتافها ، وتطلعت إلي أنحاء الغرفة بعيون مستهجنة .
إنها تكره هذا المكان .

كانت هذه شقة والدها لسنوات ، ولكن بعد حادث أمها فإنه باع
منزل العائلة في بورنموث وأشتري شقة بثلاث غرف نوم في
نوتينغ هيل .

كيف أقتع والدتها ببيع المنزل في بورنموث - كان المنزل قد
ورثته أمها عن والديها - فلم يكن لدي سالي أي فكرة ، ولكنها
وافقت علي مضض علي أن تذهب وتري الشقة الجديدة ، والتي
من المفترض أنها منزل العائلة الجديد . كان في الطابق
العلوي من منزل جورج كير ، وأدركت بسرعة أنه كان غير
لائم للكرسي المتحرك - وببساطة عقلها أكد لها أن والدها
ليس لديه أي نية لأن يقضي أي وقت مع زوجته مرة أخرى .

كان عذره لبيع المنزل هو تكلفة إقامة زوجته في دار الرعاية .
بينما كان هو الذي وضعها هناك ، لم يؤثر ذلك كثيراً في سالي
، ولكنها لا تستطيع أن تنكر أنه دفع الرسوم المطلوبة للدار .

ثم بإستياء وجدت نفسها المستفيدة من شقته الخاصة . كانت
والدتها مسرورة ، وقد أخبرتها أن قد حان الوقت ليصبح لديها
مكان خاص بها . وعندما حاولت أن ترفض أصرت والدتها ،
وأخبرتها أن تستمع إلي والدها - لأنه كان المحاسب ،
والممتلكات كانت استثماراً جيداً . علي ما يبدو ،

إعطاء الشقة لـ سالي كان وسيلة رائعة لتجنب الرسوم في
المستقبل !

وعندها أدركت سالي كيف أقنع والدها والدتها للبيع ، وفي
رأيها أنه كان جشعاً في حياته كما هو حقاً ...

انتقلت إلي هنا علي مضض منذ عشرة أشهر ماضية بعد أن
انتهى عقد إيجار شقتها القديمة ويرجع سبب أنتقالها أساساً
إلي والدتها التي ظلت تسألها متى تنوي الانتقال إلي الشقة.
لكن بالنسبة إلي سالي لم تشعر بأن هذه الشقة منزلها ،
وكانت تعرف أنها لا يمكن أن تكون كذلك - بسبب أنها
كانت تفكر دائماً علي أن هذه الشقة هي عش والدها
الغرامي . وحقيقة أنه في الأسبوع الأول لإنتقالها إلي الشقة
كانت تقريباً تستقبل عدد من المكالمات الهاتفية من
عشيقات والدها . واضطرت لتغيير رقم التليفون ، ولكن لم
يمكنها تجاهل حقيقة أن سلسلة من النساء الأخريات غير
زوجته كانا يشاركان والدها السرير الكبير .

ولأن الشقة عبارة عن إستوديو فكانت مصممة جيداً ،
بالأرضيات الخشبية الطبيعية ، وكان أكبر من مثيلتها . كان
المطبخ والحمام قبالة مدخل قاعة صغيرة ومنفصلة عن
منطقة غرفة المعيشة الرئيسة والتي كانت تنزل بدرج صغير
مؤدي إلي منطقة غرفة النوم . وكانت قد

أقلت كل قطعة أثاث قد تركها والدها ، بما في ذلك السرير الكبير والمرآة ، وأشرتت سرير كبير الحجم لنفسها . وكانت قد زينت الشقة بأشياء محايدة ، وأشرتت الحد الأدنى من أثاث جديد : أريكة وطاولة صغيرة وتلفزيون لغرفة المعيشة . وفي غرفة النوم كانت قد ركبت أرفف وأدراج علي حائط واحد حتي يمكنها وضع الكتب بها ، بالإضافة إلي المكتب الذي احتل جزءاً من الحائط . وكانت قد وضعت جهاز الكمبيوتر الخاص بها وطاولة الزينة بجواره . وعلي الجدار الآخر كانت خزانة الملابس . ثم السرير . وكان جميع الأثاث بسيط وباللون الأبيض . وكانت لا تحتاج إلي أي شئ آخر ، وربما لن تكون تبقي هنا لفترة طويلة .

كانت قد ألمحت لوالدها قبل شهر أنها تفكر في محاولة بيع شقة الإستوديو ، عن طريق إخبارها بأنها تفضل غرفة نوم منفصلة . وقالت أمها أن ذلك سيكون لطيفاً ولم يذكر هذا الموضوع ثانية . ولكن سالي قد أتفقت مع وكيل للعقارات المحلية علي يوم الإثنين المقبل . لأنها لم تكن تريد أن يكون هناك أي علامة علي عدم وجودها في الشقة أثناء وقت عملها طوال اليوم خارجاً ، وعندما تذهب بعيداً في عطل نهاية الأسبوع مما يشجع اللصوص علي دخول الشقة .

لم يكن من الضروري أن تنزعج ، لأنها لم تعد

تعد تهتم ما إذا بيعت هذه الشقة أم لا . منذ جلسة تشخيص الطبيب لمرض والدتها في الأسبوع الماضي وهي تدرك أن هناك أشياء أسوء بكثير في الحياة من العيش في شقة واحدة لا تعجبها .

قامت من مكانها وتوجهت إلي المطبخ ، وأسقطت حقيبتها علي الأريكة في طريقها للمطبخ ، كوب من القهوة وشطيرة والإستحمام ، وفقاً لهذا الترتيب ، ثم السرير .

فحصت مستوي الماء في الغلاية ثم أغلقتها ، وفتحت الخزانة وأمسكت ببرطمان القهوة السريعة الذوبان عندما رن الهاتف الذي علي الحائط .

قفز قلبها من الذعر . لابد أنها ممرضة والدتها ، هذا أول ما فكرت فيه بينما ترفع سماعة الهاتف وتقول بسرعة . " هنا سالي - ما الأمر ؟ "

" ليس ما الأمر بل من " صوت عميق مع ضحكة مكتومة وصلها ، وقبل أن يكمل ليعرف عن نفسه ، لم يكن هناك داعي لذلك . " زاك " وتقريباً كادت توقع الهاتف .

" كيف حصلت علي رقم هاتفي ؟ " طالبتة . " بسهولة . قال لي والدك أنك تعيشين في كنسينغتون في لندن . لم أكن واضحاً حتي أسأله عن رقم هاتفك ، ولكنك مسجلة في سجل الهاتف "

بالطبع كانت كذلك . ألم تغير رقم الهاتف وتسجله باسمها ؟
أنت بحثت من خلال جميع أسماء باكستون الموجودة بالدليل ؟
لأبد أنك أجريت عشرات المكالمات قبل أن تجدني " لم تستطع
أن تصدق أن رجل في مثل مكانته وثروته سيتكبد هذا القدر
من المتاعب .

" لا . الغريب أنه لا يوجد الكثير بهذا الإسم ، وكنت أنتِ أول رقم
حاولت طلبه . أنا محظوظ بطبيعة الحال ، سالي "
إنه متغطرس بطبيعة الحال كذلك – وماذا كانت ستفعل ، تكلف
نفسها عناء التحدث معه ؟

" والآن ، ماذا بشأن الليلة ؟ " تابع . " لقد حجزت طاولة للساعة
الثامنة " وأشار إلي أحد المطاعم الشهيرة في مايفير .
" إنتظر للحظة واحدة " قاطعته سالي بغضب . " لم أوافق أبداً
علي الخروج لتناول العشاء معك . وشكراً لذلك ، ولكن لا شكراً
لك ، أنا باقية لأغسل شعري " أنهت بسخرية وأغلقت الخط .
وقلبها يقصف في صدرها كالرعد ، وأخذت بعض الأنفاس
العميقة للسيطرة علي غضبها – ولو كانت صادقة – الإثارة في
صوته العميق خفف من ذلك بسهولة .

صنعت فنجان القهوة بيد لم تكن ثابتة تماماً . ماذا كان يحدث
لها . إرهاق – كان هذا هو المشكلة . لقد قلل نظام مناعتها
وجعل العواطف الحمقاء تتملكها . وهي راضية

عن هذا التفسير ، صنعت ساندويتش من الجبن والخبز ،
ولكنها لم تأكل معظمه وشربت القهوة .
وأتجهت إلي منطقة السرير ، وخلعت تنورتها ، وعلقتها في
الخزانة وتوجهت إلي الحمام . خلعت ملابسها وألقت
الملابس في سلة الغسيل وأمسكت بزجاجة الشامبو ودخلت
تحت الدوش .

غسلت شعرها ووضعت الشامبو علي الرف ، وجعلت رأسها
تتراجع للخلف . أغلقت عينها وسمحت للماء بغسل أي شيء
من عرق عطلة نهاية الأسبوع .

كان والدتها قد سرت برؤيتها ، وكانت قد أعلنت أنها قد
تحسنت صحتها ، ولكن سالي كانت تعرف العكس . لا يهم
كما كانت الرعاية جيدة في منزل الرعاية ، ولا العدد الكبير
من الموظفين أو كم هي جميلة الحدائق ، كانت لا تزال دار
لرعاية المسنين . وكان المرضي هناك للضرورة ، لأنهم
كانوا بحاجة إلي رعاية مستمرة . وأعربت عن شكها في إذا
كان لديهم الخيار لأختاروا أن يبقوا في منازلهم .

إستخفت بأفكارها الموهوسة ، وأغلقت الدش وأنتزعت
منشفة كبيرة من علي الرف وجففت جسمها . وجففت
شعرها بمنشفة أخرى ، وقررت عدم عناء إستخدام مجفف
الشعر ، وسمحت لشعرها بالنزول علي ظهرها

ليجف بشكل طبيعي . غسلت أسنانها ، وأمسكت برداء موضوع خلف باب الحمام وأرتدته وربطت حزامه حول وسطها .
رن هاتفها وسارت مرة أخرى إلى غرفة المعيشة . بالتأكيد ليس ديلوكا مرة أخرى ؟ دخلت المطبخ ، وأجابت بحرص . " نعم ؟ "
" سالي ، من الذي هز قفصك ؟ " كان صوتاً قديماً مألوفاً .
" آل ؟ " ضحكت . " أعتقد أنك شخص آخر . "
" ليس الرجل الذي تناولت معه الغداء ، أمل ؟ "
" إنه هو "

" سالي ، توخي الحذر . لقد ذكرت إسم ديلوكا لأبي ووفقاً لما قاله فإن الرجل ليس من النوع الذي تتورطي معه . علي ما يبدو أنه رجل قوي للغاية ، من القلة ، ويخشاه الكثير . وهو معروف جداً بإسم ملك الإستيلاء وهو رجل أعمال بارع وذكي جداً .
مؤسسة ديلوكا القابضة هي واحدة من الشركات القليلة التي بالكاد تأثرت بالركود - ويرجع ذلك أساساً إلي أنه لا يرحم في غلق الشركات الفاشلة وبيع أصولها . ولكنه ذكي علي قدم المساواة في المحافظة علي توسيع ممتلكاته الرابحة . إنه يملك المناجم في أمريكا الجنوبية وأستراليا ، وأثنين من شركات النفط إلي جانب الكثير من الأراضي . كما أشار والدي إلي العديد من الأسهم والأوراق المالية والتي علي المدى الطويل لا تفشل . أما عن حياته الخاصة ، لا

يعرف الكثير عنها إلا أنه مؤرخ كان له علاقات مع بعض عارضات الأزياء "
" أنا أعرف كل هذا - لا تقلق . لقد رفضت عرضه لتناول العشاء . وتناولت معه الغداء لمرة واحدة ، ولن تتكرر "
" عظيم . إذن تتناولين العشاء معي ليلة الغد ؟ لدي طاولة محجوزة في الساعة التاسعة في مطعم جديد ، ولكن الفتاة التي كنت أضع آمالي عليها خذلتني "
" هذه أسوأ دعوة قد سمعت أبداً من شخص " وضحكت ولكنها وافقت وبعد التحدث مع آل لمدة عشرة دقائق شعرت بأنها عادت للحياة وأصبحت بشرية مرة أخرى .
فتحت التليفزيون ، وبعد ساعة كانت ممددة علي الأريكة وهي تشاهد نهاية برنامجها المفضل مكافحة الجريمة وتفكر في الذهاب إلي الفراش ، عندما رن جرس الباب .
خمنت سالي أنه البواب وخصوصاً أن جهاز الإتصال الداخلي لما يعلن عن وصول أي شخص ، إذن لابد أنها السيدة تيلفورد جارتها في نهاية الممر ، افترضت سالي . كانت قد قابلتها في الأسبوع الأول الذي إنتقلت فيه ، عندما حبست المرأة المسنة نفسها خارج شقتها . ومنذ حينها وبناءً علي طلب السيدة تيلفورد أحتفظت سالي بنسخة من مفاتيح شقتها عندها فقط في حالة حدث لها ذلك

مرة أخرى ، وهو ما حدث في كثير من الأحيان ...
وقفت سالي وأغلقت التليفزيون ومشيت حافية القدمين لفتح الباب .

" هل نسيت المفتاح ... ؟ أنت ! " المفاجأة ظهرت في كلامها قبل أن تحاول منع ذلك .

بدت سالي كالغبية وهي تحقق بنظراتها الساذجة في الرجل الواقف أمامها . كان زاك ديوكا يقف في مدخل شقتها ، مع ما يشبه علبة مربعة كبيرة في يد وبقاة من الورود في اليد الأخرى .

" امرأة صادقة - أنتِ فعلتِ غسلتي شعركِ " قال ذلك وهو يتطلع إلي شعرها الرطب الأشعث الساقط حول كتفيها . " ولكن غسلتِ شعركِ أم لا ، سالي ، فأنت لا تزالين بحاجة لتناول الطعام . هذه هي لكِ " وأعطائها الورود وأخذتها منه ، كانت مصدومة جداً لترفضها ، ثم دخل إلي الشقة . " مكان جميل " قال وهو يضع العلبة علي الطاولة المستديرة قبل أن يلتفت نحوها .

كانت لا تزال صامتة ، وسمحت لعينيها أن تتجول بإعجاب عاجز علي شكله المميز . البدلة المصممة لم تعد موجودة وكان يرتدي بدلاً منها قميصاً قطنياً وبنطلون جينز .

مكرهة عادت نظراتها إلي صدره الواسع ، والتي

أظهرها قميصه ، وكانت الأزار العليا من قميصه مفكوكة ، مما أظهر حنجرته ولمحة من الشعر الأسود لصدرة . ابتعلت سالي ريقها ، وللحظة كانت تريد أن تمرر يدها خلال هذا الشعر الرائع . أخذت خطوة إلي الأمام ، المغناطيسية الخارجة منه كانت لا تقاوم ، وكانت تجذبها مثل الذبابة للضوء ...

ولكن الباب أغلق خلفها وجعلها صوت إغلاقه تعود إلي رشدها ، وأبتلعت ريقها ووجدت صوتها أخيراً .

" البواب لم يتصل أبداً ، فكيف بحق الجحيم إستطعت الصعود ؟ " طالبتة ، وهي ترفع عينيها إلي وجهه : الآن كان يبتسم إبتسامة عريضة ، وبدا أكثر جاذبية بطريقة مدمرة ، فكرت سالي وهي بلا حول ولا قوة .

" أخبرته أنكِ حبيبتني وأن هذا عيد لقاءنا . وأنني أريد أن أفاجئك مع الشمبانيا والورود وعشاء حميم من أجل اثنين . من الواضح أن الرجل رومانسي القلب - لم يستطع أن يرفض . بالاضافة إلي أن البقشيش قد ساعد " أضاف بسخرية .

ها قد حدث مرة أخرى ، لا أحد يرفض شيء لـ زاك ديوكا . وأدركت سالي بانزعاج أنها إذا لم تكن حذرة جداً فيمكن جداً أن تقع ضمن هذه الفئة أيضاً .

من أجل أمي

www.Rewity.com

روايات رومانسية

مترجمة

وشرعت في الهجوم . " إذن الرجل سيفقد وظيفته، لأنني لم أدعوك إلي هنا . أريدك أن تغادر الآن - أخرج أو ألقني بك خارجاً ... " قالت وعيونها الزرقاء غاضبة وهي تنظر في عينيها ولمحت اشتعال لهيب من الرغبة في أعماق عينيها الشرسة حتي شعرت بالحرارة - قبل أن يحول إنتباهه لوجهها ...



بالتطلع إلي زاك ، الذي كان يفوقها طولاً شعرت سالي برغبة في الضحك لجرأتها بالتهديد بإخراجه خارج شقتها . ولكن مع طول الصمت كانت هناك رغبة مختلفة عن الضحك في عقلها . ورأته يدقق في جسدها بنظرة متفحصة جعلتها تشعر كما لو أنه يجردها من ملابسها .

فجأة ، التوتر ملأ الجو بينهما ، وأصبح من الصعب علي سالي التنفس . وشعرت بموجة من الحرارة تخترقها ، ولم يكن لذلك علاقة بحرارة اليوم .

بدا زاك وكأنه ملء الإستوديو الصغير بوجوده ، ورغم عنها وجدت نفسها مشدودة إليه علي الرغم من الجهود التي بذلتها لإنكار الحقيقة . بقيت عيناه ثابتة علي فتحة رداءها ، مما جعلها تحكم أكثر حزام الرداء ، وتذكرت أنها كانت لا ترتدي شيء أسفله ...

وشعرت بالحر والحرارة من الإثارة مما جعل موجة من اللون الوردي تملأ وجهها الشاحب .

حدق في وجهها للحظة طويلة ، وتمنت لو كانت فعلت شيئاً بشعرها بدلاً من تركها له يجف وهو في حالة من الفوضى ، سخيفة ، إنها تعرف ، ولكن كان له هذا التأثير عليها .

" أنتِ لن تفقدي الرجل وظيفته . أنا أعلم أنكِ لا تعنين ذلك ، سالي " قال ذلك بيقين . ولقد كان محقاً .

" أما بالنسبة لإلقائي خارجاً - لن يكون لديك الفرصة . ولكن أنت مرحب بك للمحاولة " وكان يمشي بإتجاهها وهو يشير بذراعيه . " سيكون هذا مثيراً للإهتمام " إستفزها وهو يبتسم إبتسامة عريضة في وجهها . " أبذلي أفضل ما لديك لذلك " كان يلوح في وجهها مثل الهضبة العالية ، وساقيه مفتوحة قليلاً . كانت تعرف أنه كان يضحك عليها ، ولكن لا يزال لديها رغبة ملحة لا تصدق بالسير إلى ذراعيه .

" مضحك جداً " قاطعته ، ونظرت بعيداً . كانت تعرف عندما يضيق عليها الخناق . ولكن رغبة في داخلها جعلتها تصفعه علي ذراعه بالورود التي كانت لا تزال في يدها . مما خفف التوتر بينهما ...

" هذا يؤلم ! " سمعته يصرخ ، وهذه المرة لم تضحك لأنها دخلت إلى المطبخ لوضع الورود في إناء ملئته بالماء ووضعت الورود به واحدة واحدة . كانت الورود رائحة - أو كانت ، كما أعترفت بأنهم كانوا كذلك قبل أن يتعرضوا لقوة ذراع زاك . وشعرت فجأة بالقليل من الذنب بينما تضع الإناء علي حافة النافذة .

" هدنة ؟ " كان قد جاء وراءها ، وأستدارت . كان قريباً جداً ، وكان جسده يزاحمها . وأستطاعت تنشق عطر ما بعد الحلاقة الذي يستخدمه - أو كانت تلك رائحته ببساطة ؟

وبدا نبضها يتسارع . ووجدت صعوبة في النظر في عينيه . " أنت بالفعل جعلت دمي ينزف " وعقد ذراعيه معاً .

نظرت سالي إلي الأسفل ، وشعرت بالرعب لإدراكها ذلك . رأت خيط رفيع من الدم إلي جوار شعره مما جعلها تشعر بالذنب . " أنا آسفة جداً - إسمح لي أن أضع لك ضمادة - " لا ضرورة " قاطعها . " ولكن هناك جزء سيقع عليك وهو أن تسمح لي بأن أطعمك "

بحذر ، رفعت نظرها لتتنظر إلي وجهه الجذاب . وكانت لا تثق به ، والأسوأ من ذلك أنها لا تثق بنفسها عندما يكون حولها .

" أنا أعني فقط أن أطعمك "

كان يبدو أنه يمتلك القدرة علي قراءة أفكارها . " حسناً " قالت أخيراً - ويرجع ذلك أساساً لأنها كانت تخجل من نفسها تقريباً . كانت بطبيعتها ليس شخص عنيف ، ولكن زاك ديوكا أخرج مجموعة من الأحاسيس العنيفة بداخلها لم تكن تدرك أبداً أنها تمتلكها . ونظرت إلي ذراعه التي ضربتها بالورود التي إشتراها لها ، وبدا ذلك أقل ما أمكنها القيام به ...

" جيد " ووصل إلي الخزانة التي كانت قد تركت بابها مفتوحاً ، وسحب كأسين . " أنا سأعامل مع زجاجة

النيبذ وأدعك تحضرين السكاكين وما نحتاجه من أشياء أخرى " حسناً . هل تريد أن تأكل هنا ؟ " تساءلت وهي تلقي نظرة عابرة علي الطاولة والكرسين الموضوعين بجوار أحد جدار المطبخ ، حيث كانت عادة تتناول طعامها ، وأعادت نظرها إلي زاك . وتلوت . إنه إذا فرد ذراعيه فيمكنه أن يصل بين الجدار والجدار الآخر .

" إنه ضيق قليلاً ، ولكن إما هنا أو في غرفة المعيشة "

" غرفة المعيشة " قرر وأستدار علي عقبيه وخرج من المطبخ .

فتحت سالي درجاً وسحبت السكاكين والشوك والملاعق ، وهي تتساءل عما سمحت لنفسها بفعله . سمحت للشعور بالذنب أن يؤثر فيها ويجعلها تتجاوز إحساسها نحو زاك وتوافق علي بقائه . الآن لم تكن متأكدة من ذلك . لقد أزعجها علي مستويات عديدة . لقد إقتحم منزلها دون دعوة ، وبعد ذكرى إغرائها بقبلة قد تشاركوها في السيارة والتي لا تزال قائمة . وإذا كانت صادقة مع نفسها فإنها لا تمانع في تكرار التجربة . علي أي حال ، ما الضرر الذي يمكن أن يحدث لو شاركته الوجبة ؟

بعد ساعة لاحقة ، لعقت شفيتها بعد الإجهاز علي الحلوي - التيراميسو الرائعة - وكانت سالي واثقة أنه لا يوجد ضرر علي الإطلاق ...

في الواقع ، كانت وجبة عظيمة . عندما خرجت

فوفو

من المطبخ وهي تحمل الأطباق وأدوات المائدة ، كان زاك بالفعل قد ملأ الطاولة بمجموعة متنوعة من الأطباق : المعكرونة اللذيذة ، وخبز يابس طازج ولحم العجل ، فضلاً عن السلطة والحلوي .

كان قد أحضر الطعام من مطعمه الإيطالي المفضل ، والذي يمتلكه صديق له ، قال لها ذلك وجعلها تضحك علي قصصه عن مالك المطعم وعائلته . ثم فتح زجاجة النبيذ وملأ كأسها وكأسه ، وجعل نخب الصداقة .

كان زاك ساحراً - رجلاً نبيلًا تماماً . كان حريصاً للغاية علي عدم لمسها ، وكان لا يزال هناك مسافة واسعة تفصل بينهما علي الأريكة . لم يكن هناك شيء من الرجل المتغطرس الذي إلتقته يوم الجمعة الماضية ، والذي كان بالكاد يحتفظ بيديه بجواره .

في الواقع ، بخلاف آل ، فإنها لا تستطيع أن تتذكر أنها شعرت بهذا الإسترخاء مع رجل . ولكن فكرت بإبتسامة ساخرة ، أنه ربما رؤيته لها وهي ترتدي رداء قديم وشعرها رطب ولا تضع أي ماكياج قللت من حماسة زاك ، وأخبرت نفسها أنها سعيدة . ولكن كان هناك صوت صغير في رأسها يهمس بأنه سيكون من الرائع أن تشعر بذراعيه حولها مرة أخرى ... " كان هذا رائعاً " قالت ذلك وهي تلقي نظرة

45

علي زاك . كان يستريح علي الأريكة بجوارها ، وساقيه الطويلتين ممدتين أمامه ، وكأساً من النبيذ في يده . كان جسده الضخم مسترخياً ، وأنتها فكرة خيالية أنه يشبه بعض الحيوانات المفترسة عندما تغفو .

" تفاحة وشطيرة جبن ليست بديلاً عن وجبة جيدة " تابعت وهي تقول لنفسها أنها كانت سخيفة ، في تخيلها بخصوص زاك . أمسكت بكأسها وأدركت انها أنهته فوضعت ثانية علي الطاولة . ووضعت يدها علي فمها كما لو أنها تتثائب . الكثير من النبيذ وما لا يكفي من النوم ، فكرت في ذلك ثم غمغمت بتهذيب . " شكراً لك "

" يسرني ذلك " رد عليها وأستدار تجاهها ، وأبتسامة ترتسم علي فمه الثابت . إلتقت عينيه بعينيها وأبتسمت مرة أخرى بتكاسل ، شاعرة براحة غريبة مع زاك . ثم نزلت نظرتة إلي النسيح اللين لرداءها المحيط بجسدها مما جعلها بشكل غير متوقع تترجف من وعيها به .

نظرت سالي بعيداً . فجأة ، بعدما كانت ناعسة ومرهقة أصبحت مستيقظة ، والتوتر الجسدي الذي يجيش بينهما عندما وصل كان قد أصبح في قوته الكاملة . تسارعت دقات قلبها قليلاً ، واضطرت لإبتلاع ريقها حتي تتمكن من العثور علي صوتها .

" والآن أعتقد أنه من الافضل أن تغادر . أنا متعبة

جداً " قالت بلهجة دفاعية ، وصدمت من الكيفية التي يمكنه بها أن يثيرها بسرعة بمجرد نظرة .

" إذن أشكريني بشكل صحيح وأنا سأغادر " رد زاك بهدوء ، ووضع كأسه علي الطاولة . درس وجهها الجميل . كانت عينيها متسعة بالفعل - لم يكن له عادة هذا التأثير علي النساء . وعلي الرغم من ذلك لاحظ أن الظلال البنفسجية تحت عينيها قد زادت . لابد أنه كان هناك الكثير من المرح في عطلة نهاية الأسبوع ...

ما زالت هذه المخلوقة الرائعة تقوده إلي الجنون طوال المساء . حاول أن يتطلع في جميع أنحاء الغرفة ، ولكن رؤية السرير والغطاء الأبيض عليه ، زادت ببساطة من شعوره بالإحباط . كان يعتقد أنها كانت تبدو رائعة وهي متأنقة . لكن الآن ، وهي تجلس علي الأريكة ولا تضع أي ماكياج ولا ترتدي سوي رداء الحمام الأزرق الطويل الملائم للون عينيها ، مع كتلة شعرها الحريري حول كتفيها ، بدت مثيرة .

بعد أول كأس نبيذ قالت أنها جائعة قليلاً ، وبعدها بدأت في تناول الطعام وبدأ واضحاً أنها كانت تستمتع بالطعام . ولكن هل كانت علي علم بأنها في كل مرة كانت تمد يدها إلي أحد الأطباق كان الرداء ينفتح قليلاً ويكشف عن جسدها الرائع ؟ أو عندما مسحت شفتيها بالكامل

أعطته صدمة بالكامل ؟ أكان ذلك صدفة أو أمر متعمد لم يكن متأكداً ، ولكن تتأوبها كان مصطنعاً ... إنه لا يهتم . لقد نفذ صبره .

" قبلة منك ستكون كافية " طالبها بهدوء ، ورفع يده وضعها علي رقبتها ، وشعر بالنبض المتسارع في حلقها ، وسمح لأصابعه أن تتخلل شعرها الحريري الكثيف . شئ كان يريد فعله منذ فتحت الباب ، بدت جميلة ، بشعرها الرطب وجاهزة للنوم ...

" حسناً - طالما تدرك أن هذا كل ما سيكون عليه الأمر ، زاك " كان صوتها ناعماً وقابلت عينيها عينيه المظلمة بحذر .
" بالطبع ، أنا لن أفعل شيئاً لا تريدينه " أكد لها ، وهو يأمل أن يكون الأمر هذه المرة علي ما يرام . كان قد لاحظ أنها عادة أنها تستخدم كلمة في حين أن العكس هو الصحيح .
إقتربت منه ، ووضعت شفتيها الناعمة علي خده .

" هل تسمين تلك قبلة ؟ " عبر عن إستيائه في الوقت الذي كانت فيه علي وشك التراجع ، ووضع يده وراء رأسها ، ولف ذراعه الأخرى حول خصرها وجذبها إليه . أعطته نظرة دهشة وحاولت هز رأسها ، ولكنه صدمها وقبلها بجميع العاطفة المكبوتة لديه منذ وقعت عيناه عليه .

وأستجابت له كما كان يعرف تماماً ، وذراعيها

التفت حول كتفيه . وعمق قبلته وأشعل حواسها . لف يده حول ظهرها وقربها إليه أكثر . وشعر بها ترتعش بين يديه وتذمرت عندما قطع قبلته وعينيها الزرقاوين الرائعتين كانتا تتوسلان للمزيد . " ثقي بي ، سالي " غمغم . " إن الأمر يتحسن للأفضل " ولف جسدها بحيث أصبحت أقرب إليها وعانقها بقوة .

" هل تريدين ذلك ؟ " غمغم وهو يقبلها ، ثم أبعدا عنه قليلاً وقال .

" دعيني أنظر إليك ، سالي " وكانت كاملة .

ولم تكن سالي تعرف ماذا أصابها . كل ما كانت تعرفه الأحاسيس الرائعة التي تجول بداخلها ، والرجل الذي يحدق في وجهها مسئول عن ذلك . كانت نغمة صوته تثير نغم عميق في جسدها ، وفجأة فقدت كل موانعها .

لاحقاً ألقت اللوم علي النبيذ والإرهاق ، ولكن في هذه اللحظة لم تشعر قط أنها علي قيد الحياة أكثر من هذه اللحظة .

" نعم ... " قالت وهي تتنفس .

وهي تشعر بالنشوة وعينيها تستقر علي وجهه الجذاب وتري لهيب الرغبة في عينيه . ويده القوية تداعب ببطء حلقها ورقبتها .

" أنتِ كاملة ... أكثر جمالاً مما كنت أتصور " قال برغبة .
شعرت بالإطراء ، ولكن شعرت بحاجة مؤلمة لم تشعر بها قط
من قبل ، ومررت يدها علي كتفه نزولاً إلى فتحة قميصه لتمرر
أصابعها علي صدره كما تمنيت أن تفعل في وقت سابق .
وشعرت بقصف قلبه تحت راحة يدها وشعرت بالسعادة لقدرتها
علي فعل ذلك به .
" أوه ، نعم ... " تتمم بذلك عندما لمستته .
وقبلها عميقاً ثم حملها بين ذراعيه إلي السرير ووضعها عليه .
كانت تلهث وتشعر بالدوار من الإثارة التي لم تعرفها من قبل
. وخلع قميصه وعينييه لا تفارقها .
ونظرت إلي أكتافه العريضة وعضلات ذراعيه . وفجأة أصابتها
لحظة من الإدراك ، لا يمكنها أن تصدق ما كان تسمح بحدوثه
. ولكن كما لو أنه شعر برد فعلها ذاك ، إقترب منها وقبلها
بنعومة . خائفاً أي إحتاج قد يخرج منها ، وضاعت في قبلته
الساحرة .
رفع رأسه ونظر في عينيها بقوة . ولأول مرة في حياتها تخلت
عن ضبط النفس التي كانت قد وضعته علي نفسها منذ سنوات
وأقتربت منه لتقبله .
كان مسروراً بذلك . " هل يعجبك ذلك حقاً ؟ " وأبتسم إبتسامة
عريضة .

هزت سالي رأسها وهي عاجز عن الكلام . وأخذها بين ذراعيه
معانقاً إياها .
والمدهش أنها لم تكن خائفة بل سعيدة بذلك . كل ما
أمكنها التفكير به هو الرجل الرائع الذي بين ذراعيها .
" أخبريني ما الذي يعجبك أيضاً ، سالي " قال بصوت مبحوح .
" أنت " قالت وهي تشعر بعقلها يدور من الإثارة . وبدأت
تزداد لمساته جرأة وهي تضع في ذلك .
" أنت تريدين ذلك ... " قال ذلك وهو يقبل رقبتها .
أرجعت رأسها إلي الوراء ورأت في المرآة منظرهما وهما علي
السرير ، وفجأة وكأن ماء مثليج سكب عليها وتجمدت .
" لا . لا ، أوه ، لا " وبكت ودفعت أكتاف زاك عنها ، وتفاجأ بذلك .
" لا ؟ " قال بلهجة حزينة ونظرة صدمة علي وجهه أو كان
الألم ؟
لم تنتظر لتحدد ، وأبتعدت عن السرير وعدلت رداؤها .
وبساقين مرتعشتين إتهجت إلي غرفة المعيشة . كان قلبها
يرعد بداخل صدرها .
كان منظرهما في المرآة ما صدمها وجعلها تدرك أين هي ،
في عش والدها القديم حيث كان يجلب عشيقته .
إنها لم تكن مثل والدها ولن تكون أبداً .
في اليوم الأول لإنتقالها إلي هنا أزال المرآة

الموضوعة فوق السرير ولكن مرآة الخزانة ذكرتها في الوقت المناسب . كم عدد الشابات التي أغراهم والدها في هذا المكان نفسه ؟ ولكنها لم تكن علي وشك ارتكاب الخطأ نفسه مع زاك ديوكا ...

أوه ، لا ! ذكرت عندما أدركت للحظة أنها قد نسيتها ، ولكن ليس بعد ذلك . ألم جسدها من الإحباط العاطفي كان شعور غير مألوف . ماذا كانت ستقول له ؟

إستلقي زاك علي بطنه وهو يحترق من الغضب ، عد زاك حتي المائة - كان تكنيك يستخدمه ليسيطر علي غضبه . كان نادراً ما يشتعل غضبه إلي هذه الدرجة أو يفقد السيطرة . كان هذا هو الجزء الأول من مشورة ماركو ، مدير أعماله في ذلك الوقت ، لا تجعل الغضب يتمكن منك . وكان يعلم إنه إذا فقد السيطرة مع الفاتنة حمراء الشعر فإنه سيظل يهزها حتي تفقد روحها . لقد قالت لا . في الواقع سالي قالت لا . وهو يدرك أنه لكل امرأة الحق في تغيير رأيها ، وهو يقدر ذلك ، لكن لم تقل له امرأة قط لا في السرير من قبل .

الساحرة الصغيرة كانت معه طوال الطريق . ولا يزال يشعر باللدغة من أظافرها علي ظهره . وكانت قد دفعته إلي الحافة ثم أطلقت الفرامل . كبرياءه ومجموعة من العواطف القاتمة أطبقت عليه . لا أحد يبتعد وهو يلعب معه .

خرج من السرير وأرتدي قميصه ، ومشى خطوات قليلة إلي غرفة المعيشة ، حيث سبب غضبه وإحباطه تقف .

صوت خطواته علي الأرضية الخشبية نبهت سالي وألتفتت ببطء لتتنظر له . كانت مرتدياً ملابس - تقريباً ، كان قميصه مفتوحاً وقد دسه في بنطلونه الجينز ، والأزرار إختفت . إجتاحتها موجة من الذنب جعلت وجهها يحمر وهي تتذكر بومضة بعيدة في مخيلتها كيف خلع قميصه مما جعل الأزرار تنقطع .

" هل لديك أي تفسير منطقي ؟ " سألها بقسوة بالغة ، ولم ينتظر الرد ، وأكمل . " أم أن هذه عادتك في تشجيع الرجل ، وتجعليه يخبرك أنه يريدك ، وتمزقين قميصه وتدخليه سريرك قبل أن تهربي من الغرفة ؟ " طالبها بسخرية .

رفعت رأسها . لم تكن عضلات وجهه البرونزية هي التي تلمع ولكن الغضب العنيف في عينيه جعلها تتوهج . أخذت خطوة إلي الوراء ، وكانت خائفة جداً ، لأنه وصف بالضبط ما فعلته ...

" لا ... " غمغمت . كان الهواء ثقيلاً من التوتر ، كما أنها أدركت أنه كان يراقبها ، ويديه موضعه علي جانبيه .

" لديك الحق في أن تخافي " قال ذلك وسار بإتجاهها ، كانت قامته تعلوها . مما جعلها تميل رأسها إلي

إلي الخلف . " بعض النساء تحب العنف ، ولكنني كنت أعتبرك بعيدة جداً عن هذا النوع . أعتبري نفسك محظوظة جداً لأنني أنا من خدعتيه . الرجل القادم قد لا يكون لديه سيطرتي وعندها ستحصلين علي الكثير من الجحيم أكثر مما كنت تتمنين "

نزل عرق علي جبينها ، ولقد لاحظ ذلك .
" أنت لست في مأمن . لقد كنت معي طول الطريق . حتي الآن أنت ترتعشين "

وقبض علي يدها ، ووضعها علي جسده وشعرت بخفقات قلبه .
" لم يفت الوقت لتغيير رأيك ، بعد كل شيء ، إنه من حق المرأة " قال بسخرية .

" لا ... لا ! " بكت وأنتزعت يدها منه ورجعت إلي الورا ، ووجهها محمر . وتساءلت كيف أمكنها أن تكون بهذا الغباء .
" لا واحدة كافية . حصلت علي الرسالة "

" جيد " قالت باستجابة عادية ، وإستخدامها لكلمة جيد أثارت غضبه مرة أخرى . بالنسبة لـ زاك كان المرة الثانية التي يسمح لقناعه بأن ينزل ، وكان يبدو مستعداً للقتل ، ولم تستطع التنفس .

كانت سالي تعرف أنها ليست بمنأى عن اللوم ، وكان لديه بعض المبررات لكونه غاضباً ، ولكن شعورها

بالإرهاق جعل كل ما تريد القيام به هو التخلص منه وتنسي هذه الليلة وما قد حدث .

ربما تكون مدينة له بإعتذار . قبل سنوات قالت لها أمها أن أفضل وسيلة لنزع فتيل أي جدال أن تقول آسفة . سواء أعتقدتي أنك علي حق أم لا لايهم ، لأنه كان من الصعب جداً أن يستمر الجدل مع شخص يقول آسف .

حسناً ، زاك مليئ بالغضب . وكان يستحق المحاولة . وبشجاعة نظرت في وجهه . " أنا آسفة إذا كنت تشعر بأنك خدعت " عرضت عليه . " ولكن ربما أشرت لك أنني لم أدعوك إلي هنا ؟ لقد أخبرتك أنني متعبة ، طلبت منك أن تذهب ، ولكنك إلتفت حولي " وعملت لفئة عقيمة بيديها . " أنت مثل الدبابات ، تدوس علي أي علامة للمعارضة . أنت كثيراً جداً بالنسبة لي ، وأريد أن تغادر الآن " هل أخفكتك ؟ " طالبها زاك .

" لا " قاطعته سالي . لقد قالت له شيئاً من الحقيقة ، وإستمرار وجوده في شقتها كان محبطاً ، لذا أخبرته بالباقي . " أنت كثيراً في كل شيء - ثري جداً ، متكبر جداً وعنيد جداً لتغادر عندما طلبت منك ذلك . وأنا لست معجبة بك . وبصرف النظر عن أي شيء آخر أنت تمتلك

وست وورلد ، الأمر الذي يجعلك تاجر أسلحة ، وهذا بالنسبة لي هو عمل حقير "

" هذا هو سبب الرخاء الذي تعيشين فيه " قال بنبرة ساخرة حادة .

" ابنة أبيها الصغيرة المدللة ، والتي لم تعمل ليوم واحد في حياتها . العمل في تجارة الأسلحة عندما يدعمك يكون لطيفاً للغاية – لقد دفع هذا العمل ثمن هذه الشقة التي أعطاها لك والدك . ربما كان يجب أن أصل وأنا أحمل علبة من المجوهرات . لاشك كانت النتيجة مختلفة "

الإهانة الواضحة أغضبت سالي . كان سيئاً بما فيه الكفاية أن والدها أخبر زاك بأنه قد أعطاها هذه الشقة ، ولا يمكنها أن تنكر ذلك ، ولكن من الواضح أنه لم يقل لـ زاك أنها تعمل – ومن ثم لخص شخصيتها بوصفها ابنة عاطلة غنية مدللة . إنها تعرف والدها ، كان غروره قوي ليظهر نفسه كوالد كريم . " نعم ، أنت محق . هذا سخاء مني " قالت بصوت قوي هادر في وجه زاك ديوكا ، وكان يمكنها أن تفسر ، ولكنها لن تجادل هذا المتغطرس .

وأتهجت إلي طاولة القهوة ورفعت سماعة الإتصال الداخلي . " ونحن نعلم الآن ما نفكر به عن بعضنا البعض ، وأغتنم هذه الفرصة وأخرج "

للحظة درسها زاك وكان جسده متوتراً . " حافظي علي ذلك كهدية مني " قال بإحكام ولاحظت الطريقة التي كان ينبض فيها عرق في خده .

" القالب البارد غير مناسب لإمرأة ساخنة وباردة مثلك . عندما تستلقين في الفراش تذكرني ما الذي إفتقدتيه ، ضعي ذلك في رأسك الجميل "

إرتفعت حواجبها ، وأنعقدت في غضب وقالت بشكل لاذع . " في أحلامك – ولكن بالتأكيد ليس في عقلي "

رفع يده ووضعهما في شعرها ، وجذبها بإتجاهه . " هل تعرفين ، آنسة باكستون ... " كانت إبتسامته تقشعر لها الأبدان . " ... لقد فكرت أن أثبت لك أنك علي خطأ "

حاولت سحب رأسها بعيداً عنه ، ولكنه شدد يده ، وحدقت في وجهه ، وعيونها الزرقاء تبصق نيران الغضب . وفجأة أدركت العنف الذي ينبثق من كل إنش في جسده .

" لا تحاول " قالت له بقوة .

رفع أحد حاجبيه بسخرية . " خطأ كبير سالي " قال ساخراً . " ألم تخبرك والدتك أنه لا ينبغي عليك أبداً أن تتحدي رجل غاضب ؟ " ولف ذراعه حول خصرها ليجذبها أقرب لجسده .

" دعني أذهب " كان هناك صمت بينما عيناه تركزت علي فمها . وكانت تشتعل بالغضب ، وفجأة

شعرت بالخوف الشديد . " لقد قلت لك أن تتركني " أعطائها زاك إبتسامة أخرى تقشعر لها الأبدان . " سأفعل ، ولكن أولاً هذا شيء لكي تتذكريني به " إتسعت عيناها بينما يخفض رأسه ويستولي فمه علي فمها في قبلة عاطفية وحشية . وعندما تركها أخيراً كانت تلهث لتستطيع التنفس وساقيتها ترتعش . " أنت ... أنت ... " همهمت وهي تتلعثم من الغضب وشئ آخر رفضت الإعراف به .

وضع أصابعه علي شففتيها . " إحفيظها . سأرحل ولن أعود " وحقق في وجهها للحظة ، كانت هناك نظرة إحتقار جليدية في عينيه الثابتة . " عار ... كان يمكن أن يكون جيداً - ولكن ليس لدي النية للعب هذه الألعاب ، وأنت لا شيء سوى فتاة مدللة فاسدة " وأستدار ومشى إلي الباب .

تجمدت سالي ثم أنهارت علي الأريكة . سقط رأسها علي الوسائد ، وتنفست الصعداء . كان كل طاقتها العاطفية تنفثها علي قلقها علي والدتها ، وأنه ليس هناك شيء لتضعه علي زاك . رجل ولد وفي فمه ملعقة فضية وأعتاد علي الثروة والسلطة ، والذي ينتظر من المرأة التي تسقط بين ذراعيه ببساطة ، ولكن ليس بالنسبة لها .

هي لم تري زاك وهو ينصرف هي فقط سمعت صوت إغلاق الباب .

دخل زاك إلي المصعد وضغط علي زر الدور الأرضي . كان قد لمح نفس تعبير الحزن الذي علي وجهه علي وجه سالي بينما كان يغادر ، وعندما قابلها لأول مرة . لثانية كان يميل إلي العودة إليها . ثم أدركه الحس السليم .

خلال عطلة نهاية الأسبوع إستطاع هو ورافي إكتشاف كيف كان والدها يسرق الشركة لسنوات . واليوم كان قد حسبوا المبلغ المسروق ، وكان يزيد عن المليون جنيه . وكان قد أخبر رافي أنه سيتعامل مع باكستون بنفسه ، وأرسل رافي إلي المكتب الرئيسي في روما - والسبب الرئيسي كان سالي . تصرف وكأنه مراقب غبي ولهان ، عقله لين وغير قادر علي التركيز في أي شيء آخر . حسناً ، لم يعد كذلك ... ولكم جدار المصعد ، وألمته مفاصل يده . لم يحدث له أبداً أن جذبتة امرأة ثم خذلتة بقسوة هكذا ، وسيكون متأكداً من أن هذا لن يحدث أبداً مرة أخرى .

في الصباح سيواجه نايجل باكستون بأدلة إحتياله ، ومن الآن فصاعداً سيلتزم بالنساء الراقيات اللاتي يختلط بهم في أوساطه ويلعبون وفقاً لقواعده هو .

في الواقع ، سيرتب لموعد للعشاء مع مارغو ،

الفصل الخامس

من أجل أمي

www.Rewity.com

روايات رومانسية

مترجمة

53

www.Rewity.com

من أجل أمي

، وهي محامية قد جعلت من الواضح أنها ستكون جاهزة لأي
شيء - ويا للسخرية ، أن ذلك كان السبب في عدم إكترائه بها
من قبل . ولكنه غداً سيفعل ، وسيكون علي ما يرام ...



فوفو

RewityTrans.Team

كان المطعم حصري ومكلف للغاية وآخر مكان لتناول الطعام المألوف . نظرت سالي لرفيقها عبر الطاولة وأبتسمت . كان آل فقط ما هي بحاجة إليه . فلقد إرتدت ملابسها بعناية لموعدها في محاولة لتشجيع نفسها . وكانت ترتدي فستاناً قرمزيّاً وله حزام جدلي ناعم عريض وتنورة قصيرة . وكانت قد جمعت شعرها في تجعيدة فضفاضة علي قمة رأسها ، وكان ذلك بسبب الطقس الحار الذي تعاني منه لندن . آل ألقى نظرة واحدة علي وجهها وقال لها أنها تبدو رائعة ، والذي لم يفعل الكثير لثقتها ، وبعد ذلك ركبوا سيارة أجرة إلي المطعم حتي يستطيع آل تناول الشراب .

وكان قد قضي الدقائق العشر الأخيرة يتحدث عن فتاة قد إلتقي بها الأسبوع الماضي في حفل في بيت واحد من عملاء والده في نورثميرلاند . علي ما يبدو ، كانت إبنة العميل ، وكانت هي التي قد رفضت تناول العشاء معه الليلة .

وأشارت سالي أنه إذا كان الفتاة تعيش في نورثميرلاند فلم يكن هذا التصرف مستغرباً . لقد كانت تعيش علي الطرف الآخر من إنجلترا ، وليس الجميع يملك طائرة خاصة مثل والده . إذا كان حريصاً ، فإنه يجب عليه أن يطير إلي الشمال لرؤيتها مرة أخرى .

" بالطبع - لماذا لم أفكر في ذلك ؟ " ضحك آل

الفصل السّادس

المحامية الذكية التي في الثلاثين من عمرها والتي كان قد التقى بها عند التفاوض علي مبني سكني كان قد إشتراه في لندن قبل بضع سنوات . وكان يفكر مسروراً كيف ستنتهي هذه الأمسية عندما لفت إنتباهه دخول خصمين إلي المطعم . كانت سالي باكستون التي كان ترتدي فستان من الحرير الأحمر ويظهر منحنيات جسدها بشكل مغري وشعر بالإحترق وهو يراها تسير بشكل إستفزازي . كان الفستان يصل إلي فوق ركبتيه بثلاث بوصات . وكان ينبغي علي اللون أن يغطي علي لون شعرها ، ولكنه لم يفعل ، وكانت ترتدي صندل عالي الكعب عندما لاحظ لأول مرة جمال ساقيه . وكانت متعلقة بذراع صديقها التي تسميه آل ، ولم يستطع زاك أن يبعد عينيه عنها .

شاهدهم وهم يجلسون علي طاولة بالقرب من المدخل ، وأستعر الغضب بداخله . إنه بالكاد يستمع إلي ما تقوله مارغو ، كان يؤمئ برأسه ببساطة أحياناً ، وكان يجيب في فترات زمنية محددة بنعم أو لا . كان كل تركيزه علي هذين الزوجين . كانت سالي باكستون قد رفضته بأكثر الطرق وحشية ، وها هي الآن تبتسم وتضحك وتمسك بيد شريكها وتتنظر في عينيه كما لو أنه توأم روحها .

لقد رأي بما فيه الكفاية ، وغير رأيه مرة

من أجل أمي

" أنت ذكية جداً ، سالي . ونصائحك دائماً جيدة " وصل النادل مع زجاجة من النبيذ الممتاز من شاردونيه وملاً كأسيهما ، وشربوا نخب بعضهما البعض . ثم بدأ آل يحكي لها حكايات جولاته الطويلة في أمريكا الجنوبية ، مما جعلها تضحك.

بعد الوجبة اللذيذة كانوا ينتظرون التحلية ، وفجأة نظر آل عبر الطاولة وأمسك بيدها في يده ، وكانت عيناه تبدو جادة .

" يكفي الكلام عني ، أيتها الفتاة الكبيرة . وبصرف النظر عن عملك ، تجنبتي أن تقولي لي أي شئ عما يدور في حياتك . ما الذي يزعجك حقاً ؟ "

" ليس أنا " وتنهدت . " أمي " كان هذا مبعث إرتياح لها التحدث مع شخص يفهمها ، وبهدوء أخبرته عن حادثة أمها وتكهن الطبيب . رفع يدها وطبع قبلة رقيقة عليها .

" آسف ، سالي . لا بد أن ذلك كان صعباً . إذا كان هناك شيئاً أستطيع أن أفعله لك ، أي شئ علي الإطلاق ، أطلبني فقط - أنت تعرفين ذلك . لديك رقمي ، فقط إتصلي "

رفعت عينان ممتلئتان بالدموع . " أنا أعلم ، آل ، وشكراً " حاولت الابتسام . " وربما يوم ما سألزمك بهذا الوعد "

كان زاك ديلوكا يجلس في مكان حميمي في الجزء الخلفي من المطعم ، وكان قد تمتع بالعشاء مع مارغو ،

أخري ... كان إهتمامه بـ مارغو ، قد مات مثل حجر ميت . وأشار للنادل من أجل الفاتورة ، دفعها ووقف علي قدميه .
" هل أنت في عجلة ؟ لم نتناول الحلوي أو القهوة "
كاد أن ينسي رفيقته ، وحملق إلي الأسفل في وجهها .
إبتسمت بينما تقف للإنضمام إليه ، وتتعلق بذراعه ، ودعوة سافرة في عينيها . " لكن يمكننا أن نتناول القهوة في شقتي " أعطاها أقصر إبتسامة ولم يقل شيئاً . فإنها ستصاب بخيبة أمل ...

رفعت سالي نظرها عندما وصل النادل وهو يحمل التحلية الخاصة بهم ، واللحظة العاطفية قد مضت . " هذا يبدو لذيذاً ! " إبتسمت بينما تتطلع إلي قطعة الحلوي المغطاة بصلصة الشوكولاته ومحاطة بالكريمة ...

" لا تنظري الآن ، ولكن الرجل الذي تعرفينه يتجه نحونا مع امرأة مذهلة متعلقة بذراعه " قال آل بهدوء .

" من ؟ " وأختلست نظرة إلي آل ، ولكن قبل أن يتمكن من الإجابة ، رجل طويل القامة مألوف وقف أمام طاولتهما .

" مرحبا آل - وسالي . جميل أن أراكم مرة أخرى "
آل أجاب بشكل إجتماعي ، ولكن الصوت العميق أرسل رعشة في كل عصب في جسد سالي .

نظرت للأعلي . كان زاك يقف بجوار طاولتهما ،

بكتفيه العريضين ، وكان يرتدي حلة رمادية رائعة ، وقميصاً أبيض وربطة عنق مطابقة ، كان يبدو رائعاً .

كانت سالي تبدو كالبلهاء وهي تتطلع إليه بينما عينيها تحديق فيها ، وصورة تومض في عقلها بذكرى الليلة الماضية . وأختلست نظرة إلي رفيقته وكانت تحارب حتي لا يحمر وجهها . كانت امرأة جميلة تتشبث تقريباً بذراعه وكانت تقريباً تماثل زاك . فكانت طويلة القامة ونحيلة وترتدي ثوب من الجير الأخضر وتبدو مثل عارضة أزياء .

من المحتمل أنها عارضة أزياء ، فكرت سالي بذلك ، وذهبت اللحظة القصيرة لشعورها بالحرج .

كانت محقة لتقول لا إلي زاك ديوكا ليلة أمس . كانت يبدل النساء كما يبدل قمصانه ، وقالت لنفسها أنها قد نجت بأعجوبة . ولكن فوجئت قليلاً لأنه إكترث ليقف عند طاولتهما ويلقي السلام ... عندما ترك شقتها كان وداعه المزدرى نهائي للغاية .

" إستمعتي بوجبتك ، سالي ؟ "
كان هناك مرة أخرى ، وصوته المغري ، ولكنه يضيعه عليها . إختلست نظرة للأعلي ، ورأت الإبتسامة ترتسم علي وجهه الجذاب ولكن لم تصل إلي عينيها .
" نعم لقد فعلت " قالت بسخرية .

حقد زاك ديلوكا في وجهها ، مذهولاً من الإهانة الضمنية . شعر بغضب لم يشعر به من قبل يجتاحه ، وعينيه السوداء الثابتة تتفحصها بشراسة . لاحظ وجهها الرائع ، وماكياجها الموضوع بعناية ، شعرها الحريري الأحمر مكوم فوق رأسها في تجعيدة رائعة ، والخط الطويل لرقبتها والعنق المنخفض لثوبها ، والتي كشفت بشرتها البيضاء ، لا أحد يسبه علناً ويفلت منه . عدد قليل جداً يجرؤ على ذلك . وهذه الحمراء الشعر قد منحت السرور ثم بعد ذلك إنتزعت منه في لحظة . حسناً ، لن يحدث ذلك مرة أخرى . الليلة الماضية كانت بين ذراعيه ، وستكون كذلك مرة أخرى .

كان قد واجه نايجل باكستون بجرائمه الإحتيالية ، وإستمع إلي دفاع الرجل التافه . أخبره زاك بأنه سوف يبلغ الشرطة عن جرائمه ، ولكنه لن يفعل ... أن يصل الموضوع إلي الشرطة لم تكن فكرة زاك عن المرح ، والإعتراف علناً أن شخص قد تمكن من خداعه وسلم من ذلك لم يكن جيداً بالنسبة للأعمال التجارية ، ولكنه لم يعطي باكستون قراره النهائي ولا هو حتي وصل إليه حتي الآن . فكر أنه يسمح له بيوم أو اثنين علي الأقل - وكان هذا أقل ما يستحقه - وكان الآن زاك مسروراً كثيراً بحل المشكلة الذي تشكل في ذهنه .

رأت سالي وجه زاك يرتسم عليه الغضب لجزء

من الثانية وحبست أنفاسها بينما يطول الصمت ، وتسارعت ضربات قلبها في صدرها . ربما كان قد بالغت في تصرفاتها معه . ولم يكن من طبعها أن تكون غير مهذبة عمداً . وأخيراً ، إبتسم ، إبتسامة تفتقر إلي روح الدعابة وعيناها المظلمة تتشابك مع عينيها . " في أي وقت مضي ، سالي " قال ساخراً . " تمتعي ببقية وجبتك " ثم رحل .

تذكير زاك الخفي لما حدث الليلة الماضية جعل خديها يحمران قليلاً ، وتنفست الصعداء ، وبدأت تسترخي مرة أخرى عندما غادر زاك ورفيقته المطعم .

" ماذا كان كل ذلك ؟ " سألتها آل . " ديلوكا كان غاضباً . وأنا بالتأكيد لا أريد أن أكون الطرف الذي تلقي نظرتيه التي حصلت عليها للتو "

" لا شيء . الآن ، هل يمكن أن أستمع بتحليتي في سلام ، من فضلك ؟ "

" نعم ، ولكن لقد حذرتك مرة من ديلوكا . هو حقاً ليس الرجل الذي يمكن أن تخدعيه وبالتأكيد ليس النوع الذي يقبل الإهانة "

" آل ، لا تقلق - أنا لن أري الرجل مرة أخرى أبداً ، وبالتأكيد هو لا يريد أن يراني أيضاً . " وأبتسمت إبتسامة عريضة .

" ثق بي ، غروره كبير مثل رصيده المصرفي "

الفصل السادس

ببطء وضعت سالي سماعة الهاتف ، وجبينها تجعد في حيرة . لماذا زاك ديلوكا قال لها أن تتصل بوالدها ؟ هذا لا يبدو منطقياً . حسناً ، لن تتصل بوالدها الليلة . إن الوقت متأخراً ، وربما يكون في السرير الآن مع عشيقته . وفكرت في الأمر للحظة وجيزة ، لتدرك أنه ربما زاك يفعل الشيء نفسه مع مارغو ...

في صباح يوم الأربعاء ، وبعد ليلة قلقة ومتوترة ، كان سالي متأخرة . كانت قد خلعت ملابس السرير وغيرتها بعد رحيل زاك يوم الإثنين ، ولكن لسبب ما لا تزال تشم رائحته كلما حاولت النوم في السرير . ربما كان السبب هو الوسائد ، فكرت في ذلك بينما تتجه إلي عملها . سوف تشتري وسائد جديدة ، قررت ذلك ، ونسيت تماماً أن تتصل بوالدها . عادة كانت سالي تبقي في المتحف من أجل الغداء ، ولكن اليوم ، لأنه بعد إتصالها بوالدها للإطمئنان عليها كانت علي ما يرام ، خرجت للتسوق . إشتريت وسادتين ثم ذهبت إلي محل البقالة لشراء بعض الأساسيات : الخبز الطازج والحليب والوجبات الجاهزة . قضاء عطلة نهاية الأسبوع مع والدتها لا يترك لها الكثير من الوقت للتسوق ، وكانت نادراً ما تزج نفسها لتطهو في المساء .

دخلت إلي العمارة التي بها شقتها في ذلك

من أجل أمي

" هذا قصدي بالضبط " قاطعها آل . " لا أحد شتم هذا الرجل هكذا وأستطاع أن يفلت بذلك . خذوها نصيحة مني كرجل . لقد أدركت العلامات . كان غاضباً ، ولكن علي المستوي البدائي يريد بشدة أن يؤذي ، وأنا أكره أن أراك تتألمين . لذا كوني حذرة "

كان الهاتف يرن بينما تدخل شقتها بعد بضع ساعات لاحقة . كانوا قد أنهوا وجبتهم ، ومن ثم لأنها كانت ليلة صيف جميلة ، سار آل معها حتي منزلها .

" نعم ؟ " أجابت علي الهاتف .
" هل هو معك ؟ "

كان ذلك زاك ، ولا يمكنها أن تصدق أعصاب هذا الرجل . " لا - وليس هذا من شأنك . ولا تطلب هذا الرقم ... "

" هذا إتصال عمل " قاطعها . " هل تحدثتي مع والدك اليوم ؟ "

طالبها .
" والدي ؟ لا " فاجأها السؤال ، وبدلاً من أن تغلق الخط في وجهه إستمعت إليه .

" إذن أقترح عليك أن تفعلي ذلك - قريباً . سأكون في إنتظارك في الساعة الثامنة مساء الغد ... "

" الآن ، إنتظر لدقيقة لعينة ... " ولكن هذه المرة كان زاك من أغلق الخط في وجهها ...

المساء وكانت الغيوم العاصفة التي قد تجمعت خلال الساعات القليلة الماضية قد أطلقت أخيراً طوفان من المطر .
" لقد وصلت في الوقت المناسب آنسة باكستون " ابتسم البواب . " إنه كثيراً علي موجة الحر - إستمرت لمدة أسبوعين " هذه هي إنجلترا ، أتتذكر ؟ " سخرت سالي وهي تتجه إلي المصعد .

بعد بضع دقائق لاحقة من دخولها شقتها سمعت رنين الهاتف . كانت يداها ممتلئ بالأمشياء التي إشترتها ، لذا وضعت الوسائد علي مقاعد المطبخ ، ثم رفعت سماعة الهاتف الموضوع علي الجدار .

" أين كنت ؟ لقد كنت أتصل بك منذ ليلة أمس ، وأنت كنت خارجة في الليلة الماضية " كان ذلك والدها .

" حتي أنا يكون لدي دعوات في بعض الأحيان ، وأنا أذهب للعمل ، أتتذكر ؟ وعندما أكون لا أعمل أزور والدتي - زوجتك . لقد حاولت الإتصال بك لعدة أسابيع لأجعلك تزورها ، ولم أنجح بذلك . إذن الآن أنت تعلم كيف يكون هذا الشعور "

" نعم ، نعم ، أنا أعرف كل ذلك . ولكن استمعي إلي . هذا هام . هل إتصل بك زاك ديوكا ؟ "

" لماذا قد يتصل بي ؟ أنا بالكاد أعرف الرجل " قالت ، وهي تتوتر فجأة عندما تذكرت متأخرة أن زاك إتصل بها

الليلة الماضية وأشار عليها بأنه يجب أن تتحدث إلي والدها .
" أنت تعرفينه جيداً بما فيه الكفاية ، لقد تناولتي طعام الغداء معه يوم الجمعة "

" كانت تلك مرة واحدة ولم تتكرر أبداً " قالت بإصرار .
" لا تكوني متصلبة ، عزيزتي سالي ، لأنني أعطيته أمس رقم هاتفك . "

" أنت لا تملك الحق في فعل ذلك " ردت عليه بحدة ، ولكن بالفعل كان هذا الرجل البغيض يعرف رقم تليفونها وبالتالي لم يكن هناك حاجة للمجادلة في هذه المسألة .

" ناهيك عن ذلك الآن ، وأستمعي إلي . هذا الرجل لقيط لا يرحم . جميع موظفيه يرتعبون منه ، ولقد أشار إلي تبديل جميع العاملين بالشركة لأنه يفعل ذلك علي أية حال في أي شركة يشتريها ، أو إقفالها وبيع أصول الشركة . لذا إذا كنت تريدني أن أحتفظ بعلمي ، فأنا أحتاجه ليكون إلي جانبي " بالتأكيد يمكنك أن تفعل ذلك بنفسك ؟ في كل جانب من جوانب حياتك الأخرى كنت تضع وقتك فيها ، ولكن رغم عني أقر أنك جيد في عملك " قالت بجفاف .

" لقد حاولت ، ولكن الرجل لا يثق بأحد إلا صاحبه كوستا ، وكوستا إكتشف أنني قد تجاوزت القواعد لمرة أو إثنتين وأبلغ رئيسه . كان لي لقاء محرج مع ديوكا أمس ،

وخلال اللقاء إقترحت أنه قد يرغب في الإتصال بكِ وعليه فعل ذلك ، لذلك عديني أنه إذا إتصل بكِ فسوف تكونين لطيفة معه"

كان والدها قلقاً حول شئ ما . وتعرفت علي لهجة صوته المتوترة في اليوم الذي شاهدته فيه في المكتب . وعندما وصل زاك ديوكا .

لقد إعترف والدها بأنه تجاوز القواعد مرة أو اثنتين - ربما أقام علاقة مرة أخرى مع سكرتيرته في مكتب الشركة ، فكرت بمرارة . وكانت معظم الشركات صارمة في قواعدها حول العلاقات في أماكن العمل ، ومعظم الناس لديهم إحساس للحفاظ علي حياتهم الشخصية خارج المكتب ، ولكن والدها لم يستخدم هذا التمييز .

" أنا أعرف رأيك بي ، ولكن فكري في والدتك . لقد أخبرت ديوكا بأنها مشلولة وتقيم في دار رعاية مكلفة للغاية ، أملاً في الحصول علي تعاطفه . كل ما أريده منك أن تخبريني إذا إتصل بكِ - علي الرغم من أن الوقت ينفذ " قال والدها لها ثم أكمل " لدي مقابلة أخرى معه غداً صباحاً "

" سأخبرك إذا هو إتصل بي " قالت ذلك بدون أن يبدو في صوتها أي شئ يدل علي كذبها .

لم تشعر بالذنب لكذبها علي والدها ، ولم

تكن لديها أي نية لإخباره بأن ديوكا قد إتصل بها بالفعل ، ولكن فجأة أدركت الوسيلة لجعل والدتها الحبيبة سعيدة .

" بشرط واحد - تعطيني وعدك بأنك ستزور أمي معي في مطلع الأسبوع . أنا سأقلق معي وأجعلك تقيم في الفندق الذي أستخدمه عادة ، ولمرة واحدة سوف تبقي لعطلة نهاية الأسبوع بأكملها "

" إتفقنا . أعدك " قال بلهجة مؤكدة . " ولكن حاولي أن تتذكري أنكِ امرأة جميلة ، وديوكا رجل مؤهل جداً . لقد أصطحبكِ إلي الغداء ، إذن لابد أنه قد أعجب بكِ . إذا لعبتي بكورتك جيداً يمكنكِ أن تفعلي الكثير من الخير لكلانا " " ربما بالنسبة لك . أما بالنسبة لي ، أعتقد أنك تحاول استخدام ذريعة خسيصة للرجل . هل تعلم لماذا تحبك أمي ، لأنني بالتأكيد لا أعرف " قالت سالي وأغلقت الخط .

بتلقائية أخرجت مشترياتها وبدأت بوضع الطعام في الثلاجة . وحملت الوسائد إلي السرير ، وبعد إزالة الوسائد القديمة وضعت الوسائد الجديدة . وبعد ذلك أمسكت مفاتيحها وفتحت باب الشقة وضعت الوسائد القديمة في النفايات ، وبينما تفعل ذلك تمننت لو تستطيع أن تزيل زاك من عقلها بهذه السهولة .

إنها ذاهبة للتحدث معه . وستفعل أي شئ

لجعل أمها سعيدة ، ولو كان يتضمن ذلك مواجهة زاك مرة أخرى ودعم والدها لمجرد الحصول علي زيارته لزوجته ، وسوف تفعل ذلك .

عادت سالي إلي شقتها وأغلقت الباب . كان زاك قد قال أنه سيكون هنا في الساعة الثامنة . أختلست نظرة إلي ساعتها . وكانت بالفعل السابعة . وأتجهت إلي خزانة ملابسها ، وخلعت حذاءها ووضعتهم في الدولاب . وأمسكت برداء وردي فقد لونه من كثرة غسيله - وكان عادة ترتديه عندما تكون جالسة في المنزل في المساء ووضعت قدميها العاريتين في خف وردي ، ورفضت أن ترتدي أي ثوب مختلف عن أي مساء آخر لها في المنزل . توجهت إلي الحمام . وبعد دش سريع وضعت ملابسها في سلة الغسيل وأردت ملابس داخلية نظيفة تتناسب مع الرداء الوري . ثم أردته .

أخبرت نفسها أنها لم تكن بحاجة لإقناع نفسها ، وعادت إلي غرفة المعيشة ، وجلست علي الأريكة وألتقطت الريموت كنترول وفتحت التلفيزيون .

كانت تسعي جاهدة للتصرف بطبيعية كما تفعل كل يوم ، ولكن دون نجاح يذكر . كانت بطنها تتقلب من عصبيتها ، ولم تستطع التركيز علي شاشة التلفيزيون ، ولكن لم يستمر ذلك لفترة طويلة عندما سمعت صوت جهاز الإتصال

الداخلي .
إتجهت إلي الباب ، وضغطت علي زر الإستماع وأستمعت ثم أجابت . " نعم "

وأنتظرت بجوار الباب ، وعندما رن جرس الباب فتحته . كان زاك واقفاً مثل ملاك الظلام ، ضخم وطويل القامة ، وشعره الأسود ملتصق برأسه من المطر ، ويرتدي سترة داكنة . كان يرتدي تحتها تي شيرت قطني أسود وسروال . " هل أستطيع الدخول ؟ " سألها بلهجة جليدية ، وعيونه التي قابلت عيونها كان صعبة وباردة .

" من الجيد أن أراك لم تستخدم الكذب لشق طريقك إلي هنا هذه المرة " ردت عليه . وكان هذا هو الشئ الأول الذي جاء في رأسها وقلبها يتخبط من رؤيته . ورفعت ذراعها بلفتة مبالغ فيها وأشارت له . " كن ضيفي "

مر بجوارها وأستطاعت أن تشم رائحة الكولونيا التي يستخدمها - خشب الصندل ، ربما . مهما كان ذلك ، فقد كان له تأثير مقلق علي جسدها . إنقلبت معدتها . وقالت لنفسها بغضب لا تكوني بهذا الغباء .

كان هذا لقاء عمل . قال زاك ذلك ، ووالدها قال لها أنه سوف يتصل بها للتحدث في ذلك . المرأة التي كانت متعلقة بذراع زاك الليلة الماضية أكدت لها أنه يتحرك

تبعاً لإحتياجاته الجسدية ... فهل سالي ستكون منافسة لعارضة الأزياء التي لا تستطيع أن تقول له .

" التهكم لا يصلح لك ، سالي "

" كيف يمكنك أن تعرف ذلك ؟ أنت لا تعرفني " قاطعته بغضب ، وتبعته إلى غرفة المعيشة . خلع سترته الرطبة ووضعها علي ظهر أحد المقاعد ، وكان خلال ذلك يدير ظهره لها .

وببطء إستدار ناحيتها وحدق فيها بعيون غير قابلة للقراءة ، وأصبحت تعابير وجهه غامضة .

" ربما ليس بالكامل ... " وضاحت عيناه وهو يسمح جسدها النحيل بإستفزاز متعمداً جعلها تتذكر آخر لقاء بينهما هنا . " ولكني أنا في طريقي - لأعرفك جيداً ... " وكانت إبتسامته تقشعر لها الأبدان .

" ليس في هذا العمر " قالت وصوتها يرتفع ، وصورته مع المرأة ليلة أمس لا تزال في مقدمة عقلها .

إتجه خطوة تجاهها . " هل تحدثتي مع والدك ؟ " تساءل وعيناه ثابتة بإهتمام علي وجهها .

ذكره لوالدها كان كافياً ليوترها ، ولم يساعدها علي ذلك ، خلع له سترته ، لأن القميص القطني الأسود قد أظهر كل عضلة في صدره العريض . حاولت تجاهل طول وقوته المتفوقة عليها ، ولكن إحساسها به كان كافياً لجعل ركبتيها

تضعف . " نعم ، بالطبع تحدثت إليه " قالت بشجاعة ، وهي تنظر لعينييه .

" وأنت تعتقدين أن لديك الخيار ؟ " طالبها وهو يرفع أحد حاجبيه بسخرية .

" أنا لا أعرف ماذا تعني . " ولم تكن تعرف بالفعل . ببساطة كانت تنظر إلي الرجل الذي حول عقلها إلي هلام . وجمعت كل ما تملك من سيطرة لديها لتكمل . " كل ما أعرفه هو أن والدي إتصل بي وقال لي أنه أعطاك رقم هاتفني . أنا لم أكرث بإخباره بأنك تعرفه بالفعل " قالت ذلك في مقاطع محددة من الجمل . " وعندها أخبرني كل شيء "

" كل شيء ؟ وأنت لا تزالين تعتقدين أن لديك الخيار ؟ " تساءل وعينييه المظلمة تمسك بعينيها .

" نعم " صرحت بشكل قاطع . " علي ما يبدو ، أنك قد أعلنت أنك ستخفض قوة العمال لديك أو ستغلق المكان عندما تترك الشركة ، وهو قلق علي وظيفته . قد لا يكون زوجاً جيداً ، ولكن يمكنني أن أؤكد لك أن والدتي تقيم في دار خاصة للرعاية وهو يدفع الرسوم . وخلافاً لأي شيء آخر والدي هو محاسب جيد . في الحقيقة ، أنا لا أعرف لماذا أزججت نفسك في المجيء إلي هنا . كان يمكننا بسهولة تبادل هذه المحادثة علي الهاتف . "

من أجل أمي

www.Rewity.com

روايات رومانسية

مترجمة

عيونه كانت ممتلئة بالإزدراء وركزها عليها للحظة طويلة متوترة .

" أنتِ تدهشينني " قال أخيراً ، وشعرت بقشعريرة في جسدها من نظرة وجهه المظلم . " أنتِ حقاً لا تبالي بذلك "

كبرياءها جعلها تواجهه ، ولكن بداخلها كانت ترتعش وساقها تهدد بالإهيار . " إذا كنت تشير إلي والدي ... ليس بشكل خاص " أجابت ولم تكن علي شرح السبب . " والآن ، إذا لم يكن هناك أي شيء آخر ، أرغب في أن تغادر "

ولم تنتظر إجابته ، إلتفت وأتجهت إلي الأريكة . وألتقطت الريموت كنترول وغيّرت محطة التلفزيون . كانت في حاجة لفعل أي شيء للهروب من قوة زاك البدنية القاهرة ، وصلت لمجرد أن يذهب - قبل أن تخذلها ساقها وتنهار ككومة عند قدميه .

" هناك شيء أكثر من ذلك " قال بعنف ، وأدار رأسه ببطء ناحيتها ونظر إليها بثبات . " أكثر بكثير " أضاف ومشى بإتجاهها . " لا يمكن الإستهانة بمبلغ أكثر من مليون جنيه ، سرقت من الشركة ، وكيف يمكنك أن تواصل العيش بالطريقة التي تفعلين مع والدك في السجن "



الكبرياء ما جعل رأس سالي مرتفعاً ، علي الرغم من صدمتها حتي النخاع من الإشارة إلي إختلاس ما يزيد عن مليون جنيه والسجن . كان والدها أحرق بالنسبة للنساء ، ولكنها لم تعتقد أنه كان لصاً . ولكن عندها أدركت أنها لم تكن لديها أي فكرة إلي العمق الذي يمكن أن يغرق نفسه فيه خلال سعيه لتحقيق نمط حياته المترف . إنها لن تضع أي لوم عليه ...

" ممتاز " أجابت علي سؤال زاك . " وعلى عكس ما تعتقد ، والدي لم يعطيني قلماً واحداً ولا أنا أردت منه ذلك . لا أستطيع الوقوف معه . هو كل شيء أكرهه في الرجل - شوفيني ، متسلق ، غير مخلص ، زير نساء . لسوء الحظ والدتي تحبه ، وأنا أحب أمي ، لذلك أجدني مضطرة إلي أن أكون متحضرة معه ولكن هذا هو كل شيء . أنا لن أرمي له طوق النجاة إذا كان يغرق ، لذلك كل ما قام به ليس له علاقة بي " أعلنت له ، وسمحت لكل الغضب والمرارة علي والدها من الظهور . " لقد أعتنيت بنفسي لسنوات حتي الآن ، وسأواصل القيام بذلك "

" كيف ؟ " رد عليها بسخرية . " بإستخدام نفسك ؟ " يدها إرتفعت وصفعت وجهه المتعجرف بقوة . " كيف تجربو علي قول ذلك ؟ " قالت له ، وهي تشعر

بالضحك الهستيري يرتفع داخل جسدها . بدا صوتها الغاضب مثل عذراء غاضبة ... وهي كذلك بالفعل .
تراجع رأسه للخلف من الدهشة ، وقبل أن تعرف ما كان يحدث أمسك بكتفيها وسحبها ناحيته .
" لا أحد يضربني ويفلت بذلك " قال ذلك من خلال أسنانه المطبقة .

" أعتبري نفسك محظوظة . لو كنت رجلاً لكنت ضربتك الآن " كانت عيناه يقفز منها الغضب الذي يسيطر عليه بالكاد ، وأضاف بتركيز مميت . " ولكن هناك بدائل "

تسارع نبض سالي وبدأت تجتاحها حالة من الذعر ، وهي تري الخطر والتهديد بالعنف ينبعث من جسده . وبشكل محموم حاولت دفعه بعيداً عنها ، ولكنه أنزل يديه علي ظهرها ، حاجزاً ذراعيها علي جانبيها . وأخفض رأسه ووضع فمه علي فمها لممارسة أسلوبه القوي في الإنتقام بقبلة عنيفة .

حاولت أن تبعد رأسها بعيداً عن فمه الذي لا يرحم ، ولكن زاك كان أقوى منها ، وظل محتفظاً بها بين ذراعيه ، وهي غير قادرة علي الهروب من قبلته الوحشية المنتقمة .

وعندما توقف أخيراً عن إجتياح فمها كانت تلهث لتستطيع التنفس ، وكانت ساقها مثل المطاط . ولأنه كان لا يزال محتفظاً بها بين ذراعيه فأمكنها سماع دقات

قلبه التي تتسارع مثل دقات قلبها . عيونهم تقابلتا وأنصهرت معاً ، وقفز قلبها بجنون من الرغبة المفترسة التي كانت في نظرتة . وحدقت به وهي متسعة العينين ، وشعورها بالعار لأنها لم تكن تشمئز من نظرتة بل جعلتها تشعر بالإثارة تجتاح جسدها .

وتوتر عنيف ملأ الهواء بينهما . كيف إستطاع أن يؤثر عليها هكذا ؟ كان لمسته مثل إصابتها بصاعقة ، يشعل النار بداخلها في كل مرة يقترب منها . شعرت بالخزي من ضعفها ، وبجهد رائع حاولت أن تبدو متصلبة بين يديه . ولكن لم تكن هناك حاجة لذلك الجهد . وبينما هي تري تبدل تعابير وجهه من العدوانية إلي السيطرة الجليدية ... كان كل شبر من وجهه الثابت يعبر عن رجل الأعمال مرة أخرى .

إنخفضت ذراعيه إلي جانبه وأصبحت حرة ، ولكنها لم تكن تثق في ساقها لتدعما إذا ما تحركت . وعندها تحدث .

" إذن ، آنسة باكستون ، نرجع للعمل . كيف تنوين سداد دين المليون دولار بالإضافة إلي ما أختلسه والدك من شركة وست وورلد ؟ " طالبها بصوت بارد وعيونه مركزة عليها .

" لست مضطرة لذلك " قالت له وهي تتنفس بسرعة .
" إنه ليس ديني "

" صحيح ، ولكن بقدر ما أظهرت أنك لا يروق لك والدك ، وأصررت علي أنك لا تحتاجين ماله ، علي ما يبدو - كما أنتِ أكدت - أن أمك في دار لرعاية المسنين وهي مكلفة جداً . ما لم يكن بالطبع أنتِ تكسيين ما يكفي لدفع التكاليف بالإضافة إلي إعالة نفسك "

ورفع أحد حاجبيه ، وأخذ خطوة إلي الوراء ، ونظره يتفحصها من قمة رأسها حتي أخمص قدميها ، يقيمها كما لو كانت عبدة معروضة للبيع .

" أنتِ بالتأكيد جميلة بما فيه الكفاية من الخارج ، مع كل السمات التي قد يريدها الرجل " وتفحصت عينيه وجهها مرة أخرى . " ولكن قد تكوني تعملين بأسلوبك الخاص بك إذا حدث فشل بيننا في تلك الليلة وبطريقة نموذجية في سريرك "

حدقت سالي به وهي في حالة صدمة وغازبية بينما كلماته تغرقها . ثم أصبح وجهها شاحباً بينما يستعيد عقلها صورة أمها في السرير ، وشعرها الذي كان أحمر ذات مرة أصبح الآن رمادياً ، وجسدها النصف مشلول . لقد عانت أكثر من أي إنسان يمكن أن يتحمل ذلك ، وبغض النظر عن رأي سالي في والدها ، فإنها تعرف أن قلب أمها سينكسر تماماً إذا وصف زوجها بأنه لص وأرسل إلي السجن . إنها لا تستطيع أن تدع هذا يحدث ، ولا تستطيع أن تحرم أمها من الرعاية والراحة

في دار المسنين لأي قدر من الوقت إذا غادرت الدار . وبحثت سالي في ميزات وجه زاك الذي يراقبها بقسوة وتطلعت إليه كما لو أنها لم تره من قبل . إن لديه كل شيء - الوسامة ، الثروة والسلطة - ويستخدم كل هذا بلا رحمة ، ونظرت للأسفل مثل أي شخص يتذلل لله .

وفجأة سئمت كل ذلك وأمتلأت بالغضب . كان لديها اعتقاد دائم بأن الرجل الذي يعتمد علي النساء في عائلته لحماية شرفه لم يكن لديه الكثير من الشرف للحفاظ عليه . ومع ذلك فها هي هنا ، فكرت بشراسة ، امرأة ذكية وبالغة وعاملة نشيطة ، وضعت في هذا الموقف الشنيع من قبل رجلين : والدها ضعيف الشخصية ، وزاك ديوكا وهو رجل قوي مع إتخاذ لموقف إيجابي من القرون الوسطي . " لمعلوماتك ... نظرت إليه بإزدراء .

" ... لدي وظيفة بدوام كامل في المتحف ، وبينما أنا سعيدة جداً بما أكسبه فإن مرتبات المتاحف ليست كبيرة . لذا ، لا ، في هذه اللحظة لا أستطيع دفع تكاليف دار رعاية المسنين " قالت له بصراحة ، بينما تجهد عقلها بصمت للتوصل إلي حل يخرج والدها من هذه الورطة العقيمة والعميقة حقاً . كان لديها القليل جداً من المدخرات ، وأنفقت أي فائض في النقد لديها علي والدتها . دفع تكاليف الإقامة

في نهاية كل أسبوع لتكون قريبة من والدتها لم يكن شئ رخيص ، ولكن إذا تمكنت من بيع شقتها فيمكن أن تستخدم هذه الأموال من أجل والدتها وتستأجر مكان آخر . حتى الآن لم تكن تلقت إلا عرض واحد منخفض يبعث علي السخرية بسبب التطوير العقاري ، وكانت قد رفضته ، لكنها الآن ستقبل به ، قررت ذلك .

" ولكن إذا أعطيتني مهلة شهر حيث سأكون قادرة علي دعم والدتي " وفجأة أدركت أن والدها يمكنه أن يفعل الشئ نفسه - يبيع شقته الفخمة ويدفع المال لـ ديلوكا . " وإذا أسقطت التهم التي ضد والدي يمكنني أنا وهو بالتأكيد أن نتدبر إعادة المال إليك " كان يجب أن تفكر بإيجابية . أي شئ آخر سيكون مهين للغاية .

" مثير للإهتمام ، ولكن لا . لقد سرق والدك من الشركة لسنوات ، ولقد نفذ وقته "

ولثانية مهزومة فكرت أنه إذا توفيت والدتها بسرعة فإن المشكلة ستختفي . " أوه ، يا إلهي " تمتمت وهي تحتقر نفسها لهذه الفكرة المروعة .

أمسك زاك بذقنها بين أصابعه وأمال رأسها حتي تواجهه . " الصلاة لن تساعدك ، سالي ، ولكن أنا ربما ! " عينيه النصف مخفاة بجفونه كانت تومض بضوء غريب .

" يمكن أن أقتنع ، مع التشجيع الصحيح ، لقبول الخسارة النقدية والإمتناع عن إتهام والدك بالسرقة وبذلك يبقى خارج السجن "

وتحركات يده من ذقنها إلي منحنى رقبتها ، وذراعه القوية تلتف حول خصرها وتسحبها أقرب إلي جسده ، القوي والمتين . ولم يكن هناك خطأ في فهم ما يعنيه .

" إذا كنت جيدة حقاً سأسمح له أن يتقاضى راتبه الحالي - في مكان آخر غير الذي يشغله بطبيعة الحال - حتي يبلغ سن التقاعد وهو الستين من عمره ، إثني عشر شهراً ، وأنا أيضاً سأسمح له بالإحتفاظ بمعاشه السخي ، وكلاهما سوف يخسرهما إذا أدين بجريمة التزوير . مع المال الذي قد سرقه فيجب أن يكون ذلك أكثر من كافي لتمكينه من الوفاء بالتزامه لزوجته "

استنزف الدم من وجهها ، وكانت ترتجف بمزيج من الخوف والغضب من إقتراحه المهين . " أنت نذل ! " عينيها الزرقاوين تومض في وجهه .

" يا لها من ألفاظ تخرج من سيدة - أنت تفاجئيني سالي " سخر منها . " وأنا لست كذلك ، بالمعني الحقيقي للكلمة . والدي توفيا منذ مدة طويلة ، ولكنهما كانت متزوجين قبل مولدي "

" وأنا لست عاهرة لكي أنت ... " تلعثمت ثم توقفت عن الكلام - وكان ذلك شئ لم تفعله منذ كانت طفلة .

" في الواقع أنا لم أقل أبداً أنك كذلك " رفع أحد حاجبيه بسخرية ، وأبتسامة لا ترحم علي شفتيه . " الذي أقترحه واضح وصريح تماماً . في مقابل إنقاذ والدك من السجن والسماح له بالبقاء كموظف لدي ، فأنت ستصبحين عشيقتي "

إبتلعت ريقها بصعوبة ، وملامحها المتوترة تعكس صدمتها وإرتباكها . لا يمكن أن يكون زاك جاداً ...

في الواقع ، يمكن أن يكون يكذب بخصوص والدها . ولكن عندها تذكرت محادثة والدها في وقت سابق . ولقد قال أنه تجاوز قاعدة أو إثنين ، كما لو لم يكن هناك شئ يدعو للقلق . ولأنها كانت تعرف ميله للنوم مع سكرتيراته . " هل هذا صحيح ؟ بخصوص سرقة أبي ؟ " سألت بصوت منخفض .

" أنا لا أكذب ، سالي . والدك كان يختلس بمكر شديد من الشركة وبيانتظام لسنوات . كانت المبالغ التي كانت يأخذها صغيرة بما يكفي لتفسر كأخطاء كتابية قبل أن أشتري الشركة ، ولكن علي مدي عشر سنوات أو أكثر أصبحت المبالغ كبيرة بما يكفي لتصل إلي مبلغ كبير . عندما تولي رافي مقر الشركة بـ لندن شك بوجود مختلس ، ولكن حتي هو لم يكن متأكداً ، وأحتاج الأمر كلانا لتعقب أين يذهب المال "

أجاب وأبتسامة ساخرة علي شفتيه . " إذن ماذا سيكون ، سالي ؟ والدك يهان وينكسر ، أو أنك ستصبحين عشيقتي ؟ "

كان شئ لا يمكن تصوره . لكن في أعماقها عرفت سالي أنه كان يقول الحقيقة . عرفت أيضاً أنها لأجل والدتها لا يمكنها أن تدع والدها يذهب إلي السجن .

" لماذا أنا ؟ " غمغت لنفسها . ألم يكن لديها ما يكفي لتعانيه ، مشاهدة أمها تحتضر ؟ والآن لم يكن لديها أي خيار سوي الموافقة علي طلب زاك الشائن .

لم تكن حمقاء ، ولم تحتاج لدقيقة لتدرك أنه كان يفعل ذلك لا لشئ سوي الإنتقام . مليون جنيه كان شئ صغير بالنسبة له . ولم تكن هي خبيرة مالية ، ولكن إذا كان والدها قد سرق الشركة لسنوات ، فبالتأكيد من الناحية الفنية كان المالك السابق هو من فقد أكثر هذا المال وليس زاك ؟ ولكن ضربتها لغروره يوم الإثنين ثم إهانته في المطعم في الليلة الماضية ، لم تكن تلك الأمور ليغفرها أن ينسي أمرها رجل مثل ديلوكا .

" أنظري إلي " شدد ذراعه حول خصرها ووضع يده علي حلقها ثم إلي مؤخرة عنقها ليميل رأسها حتي تنظر إليه . " أنت تعرفين لماذا سالي . أريدك بشدة ،

وعلي الرغم من محاولتك تجاهل الكيمياء التي بيننا أنت تريدني . إذا كان ذلك السبيل الوحيد للحصول عليك ، فليكن "

لم تكن تدرك أنها تحدثت بصوت عال ، وفتحت فمها لتحاول أن تنكر إدعاءه . ولكن فمه أغلق فمها ، وعلي عكس القبلة السابقة ، كانت قبلته رقيقة ودافئة تهدف إلي أن تأسرها بالكامل .

حاربت الرغبة التي ملأتها بمخيلتها الممزقة . وعلي الرغم من ذلك إرتفعت موجة الرغبة بداخلها وإجتاحتها الإثارة جسدها المرتعش . يجب ألا تسمح له بأن يعرف كيف بسهولة يستطيع أن يؤثر بها ، قالت لنفسها ذلك ، ولكن رغماً عنها إتكات علي جسده الصلب ، وبدأ نبضها يتسارع مثل طبل في حلقها وأستسلمت لإغرائه الخبير والذي أفقدها صوابها .

" هل ساعدك ذلك علي إتخاذ قرارك ، كارا ميا ؟ " صوته الأجش عبر أذنها ، ومضت اللحظات المليئة بالعاطفة .

كان يعلم أنه قد فاز ، فكرت سالي وهي بلا حول ولا قوة وأجبرت نفسها لتتنضال لتتحرر من بين ذراعيه . ساقياها لم تعودا قادرتان علي حملها ، وأنهارت جالسة في نهاية المطاف علي الأريكة التي خلفها .

بدأ زاك ينخفض ناظراً في وجهها ، ورأت إبتسامة

الإنتصار تظهر علي فمه . كان يعلم أنه يمكنه أن يثير رغبتها بكل سهولة مهينة ، وكانت عينيه تتحديها لتنكر ذلك ...

كانت تريد أن تقول لا . فتحت فمها لتقول ذلك- وأغلقتة . ليذهب إلي الجحيم ، أقسمت من تحت أنفاسها ، وشبكت يديها في حضنها لمنعهم من الإهتزاز . وحدقت إلي الأسفل فيهم ، وهي تقضم دون وعيها شفتها السفلي ، في حين أن عقلها كان يسعى بشكل محموم للوصول إلي حل للهروب من هذا الموقف اليائس . وأخيراً أخذت نفساً طويلاً ، لقد وصلت لقرار ...

إنها ستفعل أي شئ من أجل أمها ، وإذا كان ذلك يعني إنقاذ رقبة والدها عن طريق النوم مع زاك ، فإنها ستفعل ذلك . إختلست نظرة حول الغرفة ، وسخرت من الموقف التي هي فيه .

كيف الشقة ... التي كانت عش حب لوالدها ... والآن ... أصبح كذلك لها .

وأجتاحتها هدوء جبري ، مهدئاً أعصابها ومصفيأً عقلها . كانت ستبلغ في الشهر القادم السادسة والعشرين من عمرها ، ومع والدها كمثال للزوج فإنها لم يكن لديها النية للزواج في أي وقت . أما عن الوقوع في الحب ،

فإنها تحتاج فقط للنظر إلي ما فعله ذلك بوالدتها لجعلها ترفض الفكرة تماماً . ربما قد حان الوقت لتتأخذ حبيباً ، ولتكون صديقة مع نفسها ، فإنها لا تشك أن زاك سيكون محب رائع . إنها فقط تتذكر الوقت الذي كانت معه في السرير لتعرف ذلك . ولكن الكبرياء والإعتزاز بنفسها وحده الذي يجعلها تقبل عرضه وأنها ستبذل قصاري جهدها حتي تبقي غير مستجيبة بين ذراعيه . رجل في مثل غروره سيمثل قريباً من عشيقة مترددة ...

" حجتك مقنعة جداً " أعترفت ، ورفعت رأسها لتري وميض المفاجأة في عينيه . " سأكون حمقاء إذا رفضت ما تقدمه . لذا ، نعم أوافق علي أن أكون عشيقتك - ولكن مع بعض الإرشادات المبدئية التي يجب أخذها في الإعتبار "

" إرشادات ؟ " تساءل . " ربما عشاقك السابقين كانوا يهتمون لكل نزواتك ، ولكن أنا لست من هذا النوع من الرجال . أتوقع أن تكون إمرأتي متاحة لي في أي وقت أريد وحيثما أريدها . لا قواعد ولكن رغبات تنفذ . بعد كل شيء ، في حالتك هذا هو ما قد دفعت من أجله بالفعل "

" عذراً ، غير ممكن " قالت وهي تهز رأسها . إنها تعمل مثلما يعمل تماماً وليس كما يعتقد . " أنا لدي شهادة البكالوريوس في التاريخ القديم وأعمل باحثة في المتحف

البريطاني . ساعات عملي من التاسعة صباحاً حتي الخامسة والنصف مساءً وأحياناً أتأخر أكثر من ذلك ، وأيام عملي من الإثنين إلي الجمعة . أقضي عطلة نهاية الأسبوع في زيارة والدتي في دار الرعاية في ديفون ، وأعود في وقت متأخر من مساء يوم الأحد . والإرشادات المبدئية التي أشير إليها هي أنه يجب ألا يكتشف والدي الإتفاق الذي بيننا ، وبالتالي ولا أمي كذلك . سيكون ذلك بيننا فقط ، ويمكنك أن تأتي إلي هنا في أي مساء ما عدا يوم السبت والأحد "

نظر زاك إلي وجهها وكان مذهولاً . لم تكن لديه أي فكرة بأنها لديها وظيفة في متحف مرموق كهذا . عندما قالت متحف قبل ذلك أعتقد أنها كانت تعمل في مجال الجذب السياحي التجاري - مثل بيت الرعب أو لعبة المتحف وكان هناك الكثير منها منتشرة في جميع أنحاء المدن الكبرى .

الرغبة أعمته في اللحظة التي وقعت عينيه عليها ، وكان قد قفز إلي إفتراضات حول أسلوب حياتها إعتياداً علي القليل من الأدلة ، ولقد أخطأ في الحكم عليها بشدة . لم تكن مدلة ، أو تبحث عن إهتمام والدها الحبيب ، وكما هو واضح أنها تكره الرجل مئة في المئة .

تلك المعرفة جعلت زاك يشعر بعدم الإرتياح - وأكثر من ذلك عندما أدرك أنها صدقت بالفعل كلمته

ضد والدها بشأن سرقة وبالكاد قبلت عرضه بسرعة أكبر بكثير مما كان يتوقع . ثم وبسخرية تساءل عما إذا كانت تستغفله لأنه يتذكر المرة الأولى التي إلتقاها فيها ، كان ذلك في منتصف يوم عمل ، وكانت ترتدي ملابس أنيقة وتتصرف بطريقة صحيحة . يمكن لـ زاك التعرف علي الثوب الغالي المصمم عندما يراه ، لقد دفع ما يكفي لثمن فساتين علي مر السنين .

" إذا كان ما تقولينه صحيح ، إذن كيف تشرحين أنك كنت حرة يوم الجمعة الماضية وكنت تبدين كما لو كنت خارجة من عرض أزياء " طالبها .

" لدي ثلاث فساتين مصممة غالية الثمن من أجل المناسبات الخاصة وكنت أشتريتها من متجر ملابس مستعملة في كنسينغتون في لندن . كان ذلك منذ ما لا يقل عن عامين ، ويبدو أنك لاحظت ملابسني نتيجة لنوع النساء الذين كنت ترافقهم عادة ، والذين يتخلصون من الملابس بعد موسم واحد أو بيعها " وكان كلامها بالغ القسوة .

تجهم زاك ، وتذكر السنوات التي قضاها في دار الأيتام ، عندما كانت الملابس التي يرتديها كلها بالية ، والتي كان يتبرع بها المواطنين الصالحين من المدينة .

" لشهور وأنا أبحث في تاريخ مجموعة من القطع

الأثرية المصرية التي كانت مخزنة في قبو المتحف لسنوات من أجل عرضها في المعرض الحالي . وحدث أنه كان هناك معاينة من قبل الصحافة والشخصيات الهامة صباح يوم الجمعة الماضي . طلب مني المدير حضور الافتتاح للرد علي أي إستفسارات تاريخية قد تطرح ، وبالتالي كان علي أن أتفق . ولقد أعطاني بعد ظهر يوم الجمعة أجازة لأنه كان يعرف أنني أريد زيارة والدتي "

تجهم وجه زاك مرة أخرى وهو يري الحزن الذي لم تستطع إخفاءه يلمع في عينيها الزرقاوين . ثم تساءل إذا كان يتخيل ذلك بينما تهز رأسها .

تحكمت في ملامح وجهها ، وبدأت نظرتها باردة قبل أن تواصل . " وعلي عكسك ، يبدو أنك مدير ترعب موظفيه ، مديري تشارلز هو رجل لطيف ومراعي . والسبب في أنني كنت في وست وورلد هو أنني كنت أمل أن أقنع والدي بأن يأتي معي لزيارة أمي في تلك الليلة أو في اليوم التالي . لسوء حظي أنك وصلت ! راضي ... ؟ "

راوده شعور بعدم الإرتياح إزاء الطريقة التي عاملها بها ، في الوقت الذي أنهت فيه حديثها كل ما كان يشعر به هو الغضب . كيف هذه الساحرة الصغيرة تفعل ذلك ؟ مرة أخرى تمكنت من إهانته مرتين ، دون أن تطرف لها

عين حتي .

" راضي ؟ بالنسبة لفضولي ، نعم ، أما الباقي مني ، لا . ولكن سأكون كذلك " قال ذلك ونظر إليها بالأسفل وأمسك بيدها وأوقفها علي قدميها . " أنا أقبل إرشاداتك المبدئية ، سالي باكستون ، والآن ، بصفتك عشيقتي ، يجب أن تقبليني " بالتأكيد لا يستطيع أن يعني أنها يجب أن تذهب إلي الفراش معه هنا والآن ؟

داهم خوف قليل سالي ، وتحولت من السخونة إلي البرود . لكنها رفضت الإستسلام للإنفعال . بدلاً من سحب يدها من قبضته ، عدلت كتفيها ، ونظرت مباشرة إلي عيونه ، وقالت ببساطة . " حسناً "

سمع زاك كلمة حسناً ، وكان يعرف أنها عندما تستخدم تلك الكلمة تعني أنها لا تهتم بطريقة أو بأخرى . جيد ، سوف يجعلها تهتم ، تعهد بذلك لنفسه .

" جيد . يمكنك البدء بخلع هذا الزي الذي يغطي من رأسك حتي أخمص قدميك " إقترح عليها . " أو سأفعل ذلك - الخيار لك "

كان يعني ذلك . في الواقع يتوقع أن تخلع ملابسها أمامه بكل برود . لا يكتفي بإبتنازها لتكون عشيقته ، يريد أن يذلها كذلك تحطم برود سالي أخيراً " إذا كان لي الخيار لم

فوفو

أكن لأضع عيني عليك أبداً مرة أخرى " أخبرته بذلك وعيونها تحترق . " أنا أكرهك "

" الكراهية أفضل من اللامبالاة " قال وهو يهز كتفيه . " لقد وافقت علي أن تكوني عشيقتي ، والخيار الوحيد الباقي لك هو الذي أعطيتك إياه ، سالي " صوته إنخفض وهو يتكلم ، وكأنه يهدد . " وإذا لم تجعلي عقلك يعمل بسرعة فسوف أفعل ذلك لك "

إكتسحت موجة من الغضب سالي ، وخلعت سالي سترتها ثم السروال .

عيناه إكتسحتها وفمه إلتوي عندما لاحظ الحمالة القطنية الرياضية التي ترتديها . " عذري جداً - ونحن نعرف أنك لست كذلك . فقط كذلك ، لأنني أفضل نسائي من ذوات الخبرة ، ويلبسن الحرير والدانتيل أو لاشئ علي الإطلاق "

في لحظة رأت سالي بوضوح طريقها للخلاص منه . لم تكن مثالية كعشيقة له ، وسرعان ما سيكتشف ذلك ، نظراً لميول زاك وذوقه في النساء فإنه لن يحتفظ بها طويلاً . بدلاً من محاولتها لمقاومته في السرير ينبغي عليها أن تشجعه . وكلما كان سريعاً حدوث ذلك ، سرعان ما سيرحل بعيداً عنها .

" كما يحلو لك " قالت له . ورفعت ذراعيها .

الفصل السابع

من أجل أمي

www.Rewity.com

روايات رومانسية

مترجمة

73

www.Rewity.com

من أجل أمي

" ما تراه هو ما تحصل عليه " ودارت حول نفسها .
ولكنها لم تكمل دورتها لأن زاك حملها بين ذراعيه ورمها علي
السريـر بقوة لدرجة أنه كان من الصعب عليها ألا ترتد عنه .



فوفو

RewityTrans.Team

الفصل الثامن

كان واقفاً مهدداً لها ، وهو يمنع آخر ضوء للنهار الزائل عنها ، وفجأة الغضب الذي كان يملأها هجرها بعيداً . ما الذي كانت تفكر فيه ؟ هل كانت حواسها في أجازة ؟ إنها لا تستطيع القيام بذلك ...

" لا تفكري حتي في ذلك " أمرها .

لقد قرأ أفكارها . كيف يمكنه فعل ذلك ؟ تساءلت ، وهي تراه يخرج شيئاً من جيب سرواله ويسقطه علي الطاولة بجانب السرير قبل أن يخلع قميصه ويرميه علي الأرض . وحدثت في وجهه بلا حول ولا وقوة .

" ليس هناك أي تغيير في عقلك هذه المرة ، سالي " قال لها وفي لهجته إصرار عنيد .

وأبتلعت ريقها بصعوبة . وجاءتها فكرة أخرى ، أدركت فجأة أنها ليس لديها ضمان بأنه سينقذ والدها .

" ولكن ماذا لو غيرت أنت رأيك ؟ " سألته . " كيف أعلم أنك ستحترم جانبك من الصفقة ؟ "

توترت وأستقرت عينيه عليها . " لأننا عقدنا إتفاق وأنا أعطيتك كلمتي . كلمتي هي ميثاق "

إنها لم تسأله لماذا ، ولكنها تصدقه – ولكن ذلك لم يوقف توتر أعصابها لما علي وشك أن يحدث ، وأضافت . " حتي وأنت تعتقد أنني سيئة حقاً ؟ "

الفصل الثامن

" آمل ذلك بالتأكيد . فأنا أفضل المرأة السيئة " أعطائها زاك ضحكة منخفضة مكتومة وإنزلق إلي جانبها . وأستند علي أحد كوعيه وبدأ يتأملها .

" كاملة " قال ذلك وعانقها .

" أنا سوف أسعدك أكثر من أي رجل قد حصل عليك من قبل ، سالي "

حدقت سالي بعنف في زاك ولكنها ضاعت بين ذراعيه ، وبدأت تحلق فوق السحاب معه .

وشهقت غصباً عنها وعندها إبتعد عنها وتطلع في عينيها ، وكانت نظرتة مثل إطلاق النار . " أنتِ عذراء ! "

" كنت ... " غمغمت وهي تجذبه إليها مرة أخرى . وضاع الإثنان في رحلة إلي الأعالي .

عندما هدأت العاصفة وبدأوا يستردون أنفاسهم . أقر زاك بأنه لم يشعر بهذه السعادة مع أي امرأة أخرى . وكان لا يمكنه أن يعتقد أنها عذراء . إنه لم يسبق له أن مارس الحب مع عذراء في حياته . كان دائماً يتجنب ذلك النوع البرئ . لكن الآن ، وبهذه الطريقة الرائعة ، وشعر بإرتياح هائل لأنه من علم سالي مباهج الحب .

" هل أنتِ بخير ، سالي ؟ " سألها بعد لحظة طويلة من الصمت ، عندما تباطأ تنفسه ، ومهد الشعر علي جبينها

بيد غير ثابتة تماماً . لم تقل أي كلمة - ربما يكون آذاها . وفجأة أدرك لماذا قالت لا في الليلة الأخرى . إنها لم تكن تغيظه ، بل كان الخوف العذري من المجهول ما منعها ، الأمر الذي جعله يشعر أفضل بكثير ، ويشعر بالأسوأ من ذلك في نفس الوقت . لقد حاصرها بقوة لإعتقاده بأنها امرأة من ذوي الخبرة ، وكان ذلك أبعد عن الحقيقة .

سالي إستندت علي صدر زاك وأستمعت إلي دقات قلبه السريعة تحت خدها . سمعت سؤاله ، وشعرت بيده علي رأسها ، ولكنها لم تنظر إليه حتي . إنها لا تستطيع .. كانت لا تزال تشعر بالخفقان بداخلها في أعقاب أكثر تجربة مدهشة في حياتها . كانت تشعر بجسدها ثقيل ، ولكن المفارقة أنها كانت تشعر بخفة عجيبة بداخلها لما حدث .

لم يحدث أبداً في أقوى أحلامها أن مبادلة الحب سيكون كذلك - ركوب مثير وتذكرة سفر في إتجاه واحد للنجوم . كانت متأكدة من أن زاك عاشق رائع وكامل . ولكن أخيراً بدأت الهزات بداخلها تهدأ وراحت في راحة كسولة وهي تشم رائحته الرائعة وتشعر به حولها ، وبدأت ببطء تشعر بالشوق إليه ، مما جعلها تشعر بالحرج لذلك .

" سالي ؟ " وأبعد شعرها برفق عن وجهها . " لقد سألتكِ إذا ما كنتِ علي ما يرام "

كان عليها أن تواجهه في وقت ما ، وضغطت علي صدره بيديها ، وتراجعت إلي جانبه ، لتستطيع أن تلمح جانب وجهه . " أنا بخير " غمغمت وشعور بالخلل يراودها لسبب غير مفهوم .

تحرك زاك في السرير . " أنا بحاجة إلي الحمام " قال لها . " في القاعة ، أمام المطبخ " غمغمت سالي ، وبدأ بالفعل يمشي عبر الغرفة . وبدأت تنظر إليه بإعجاب ، لقد كان عشيقها ، وشعرت بقشعريرة لذيذة تجتاح جسدها .

وقف زاك في الحمام وقبض بكلتا يديه علي جانبي الحوض وأحني رأسه . كانت أفضل تجربة في حياته ، وكل ما قالتها " بخير " ليس رائع ولا ممتاز ، ولا حتي جيد . لا ، كل ما حصل عليه أنها علي ما يرام . ولقد شعر قليلاً بخجلها - وليس المشاعر التي كان يعاني منها عادة - لأنه لم يعطيها أي خيار سوى أن تنام معه .

كان لدي سالي القدرة علي إرباكه بطريقة لم تحدث له مع أي امرأة أخرى عرفها ، ولأول مرة في حياته يشك في نفسه كعاشق . فقط لثانية واحدة .

رفع رأسه وتمرر يديه من خلال شعره . لقد كانت سالي معه علي طول الطريق . إنها لا تستطيع أن تزور رد فعلها . لقد كانت مثل اللهب المشتعل بين ذراعيه . لقد كانت المرة الأولى بالنسبة لها فربما تكون غير قادرة علي التعبير بالكلمات

ولم يكن ينبغي عليه أن يتركها فجأة هكذا - فمع تجربته مع النساء فإنهن يكن ضعيفات بعد مبادلة الحب . بعد تحليله لرد فعلها علي نحو أرضاه ، ورفض إنتقاد نفسه غادر الحمام .

وقف أمام السرير ونظر إلي الأسفل في وجهها . وقد إنتشر شعرها الأحمر علي الوسادة ، وكان شفيتها متورمتين من قبلاته ، وشعر بجسده يتصلب مرة أخرى .

إختلست نظرة إلي وجهه . " لقد عدت " غمغمت وهي تتحرك لتترك له مساحة علي السرير . توقف للحظة ثم تمدد إلي جانبها . وأبعد بعض خصلات من شعرها من علي وجهها وكان تعابير وجهه كئيبة .

" أنت متأكدة أنني لم أؤذيك ؟ "

لمسة يد زاك علي رأسها ودفء جسده الواصل لـ سالي ، ورفعت عينيها لتتنظر إليه . للحظة كان يمكنها أن تقسم أنها رأت نظرة عدم يقين في أعماق عينيهِ المتسائلة . " أنا بخير ، صدقاً "

" اللعنة عليك ، سالي ! " عبس " هل يجب عليك أن تقولي بخير علي كل شيء ؟ "

" ما الذي تريد مني أن أقول ؟ " سألتها وهي ثائرة . " أنك كنت محب رائع وأنني أتمني لو كنت عرفت ما الذي

كنت أفتقده ، إذن لم أكن لأنتظر طويلاً هكذا ؟ " وحاولت أن تبتمس ، وكان يسرها بشكل يبعث علي السخرية أنها عاد إلي السرير معها .

" كان ينبغي عليك أن تخبريني بأنك كنت عذراء " بدا من صوت زاك أنه متضرر ، وتذكرت سالي الأوقات التي لا تعد ولا تحصى عندما كانت والدتها تحاول إسترضاء والدها بأي شئ في الماضي لتبقي عليه مدة أطول إلي جانبها . وكانت في خطر القيام بنفس الشئ .

فجأة عادت إلي الواقع لتخرج من شرنقة الرغبة الطائشة التي نسجها زاك حولها .

كيف يمكن للرجل أن يجعل كل هذا خطأ المرأة ... ثم تذكرت سبب وجدها هناك .

" ما هو الفرق الذي كان سيفعله ذلك ؟ " طالبتة ، وجلست وعقدت يديها علي صدرها . كانت هنا نتيجة أوامر زاك ، بسبب ما قام والدها به ، وإنها لن تنسي ذلك مرة أخرى .

" في الأساس ، أنت تبعد والدي عن السجن بدفع المال ولأكون عشيقتك " ردت عليه ببرود ، وبلمحة من السخرية . " أنا لم أحاول تحذيرك لأنني قد أكون سيئة في هذه المهمة . لذا لا تلومني إذا كنت حصلت علي أقل مما كنت تتمناه "

وجهه الجذاب إمتلأ بالغضب . " أنت علي حق "

قالها بإحكام . " لا فرق علي الإطلاق " ومد يده وأمسك بحفنة من شعرها . " أما بالنسبة لكونك سيئة ... أنت سيدة مشرقة جداً وقريباً سوف تتعلمين كل شئ تحتاجين لمعرفته لإرضائي "

تقابلت عيونهم ، ولهثت من النظرة المفترسة التي رأتها بعينه . ولكنها خافت لأنها تشعر بنفس تلك الرغبة .

وأرجع رأسها علي الوسادة وقبلها بقوة قبل أن يفقد سيطرته تماماً ويأخذها معه في رحلة جديدة إلي النجوم .

" آسف ... " غغم بينما يستريح بجانبها . " أنا ثقيل جداً بالنسبة لك "

لم تكن قادرة علي إستيعاب تعليقه الأخير إلا بعد فترة ، ولم تكلف نفسها عناء الرد عليه . كانت مرهقة قبل وصول زاك ،

والآن لقد إستنفذت بطريقة مختلفة ومذهلة ، جسدها متخم في راحة . وكانت تعتقد أنها غير قادرة علي رفع رأسها حتي . كانت جفونها ثقيلة . وكل ما كانت تريده هو النوم . وشعرت بذراع تلتف حول كتفيها وفتحت عينيها فجأة .

" سالي ، هل ... ؟ "

قاطعتة . " إذا كنت ستسألني إذا كنت بخير ، فلا تهتم . أنا بخير "

ولكنها كانت مصدومة ، نعم وتخجل قليلاً .

إنها لم تكن تعرف أنها امرأة مشتغلة تماماً كما أصبحت وهي بين ذراعي زاك .

" لقد نفذت وعدك بأنك تكون رائع في السرير أكثر مما يمكنني أن أتصور حتي " قالت له بصدق ، بعد كل شيء ، لقد توسلت إليه تقريباً في النهاية ... إعتذاره ليس ضرورياً . " ولكن أنا فعلاً متعبة جداً لأي مزيد من هذه الليلة ، لذا أبعد ذراعك عني - فأنت تضيق وقتك "

سحب ذراعه وشعرت بغرابة مجدداً .
" كنت فقط سأعانقك . معظم النساء تحب الأشياء من ذلك النوع "

" حسناً ، يجب أن تعرف - فأنت لديك الكثير من الخبرة . شكراً ، ولكن لا شكراً " وأجبرت نفسها علي أن تنظر في وجهه ، وكان يراقبها ، وكان التعبير غامض علي وجهه . " كل ما أريد القيام به هو النوم ، لذا إذا كنت لا تمانع في المغادرة الآن ... "

" يمكنني أن أعد الحمام من أجلك . سوف يساعدك علي الإسترخاء "

" إذا كنت أكثر إسترخاء فسأفقد وعيي . من فضلك زاك ، إذهب . لقد تأخر الوقت ، ويجب أن أكون نشيطة في الصباح من أجل العمل "

إنزلق من السرير ووقف ونظر إليها . " إذا كنت

متأكدة أنني لا يمكنني أن أفعل أي شيء لك ؟ " لقد قام بما هو أكثر من كافي ، فكرت سالي بذلك ولكنها لم تقل ذلك . " لا - فقط إغلق الباب في طريقك للخروج " وأغلقت عينيها حتي لا تستطيع رؤيته ، لأنه كان يبدو فعلاً وكأنه يهتم ، وكانت تعرف أنه ليس كذلك .

إستمعت لصوت حركاته وهو يرتدي ملابسه . وشعرت به يستند علي السرير ويطبع قبلة لطيفة علي خدها قبل أن يغمغم . " نامي جيداً ، سالي ، وسوف أراك غداً " لم تفتح عينيها . " لدينا إتفاق ، أتذكرين ؟ "

سمعت صوت خطاه علي الأرضية الخشبية وإغلاق الباب . وكانت تأكدت من أن زاك قد رحل فتحت عينيها وخرجت من السرير وأتجهت إلي الحمام . فتحت الدش وخطت تحته - إلا أنه لم يهدئها . أحداث المساء تكررت مراراً وتكراراً في عقلها المتعب .

زاك أعطاها إنذار : تصبح عشيقته أو تشاهد والدها يدمر . التجربة المدهشة من مبادلة الحب - لا ليس الحب بل الرغبة . لقد ذكرتها زاك عندما غادر أنها صفقة .

كل ذلك وواقع حياتها مجتمعاً إستطاعوا هزيمتها تقريباً . التغلب علي خليط عواطفها المعقد ، وشعرت بالدموع تتسرب من عينيها . بكّت أمها ونفسها حتي

الفصل الثامن

من أجل أمي

www.Rewity.com

روايات رومانسية

مترجمة

79

www.Rewity.com

من أجل أمي

نفدت دموعها . خرجت أخيراً من تحت الدوش ، جففت عينيها وجسدها ومشت إلى السرير . سحبت ملاءة نظيفة من الخزانة وغيرت ملاءة السرير . ثم أخذت رداء نوم قطني من درج وأرثته ثم دخلت السرير . وسقطت في نوم عميق بلا أحلام لحسن الحظ لأنها كانت مرهقة تماماً .



فوفو

RewityTrans.Team

الفصل التاسع

تراجعت سالي وفتحت عينيها . كانت أشعة الشمس البراقة تتسلل إليها من خلال النافذة لتوقظها . جيد ، لابد أن المطر من الليلة الماضية قد توقف ، وكانت السماء كاملة الزرقة ، ومددت أطرافها قبل أن تخرج من السرير . ثم تذكرت بينما عضلاتها تصرخ من الإحتجاج .

أغلقت عينيها مرة أخرى ، في محاولة غير مجدية لمنع ما حدث . ولكنه لم يكن جيداً . الصورة الحية لـ زاك تومض في مخيلتها : لحظة تقبله لها وإستجابتها له ليس لمرة واحدة بل لمرات أخرى . لقد توصلت تقريباً في المرة الأخيرة ... شعرت بالخجل من رد فعلها ، وخرجت من السرير وأنطلقت إلى الحمام .

أخذت دوشاً وأرتدت ثوب قطني أخضر ، كانت قد إشتريته من محل في الشارع العلوي ، وصنعت القهوة ثم شربت فنجاناً وأكلت وعاء من رقائق الذرة . غسلت الكوب والوعاء قبل أن تضعهم في مكانهم . ثم أخذت مفاتيحها من مكانهم علي الحائط ، ووضعتهم في حقيبتها الجلدية الداكنة ثم وضعت الحقيبة علي كتفها . وأرتدت في قدميها صندال مطابق للحقيبة ثم أتجهت إلي الباب .

رنين الهاتف أوقفها مكانها ، وغار قلبها . صلت ألا تكون أمها وردت علي الهاتف .

الفصل التاسع

" صباح الخير ، سالي " صوته العميق الأجش مر في أذنها ، وجعل كل عصب في جسدها علي حافة الهاوية . أوه ، لا ! تأوهت بصمت . زاك .

" صباح الخير " قالت بتصنع . " ماذا تريد ؟ وأجعل ذلك سريعاً - فأنا في طريقي إلي العمل "

" أنتِ تعرفين ما أريد ، سالي . أنتِ " رد عليها مع ضحكة مكتومة عميقة . " ولكن في الوقت الراهن سأرضي بمعرفة موعد إنتهاءك من العمل . سوف أقلك "

" هذا ليس ضرورياً " قاطعته ، وكانت سعيدة بأنه لا يستطيع رؤية توردها بالحمرة . " سأعود إلي هنا في الساعة السابعة والنصف علي أبعد تقدير "

" ليس جيد بما فيه الكفاية ... في أي وقت ، سالي ؟ " طالبها ، ولم يعد هناك أي مزاح في لهجته .

وعلي مضض أخبرته في الساعة الخامسة والنصف ، وأغلقت الخط .

أنهي زاك عمله واكتشف أن موظفي المتحف عادة يخرجون من باب جانبي مع عدد قليل من الدرجات التي تقود إلي الرصيف . أوقف سيارته البنيتلي السوداء علي جانب الطريق ونظر في ساعته : كان باقي خمس دقائق علي موعدها . خرج من السيارة وأتكا علي جانب باب الركاب من السيارة ، وعقد

كاحليه وأنتظر . كان يتجاهل تماماً نظرات الإعجاب التي تلقي عن طريق النساء العابرات أمامه ، جل إهتمامه كان مركزاً علي باب الخروج .

ورأي سالي في اللحظة التي خرجت فيها من الباب ، إنتقل بصره علي مهل عليها . كانت ترتدي فستان بسيط أخضر ، وشمس المساء تومض علي شعرها الأحمر ، وكانت قد عقدته علي قمة رأسها . كانت تبدو رائعة في اللون الأخضر وشعرها الأحمر وكانت كلها ملكة ... ولكن ليس الليلة . كان مصمماً علي الإحتفاظ برغبته في الإختيار .

كانت سالي جديدة في ممارسة الحب ، وكانت بحاجة إلي وقت لتتعافي وتتصالح مع ما حدث بينهما . لم يكن أكثر حساسية كعاشق ، وبالتأكيد ليس للمرة الثانية ، وعلي الرغم من أن مبادلتها الحب كانت تجربة لا تصدق إلا أنه لم يكن فخوراً تماماً بهذه الحقيقة .

كانت بداية إبتسامة ترتسم علي شفثيه ولكن سرعان ما تحولت إلي عبوس عندما أدرك أنها لم تكن بمفردها . كان هناك رجل طويل أشقر الشعر ، يرتدي بدلة ويحمل حقيبة وكان إلي جانبها . توقفت سالي في أسفل الدرج ، وقال الرجل شئ جعلها تضحك . ثم إنحني وقبل خدها ثم إلتفت ومشى بعيداً وهو يلوح لها .

لوحث سالي لرئيسها ، وأتجهت إلي الرصيف . إختلست نظرة إلي اليسار واليمين . مع قليل من الحظ سوف ينتظرها زاك في الجزء الأمامي من المبني ويمكنها أن تتجنبه لفترة أطول قليلاً ، فكرت وهي لا تزال تبتسم . ثم نظرت عبر الطريق وغار قلبها علي الفور .

كان زاك يستند علي سيارة سوداء . كان طويل القامة وبشرته برونزية ، كان يرتدي سروال وقميص أزرق شاحب ، مع سترة من الكشمير .

تساءلت سالي كيف أن الرجال الإيطاليين لديهم شكل مختلف مع الملابس العادية غير أي جنسية أخرى ؟ كان يبدو في كل شبر منه كتاجر إيطالي . ولم يقوم بأي حركة ليتجه إليها ، ولكن فقط رفع يده لتحتيتها ... أو كان ذلك أمراً ؟ وفي كلتا الحالتين ، لم يكن هناك فرق . لقد إختارت إختيارها في الليلة الماضية ، وكان عليها أن تعبر الطريق وتتوقف أمامه .

" مرحباً ... " ورفعت ذقنها ، وقابلت عينيه وقالت كلاماً تافها . " أري أنك قد وجدتني بخير " فجأة وجدت صعوبة في التنفس بينما جاذبيته تضربها بقوة . أربعة وعشرين ساعة لم تكن مدة طويلة عندما كانت معه في السرير . أحمرت خديها من هذه الفكرة .

" هل أشك في ذلك ؟ " رد علي سؤالها بغطرسة

وهو يرفع أحد حاجبيه .

" لا ، لا ... " غمغمت ، وهي تخطو خطوة إلي الوراء بينما سيارة تمر سريعاً .

يدين قويين إلتفتا حول خصرها ورفعتها عن الأرض ، ووضعها في مقعد الراكب بالسيارة . " أجلسي قبل أن تسقطي أرضاً " قال وأستدار حول السيارة وإنزلق بجانبها علي مقعد السائق . ولم يفعل أي شئ لبدء تشغيل السيارة . إستدار لينظر إليها ، وإحدي يديه علي عجلة القيادة ، وذراعه الأخرى علي الجزء الخلفي لمقعدها الجلد .

" إذن من هو هذا الرجل الأشقر ؟ " عبست سالي ، إنفعلت جداً ولم تكن متأكدة ما الذي كان يتحدث عنه . لا مرحباً ، لا قبلة ... ليس لأنها تريد ذلك ، بالطبع ... مجرد سؤال غريب .

" لقد سألتك من هذا الرجل الذي قبلك مودعاً " " أوه ، أنت تقصد تشارلز - رئيسي "

" لقد خمنت ذلك . إنه من نوع الرؤساء المراعيين واللفطاء كما ذكرت لي سابقاً . الآن أعرف لماذا . إنه يريدك لنفسه " " لا تكن سخيلاً . إنه رجل لائق تماماً ، ودود مع جميع موظفيه "

" أراهن أنه لا يقبلهم جميعاً " قال بسخرية .

" ديو ، سالي ، لا يمكن أن تكوني بهذه السذاجة " هز رأسه .
 " إنه رجل ، وأنتِ امرأة جميلة جداً يراها كل يوم في العمل .
 يجب أن تكوني عرفتِ رغبته فيك " .
 " أنت مخطئاً تماماً – إنه رجل متزوج وسعيد في حياته ولديه
 طفل " وتساءلت سالي فوراً عما إذا كان زاك غيور ...
 " كما لو كان والدك ، ووفقاً لكلامك أنتِ لم تمنعيه أبداً " .
 " هذا شيء فظيع الذي تقوله – ولكن لأن ذلك يخرج منك فإنه
 لا يفاجئني " .
 إنه لم يكن غيور . كان ببساطة يستخدم غطرسته المعتادة ،
 علي إفتراض أن كل دوافع أي رجل مثل دوافعه .
 " تشارلز رجل سعيد ، ملتزم تماماً كرجل متزوج ، فخور بعائلته
 – وأنا أعلم ذلك لأنني قابلت زوجته وابنته في مناسبات لا
 تحصى . لذا أوقف هذه المحادثة الغير مجدية وحرك السيارة .
 أنت تعرقل حركة المرور " ردت عليه وهي متشائمة بشكل
 غريب من موقفه .
 لم يكن زاك مقتنعاً . إنه يعرف زملائه من الرجال . متزوجين أو
 غير متزوجين ، عدد قليل منهم سيكون غير مهتم بامرأة رائعة
 مثل سالي . حتي رافي ، مساعده ، وهو رجل متزوج منذ خمس
 سنوات وسعيد في زواجه ، ألقى نظرة واحدة علي وجهها ،
 وأضيئت عينيه ، وأعلن أنها تبدو رائعة .

أدار محرك السيارة وبدأ بسلاسة يتحرك في الطريق وكانت
 ساعة الذروة في الطريق . لمح بطرف عينه وجه سالي ورأي
 الحزن مرة أخرى في تعبيرها . يمكنه أن يركل نفسه لكونه
 أحق قاسي .
 المرة الأولى التي قابلها فيها غضب من الطريقة التي
 تجاهلته فعلياً بها ، ولكنه أدرك الآن أنه بفضل سلوك
 والدها الغير مدروس ومرض والدتها ، رفضت بدون وعي
 منها أي رجل يظهر إهتماماً بها . إذا كانت الليلة الماضية
 علمته أي شيء فهو أن سالي كانت بريئة وساذجة عندما
 يتعلق الأمر بالرجال – وكان ذلك مستغرباً نظراً لأنها تعمل
 لكسب لقمة عيشها ، وتقضي معظم وقت فراغها تزور
 والدتها .
 الصمت إمتد بينهما ، وحتى مع صخب المدينة من حولهم
 بدأت سالي تشعر بالعصبية . " إلي أين نحن ذاهبون ؟ " .
 سأله أخيراً ، بينما السيارة تتوقف في إشارة المرور .
 " أعرف مطعم جميل علي الساحل الجنوبي المطل علي البحر
 ، علي بعد حوالي ساعة بالسيارة من هنا " .
 " نحن سنخرج ؟ " بطريقة ما إعتقدت أنه سيأخذها
 مباشرة إلي شقتها ، ولكن من الواضح أنه لن يفعل .
 إذن فإنه لا يستطيع أن يكون مستعجلاً

في أخذها إلي السرير .

" جيد " غمغمت سالي ، وصوت متمرّد في عقلها يقترح خلاف ذلك .

" ما لم تكوني ، بطبيعة الحال ، لديك شيء آخر في إعتبارك ؟ من السهل ... " قال زاك ذلك بصوت كسول ، وإبتسامة مثيرة جعلتها تدرك تماماً ما كان يقصده .

" لا ، شاطئ البحر يبدو عظيماً . كنت أعيش قريباً من شاطئ البحر قبل أن أنتقل إلي لندن للعمل . وبعد حادثة أمي تم بيع منزلنا في مدينة بورنموث " عبست وهي تقول ذلك . " في الواقع ، عندما أفكر في ذلك أدرك أنني لم أذهب إلي الشاطئ منذ أكثر من عام "

تناولوا عشاءهم علي شرفة المطعم الواقع علي قمة تل ويطل علي كهف صغير حيث بيوت الصيادين القليلة الموجودة علي الشاطئ .

إختارت سالي الباتيه كبداية ، كما فعل زاك ، وأمر بجراد البحر مع السلطة كطبق رئيسي ، يليه حلوي الصيف والقهوة . تشاركوا زجاجة النبيذ ، وأستجوبها زاك حول طفولتها وأيامها كطالبة .

وفعلت معه المثل ، وأكتشفت أن والديه قد ماتا فعلاً وكان بمفرده . بعيداً جداً عن أن يكون ولد وملعقة

فضة في فمه ، كما كانت تعتقد ، وأستغربت عندما قال لها أنه قضى السنوات الأولى في دار للأيتام وعمل بكل سنت قد كسبه . وكانت بعض قصصه مضحكة ، مثل محاولته الفاشلة لصنع زيت الزيتون الخاص به ، وكيف أنه أخيراً إستدعي أحد الخبراء في هذا المجال . وجعلها تضحك ، ولمرة سمحت لنفسها بالإسترخاء .

" المزيد من النبيذ ؟ " طالبها زاك ، وهو يمسك بالزجاجة قريباً من كأسها . كانت عيناه ما تزال تلمع من التسلية وأسرت عينيها .

" جيد " وأبتسمت ، وملأ كأسها دون تعليق . وأمسكت به وأخذت رشفة .

ثم رآته سالي يكشر ، والتسلية تتلاشي من عينيه . ربما يعتقد أنها تناولت الكثير من الشراب . وأدركت أنه تناول كأس واحد خلال الوجبة بينما هذا كان كأسها الثالث .

" ربما لا " غمغمت وكانت علي وشك وضع الكأس علي الطاولة .

" نعم ، إشربي ، سالي - إستمتعي به . إنه نبيذ ممتاز ، ولكن بينما أنا سأقود السيارة فلقد سمحت لنفسني بتناول كأس واحد مع وجبة الطعام "

تمتعها بالأجواء المريحة في هذه الأمسية

أعطائها الثقة لتسأله بجرأة .

" فلماذا إذن كشرت ؟ "

" إنها كلمة جيد . عندما إلتقينا للمرة الأولى لاحظت أنك تستخدمها كثيراً عندما تكونين غير مهتمة بكل الإقتراحين . حتي الليلة الماضية ، إستخدمتها بعد الطريقة التي لا تصدق لمبادلتنا للحب . لماذا ؟ "

" أوه .. " وتذكرت فجأة أنه عند عودته من الحمام في الليلة الماضية وإنزلاقه إلي جوارها في السرير سألتها نفس السؤال . ولم تجيبه عليه حينها ، ولكن الآن ، وهي متأثرة من الخمر أكثر مما تعودت ، فكرت ولماذا لا ؟

" كان لدي تلغثم رهيب عندما كنت طفلة ، وهي عادة صنعتها لأنه لبعض الأسباب دائماً أستطيع أن أقول جيد دون أي مشكلة . أدركت بسرعة أنها كلمة شديدة التنوع . جيد مع إبتسامة تعني نعم ، جيد بلا مبالاة تعني لا . يمكنها أن تعني جيد أو مقبول أو ببساطة شيء كبير . والذي كان دائماً يضحك عندما أبدأ في التلغثم ، ولكن والدتي أخذتني إلي معالج للتحدث وفي النهاية شفيت . هذه العادة ما زالت باقية "

ذاك صدم وقرف من نفسه . كانت سالي تواجه مشكلة كبيرة عندما كانت طفلة وكان يؤلمها ذلك ، في حين أنه كان قد تصرف مثل الأبله عن طريق السماح لكلمة

فوفو

واحدة أن تؤثر فيه . " أنا آسف ، سالي . لا بد أن ذلك كان صعباً عليك ، كان وقاحة مني أن أسالك . أغفري لي " رأت سالي تعبير الإشمئزاز علي وجه زاك ولم يفاجأها ذلك . الكمال العالي الذي يتوقعه زاك في النساء ، والآن أخبرته بسرها جعله يشعر بخيبة أمل واضحة .

" بالطبع . إنسي ذلك " قالت وهي تبتسم إبتسامة قصيرة وتستدير لتنظر إلي شاطئ البحر . كانت الشمس تغرق ببطء نحو الأفق البعيد ، وتحول لون السماء إلي الأزرق الشاحب والوردي والأحمر ، وكان لديها شعور بأن إهتمام زاك بها سوف يتلاشي سريعاً الآن عندما يدرك أنها لم تكن مثالية تماماً كما كان يتصورها كإمرأة .

" كيف إستطعت أن تعثر علي هذا المطعم ؟ " سألته وحاولت تغيير الموضوع ، ولكن علي الرغم من السحر الذي كان يحيط بها . إستدارت لتعود بنظرها إليه ، وأضافت . " لم أسمع أبداً عن هذا المكان ، ناهيك عن المطعم " " أحب القيادة ، وأكتشفته في أحد الأيام عندما تهت " إترف زاك بإبتسامة حزينة .

" أنت ؟ تهت ؟ هذا يفاجئني - ولكني أنا سعيدة لأنك هنا " قالت ساخرة . " يونيو هو الشهر المفضل لدي ، مع ليالي النهار الطويلة ، وهذا المنظر المذهل تماماً "

85

عينيهما إكتسحت طول الساحل وعادت إلي البحر .
 " المنظر جميل بشكل لا يصدق " وافقها زاك ، وعادت بنظرها
 إليه لتجد لا يتطلع إلي المنظر بل إلي وجهها ، والتعبير في
 أعماق عينيه جعل الحرارة تندفع بداخلها .
 " نعم ، والطعام جيد كذلك " وأختلست نظرة إلي الأسفل نحو
 طبقها ، وكافحت من أجل عدم إحمرار خديها . وكان ذلك دون
 جدوي . تحول خديها إلي اللون الوردي .
 " ليس هناك حاجة لأن تشعرني بالحرج لأنك تريدني ، سالي "
 قال لها زاك وتلميح من الإرتياح يشوبه لهجته . " إنه طبيعي
 تماماً ، ويجب أن تكوني عرفت من الليلة الماضية كم أنا يائس
 للحصول عليك . إذا سار الأمر بطريقتي لكنت أبقيتك معي طول
 الوقت طالما هذه العاطفة موجودة وهذا الجوع الذي بيننا
 مستمر "
 أرسل ذلك الصوت العميق والأجش الرعشة في جسدها ،
 وخديها الورديين تحولا إلي اللون القرمزي لمنافسة ضوء
 الشمس وهي تتصور إنفاق كل وقتها مع زاك ، وتقاسمه سريره
 وحياته . ثم سقطت علي الأرض بقوة . لقد كانت في خطر
 نسيان لماذا كانت هناك .
 " هذا غير ممكن ... "

" أنا أعلم ، لديك والدتك وعملك " ومد يده عبر

الطاولة وشبكها بيدها . " أنا يمكنني أن أقدر الوقت الذي
 تستحقه والدتك ، ولكني لست سعيداً جداً عن عملك منذ
 رؤية رئيسك في العمل "
 " ليس ذلك مرة أخرى " وحاولت أن تسحب يدها بعيداً ،
 ولكنه شدد قبضته .
 " طالما أنت تفهمين ، سالي ، أنني في العلاقة أطالب
 بالتفرد الكامل من المرأة وأنا أعطيها المثل في المقابل "
 " ومتي يكون لدي الوقت لذلك ، حتي إذا كان لدي ميل
 لذلك ؟ " سألته بسخرية .
 نظر إلي وجهها طويلاً بصمت ، وبعدها وقف علي قدميهما
 وسحبها لتقف هي أيضاً ثم أخذها بين ذراعيه . " لديك فم
 ذكي ، سالي ، وأنا أعرف الوسيلة لإغلاقه " قال بهدوء ،
 وأحني رأسه وقبلها . إنهارت عليه مثل حزمة من البطاقات .
 وعندما تركها أخيراً كان وجهها يلهب من الإحراج وعينيهما
 مظلمة من الإثارة . لم تستطع تخيل ما قد يعتقد الزبائن
 الآخرين عندما يرون هذا العرض أمامهم .
 " كان ذلك ... " بدأت الكلام .
 " ناجح . لقد أسكتك " قال ، وبعد دفع الفاتورة أخذ يدها في
 يده وقادها للخروج من المطعم نحو السيارة المتوقفة .
 كان هواء المساء نعمة علي جلد سالي

المحموم ، وتوقفت وأخذت نفساً عميقاً لتهدئة نفسها ، وأحجمت عن ركوب السيارة . وأختلست نظرة حولها ، في أي مكان ما عدا زاك ، وتأثرت ثانية بجمال المكان .
 " هل علينا المغادرة علي الفور ؟ " سألته . " لقد كنت محبوسة في الطابق السفلي للمتحف طول اليوم ، وأود أن أمشي علي طول الشاطئ لفترة من الوقت "
 " بالتأكيد " أعرب عن موافقته ، وشبك أصابع يده بأصابعها ، وساروا إلي أسفل تلة شديدة الانحدار نحو الشاطئ . كانت الشمس الحارقة قد إنخفضت ببطء في الأفق . وكان القمر بالفعل بدأ يظهر فوق جرف في الجهة الأخرى ، وخلق صورة طبيعية رائعة لا يستطيع أن يجسدها أي فنان .
 نسيم خفيف قادم من البحر جعلها ترتعد قليلاً ، وزاك وبدون أن ينبس ببنت شفة خلع سترته ووضعها حول كتفها .
 " لا ، احتفظ بها " حاولت الاعتراض . " أنت متعود علي مناخ أكثر سخونة بكثير - أنت في حاجة إليها أكثر مني "
 ضحك - ضحكة منخفضة وقال بصوت أجش . " سالي ، إهتمامك بي قد لمسني ولكن ليس ضرورياً " ووضع ذراعه حول كتفها حتي لا تستطيع خلع السترة . " أنا لا أشعر بقشعريرة وأنت هنا بجانبني " وعيناه الغير قابلة للقراءة إنزلت عليها .
 " هنا أو في أي مكان "

حدقت سالي في وجهه للحظة ، في محاولة لقراءة التعبير علي وجهه وفشلت . ثم أدرات رأسها وتطلعت إلي البحر لتهرب من عينيه .
 " أفترض ، بمقارنة إيطاليا والأماكن الأخرى التي زرتها ، هذا المكان لا يبدو مدهشاً لك "
 " ثق بي ، هذا هو المدهش " قال زاك وهم يتجهون نحو الماء ويقفون بعيداً عن الأمواج . " ولكن أنت محقة . منظر البحر والساحل الجنوبي الإيطالي من بيتي في كالابريا جميل جداً "
 " هل هذا هو المكان الذي تعيش فيه ؟ "
 " لدي منزل في هذه المنطقة ، نعم ، علي الرغم من أنني أقضي معظم وقتي في شقتي في روما ، حيث يتواجد المكتب الرئيسي لمؤسستي " أخبرها بينما يسيرون علي طول الشاطئ . " في هذه اللحظة أنا أقيم في شقتي في لندن "
 " لديك فعلاً شقة في لندن ؟ " سألته وقد أثير فضولها ، كانت تعتقد أنه يقيم في بعض فنادق الدرجة العالية .
 " نعم . احتفظ بشقة في مجمع سكني أمتلكه . أميل إلي القيام بذلك في معظم الأماكن التي أشتريها . لدي أماكن أخرى في نيويورك وسيدني وأمريكا الجنوبية .

لقد قررت أنه من الأفضل العودة إلي مجمع سكني أفضل من الفنادق ، يحتاج إلي أقل تنظيم ، وعدد أقل بكثير من الموظفين وجزء من تكاليف التشغيل .

" لطيف ... " غمغمت . بدا كقطب مالي كما كان هو ، وستفعل جيداً عندما تتذكر ذلك . هو كان من الأثرياء بشكل لا يصدق ، رجل مثير . لا يأخذ سيده الأخرية إلي أحد الفنادق بينما لديه شقق في جميع أنحاء العالم .

" سوف أريك الشقة ليلة الغد ، إذا أردت " جيد " قالت ثم توقفت . " آسفة - لقد إنزلت مني مباشرة " لا حاجة للإعتذار - الآن أنا أعرف السبب وراء عادتك وأعتقد أنها محبة إلي حد ما " قال وأبتسم إبتسامة عريضة ، وسحبها أقرب إليه وأبعد شعرها عن وجهها وقبلها مرة أخرى . وتجمدت.

" أنت باردة . سنغادر " قال ذلك ، وللمرة الأولى يخطئ في فهم رد فعلها - وكانت ممتنة لذلك .

حصل زاك عليها بسهولة أدهشتها وأخافتها أيضاً . كانت الرغبة شئ واحد كما أخبرت نفسها وكانت لا تريد أن تشعر بشئ آخر نحوه . ومع ذلك بدأ الأمر يصبح أكثر صعوبة بكثير - خصوصاً بعد هذا المساء وما أكتشفه عن حياته .

" سالي ؟ " سمعت صوته العميق وفتحت عينيها

بيطاء . " لقد وصلنا "

" أوه ... " لقد سقطت في النوم ، ورأسها كان يستريح علي ذراع زاك ويدها علي ساقه . " عذراً - لم أقصد أن أنام " قالت وهي تبعد يدها عن ساقه وتعذلت .

إبتسامة ساخرة إرتسمت علي شفثيه . " لقد إستمتعت بيدك علي ساقي ، مع أنها لم تفعل الكثير لمهارتي في القيادة " قال لها في إستهزاء واضح .

" لم أفعل ذلك - هل فعلت . " شهقت قائلة . ذهل من رد فعلها . " لن تعرفي أبداً ، سالي . هيا ، كنت متعبة . دعينا نضعك في السرير "

وخرج من السيارة وأتجه إلي ناحية باب سالي وكانت تحاول السيطرة علي النبض المتسارع بداخلها . هل هو قادم إلي السرير معها ؟

فتح زاك باب الركاب ومد يده إليها . أمسكت بيده وصعدت علي الرصيف . ونظرت إلي وجهه الجذاب المضاء بمصباح الشارع . وكان تعابير وجهه لطيفة .

" شكراً لك علي الأمسية اللطيفة " غمغمت بأدب بينما يدخلون بهو المبني السكني الموجود به شقتها . ثم سحبت يدها من قبضته ، وأستدارت لمواجهته . " هل تعرف أنك توقف السيارة بشكل غير قانوني ، زاك ؟

سيارتك سوف تحصل علي مخالفة أو يتم سحبها ، لذلك لا تحتاج إلي الصعود معي " قالت له وهي تحاول أن تكون حازمة. " نعم ، أنا بحاجة للصعود " قال بهدوء ، وهو يخفض رأسه ليطلع قبلة طويلة علي شفيتها .

كان زاك قد قرر أن يظهر النوايا الحسنة لـ سالي خلال تناول العشاء والنبذ ، مثل المواعيد التقليدية القديمة ، ثم يترك علي باب شقتها بعد طبع قبلة خفيفة . ولكن كلما تقدم المساء كانت نواياه الحسنة تتلاشي ، وبعد أن عاني لإلتصاقها به وهي نائمة لأكثر من ساعة قضاها في القيادة ، لم يجد صعوبة في تذكر تلك النوايا علي الإطلاق .

" ولكن ماذا عن سيارتك ؟ " وضع ذراعه حول كتفها وقادها إلي المصعد . كانت تنظر إليه بعيون كبيرة وحذرة ، لكنها لم تستطع إخفاء الوعي الكامن في أعماق عينيها الزرقاء . ابتسم زاك لقلقها الحقيقي ، وطبع قبلة علي قمة رأسها . " يمكنهم أن يسجلوا مخالفة أو سحبها - أو يفعلوا ما يعجبهم بها . أنا ... " كان سيقول أنه لا يستطيع الإستغناء عنها ، لكنه توقف . " أنا أصر علي رؤيتك أمانة في شقتك " وغير كلامه .

لم يسبق له أبداً أن كان هناك حاجة لديه في الواقع لأي امرأة إلي هذه الدرجة السيئة ، إنه لا يستطيع الإستغناء

عنها لليلة ، وأقلقه ذلك . كان قد فكر بقلق أن الأمر سيستغرق منه وقت أطول ليتعب جسدياً من سالي أكثر من أي امرأة أخرى قد ألتقي بها سابقاً .

فتح باب المصعد وتوقف للحظة . ربما ينبغي أن يمشي بعيداً الآن ... ثم رآها تقف في القاعة ، وتنظر إليه من فوق كتفها ، وسؤال في عينيها الرائعتين . وضع يده علي باب المصعد لمنعه من متابعة إغلاقه .

" أعطيني مفاتيحك " وأخذها من يديها ، وفتح باب شقتها وجعلها تدخل أمامه . وقبل أن تقول كلمة واحدة ، أدراها بين ذراعيه وأخفض رأسه ليطلع قبلة علي شفيتها .

لهتت سالي بعدما إبتعد عنها وحدقت في عينيها . " هل تريد قهوة ؟ " سألت بهدوء . وهي تقترب أقرب إليه ، وتشعر بالإثارة بداخلها تشتعل ، كانت قلقة بالفعل مما كان يريده - ولم تكن القهوة ...

إبتسم . " لا . أريد أن أخلع عنك ملابسك " وبدأ يساعدها في خلع فستانها .

وسمحت له سالي .

وقالت لنفسها ليس هناك فائدة من المقاومة ، ولكن الحقيقة أنها لم تكن تريد المقاومة حيث تلاعبت الإثارة والخمر برأسها .

بعد أن خلع عنها فستانها قال . " ثم أريد أن أضعك في السرير " غمغم وأنفاسه الحارة تلامس أذنها .
رفعها بين ذراعيه وحملها إلي السرير ، ووضعها برفق عليه ثم سحب الغطاء عليها .

حدقت في وجهه وعينيها تعكس حيرتها . بالتأكيد كان سينضم إليها في السرير ؟
" أنا لست ملائمة كعشيقة بعد كل شيء ؟ " غمغمت .

لم يجيبها ، ولكنه نظر إلي الأسفل نحوها وتعبير غريب علي وجهه . ثم أخرج محفظته من جيبه وفتحها وأخرج منها بطاقة .
" هذه هي الأرقام التي يمكنك أن تتصلي بي عليها في أي وقت .
والأخير هو هاتفني الشخصي " ووضعه علي الطاولة بجوار السرير .

" هذا ليس ضرورياً . أنت تعرف أين تجدني " لم تفهم تماماً ما حدث لقد ساعدها علي خلع ملابسها ثم أصبح بارداً وفي معزل عنها .

" دعيني أحكم علي ما هو ضروري " وأنحني وقبلها ببطء وحنان .
" نامي ، سالي . سأخرج بنفسني وأراك غداً " .

كان هواء الليل بارد ، وتوقف زاك علي الرصيف ليرتدي سترته قبل أن يدخل سيارته . أدار المحرك ، وإبتسامة ترتسم علي وجهه عندما تذكر الحيرة التي إرتسمت علي وجهه

سالي عندما وضعها في السرير . لقد إحتاج الأمر كل سيطرته حتي لا ينضم إليها في السرير . صورتها وهي في السرير كانت تومض في رأسه . ولم تكن تلك فكرة جيدة بينما يقود السيارة ، وتحرك بشكل غير مريح في مقعده .

إنه لم يقصد أن يبادل سالي الحب هذه الليلة . ولكنه لم يمشي بعيداً كما كان قد قرر . إنه لا يستطيع أن يحتفظ بيديه بعيداً عنها .

وعبس عندما تذكر تعليقها بأنه ليست ملائمة كعشيقة وكانت حقاً كذلك ، وأزعجه ذلك . تمنى لو لم يبرم معها هذا الإتفاق المقيت ، وأن يكون علاقتهما تتم بالطريقة التقليدية ...

وبالنسبة لإرشاداتها التوجيهية ... هز رأسه . إنه شيء يدعو إلي القلق ، سوف يراها غداً مساءً . كانت قد وافقت علي أن تلقي نظرة علي شقيقته ، ويعرف أنه عندما تراها سوف تنسي الإرشادات التوجيهية وإتفاقيهما . في المرة القادمة عندما يبادلها الحب سيكون في سرير ذو حجم كبير ، ويمكنه أن ينتظر ذلك بصعوبة .

أحببت سالي عندما تركها زاك ، كان تصدق بصعوبة أنه تركها ورحل . قالت لنفسها أنها لا تهتم ، وأنها سعيدة لأنه ذهب وأنه يدخر ذلك لليلة أخرى من الحب ،

الفصل التاسع

من أجل أمي

www.Rewity.com

روايات رومانسية

مترجمة

91

www.Rewity.com

من أجل أمي

ولكن في داخل قلبها كانت تعلم بأنها تكذب . من الواضح أنها فشلت في إرضاء زاك في السرير ولذلك كان مسروراً لأنها كانت متعبة بالفعل . كانت تعرف أنه رجل يلتزم بكلمته ولن يتراجع عن إتفاقه مع والدها ، ولكن هذه الفكرة الغريبة لم تعطيها أي سعادة .



فوفو

RewityTrans.Team

الفصل العشائر

في مساء اليوم التالي خرجت سالي من المتحف وقفز قلبها . هبطت عينيها الزرقاء علي زاك الذي كان يقف في أسفل درج باب الخروج . كان يرتدي حلة داكنة وقميص أبيض وكان يبدو كرجال الأعمال ، ووجدت سالي صعوبة في الإعتقاد بأنها فعلاً تبادلت الحب مع هذا الرجل . لكن الإندفاع المفاجئ للحرارة في وجهها ذكرها بسرعة .

قطع الخطوات التي تفصلهما برشاقة .
" أخيراً " غمغم وهو يمسك برأسها بين يديه ، ويقبلها بقوة علي فمها . " لقد تأخرت "

لهتت ، وعادت خطوة للوراء - وأصطدمت ب تشارلز الذي كان خارجاً خلفها . وذراعه إلتفتت حول خصرها حتي يمنع سقوطها .

ذراع زاك أمسكت بذراعها . " إثبتي ، كارا " وأبتسم وهو يسحبها ناحيته . " ربما تعطين الرجل إنطباعاً خاطئاً " وألقي نظرة خاطفة علي تشارلز المندهش ، وأكمل . " لابد أنك رئيس سالي - تشارلز . سالي أخبرتني الكثير عنك . من اللطيف مقابلتك " ومد يده الحرة .

سالي نظرت من أحدهما إلي الآخر وهي مذهولة بينما تشارلز أمسك بيد زاك الممدودة بتلقائية وسلم عليه ، يد تشارلز سقطت من عليها قبل أن يتطلع إلي

الفصل العشائر

وجهها وتعبير حيرة مرتسم علي وجهه .

" هل أنت بخير ، سالي ؟ هل تعرفين هذا الرجل ؟ "

ولكن قبل أن تتمكن من فتح فمها قاطعها زاك .

" أوه ، نعم - إنها تعرفني عن كذب . أليس كذلك ، حبيبتي ؟ "

إحمرت خجلاً وأرادت أن تركله . وبدلاً من ذلك إستدارت نحو تشارلز .

" زاك ديلوكا ، تعرفت عليه مؤخراً " قدمته علي مضض .

" إنجليزيتك سيئة جداً . معارفك ، حقاً " وأعطاه زاك نظرة مثيرة صارخة قبل أن يتحول إلي تشارلز وأضاف . " في بلدي نقول عن ذلك حبيب "

" نحن هناك لسنا صريحين هكذا " رد تشارلز ، وهو ينظر في عيني زاك . " وحقاً لا يوجد قلق بالنسبة لي ما عدا أن سالي عضو في فريق موظفيني وصديقة عزيزة . من الأفضل أن تعنتي بها " وأعاد نظره إلي سالي وأبتسم . " أمل أن تكون والدتك علي ما يرام ، وسأراك يوم الإثنين . وداعاً " ومع هزة من رأسه نحو زاك وغادر .

سالي شاهدته يغادر ، ثم رأت سيارة ليموزين سوداء متوقفة علي الطريق مباشرة أمام باب الخروج . وأضاف ذلك المزيد للغضب الذي تشعر به . بغضب أبعدت يد زاك من علي كتفها . " ما الذي تريد اللعب به ؟ لقد وعدت بأن أحداً

لن يعرف عنا ، وقمت بدورك هنا مثل لا أعرف بماذا أشبهك "

" مثل حيوان يتنزعون منه أرضه ؟ " عرض عليها وهي يضحك لنظرة الرعب التي بدت عليها . " ماذا تتوقعين سالي ؟ " وأمسك بذراعها وحثها للتوجه إلي سيارة الليموزين . فتح السائق الباب ودخلت . وأنزلق زاك بجانبها ، وأمسك ذقنها وأدارت رأسها لمواجهته .

" لقد وافقت فقط علي أن والديك يكون جاهلين بعلاقتنا " قال لها .

" وبينما أنا أحرس خصوصيتي ، أرفض أن أعامل علاقتنا باعتبارها سر دني . أما بالنسبة لرئيسك - أنا أعلم أنه يريدك ، وأنا رجل غيور . أحافظ علي ما هو لي . كنت ببساطة أحذره . أجد دائماً أن الدخول مباشرة يكون أفضل سبيل . يجب أن تأخذي ذلك علي أنها مجاملة " أعلن بشكل شنيع وهو يبتسم في وجهه إبتسامة إغاضة شريرة .

" أنت لا تصدق " غمغمت وهي تهز رأسها بينما السائق يناور بالسيارة من خلال حركة المرور في ساعة الذروة . " إذن لقد قيل ذلك لي " تتمم ، وأنصرف إنتباهه عندما رن هاتفه .

إختلست نظرة إلي وجهه ، بينما يخرج هاتفه

في طي النسيان ، وقفت في منتصف غرفة نوم كبيرة ، كان واحدة من ثلاث غرف عرضهم عليها ، وحدقت بذهول في سرير مزدوج ذو حجم كبير جداً .

وكان ذلك شيء لم تره في أي وقت مضى . كانت هناك مجموعة مذهلة من الشاشات والأضواء الساطعة . كانت تبدو مثل التحليق في طائرة جامبو .

مما رأيته كانت الشقة بأكملها ذات مساحة شاسعة . بدا المطبخ مثل شيء من الفضاء : التكنولوجيا العالية التي لا تستطيع سالي سبر غورها وكانت مذهولة . كانت المنطقة كلها من الزجاج والجلد الأسود ، وبدأت غرفة الطعام تطل علي شرفة طويلة مع إطلالة رائعة لنهر التايمز ثم مجلس البرلمان وخارجه .

فجأة إلتفت يدين حول خصرها وسحبها أقرب إلي جسده ولم تستطع أن تمنع نفسها من التنفس بحدة .

" إذن ما رأيك بالمكان ؟ " طالبها زاك ، وأنفاسه الدافئة تداعب أذنها .

كبرياءها أخبرها أنه ينبغي علي الأقل محاولة مقاومة زاك ، ولكن كان يلتصق بها مثل الصمغ مما جعل نبضها يتسارع .

" إنه حديث جداً - في نهاية المطاف يستحق

من جيب سترته وعينيه ضاقت بتركيز - ولكن ليس عليها . " إذا كنت لا تمانعين ، لدي بعض المكالمات التي يجب أن أجريها - لتسوية بعد الأعمال " ولم ينتظر إجابتها ، بدأ في التحدث بالإيطالية إلي من كان علي الطرف الآخر من الخط .

جعل زاك رأسها يدور . كانت لا تفهم كلمة واحدة مما يقول ، ولكن صوته الرخيم العميق بدا أكثر إغراء وهو يتحدث بلغته . كان جالس بجوارها ورائحته تملأ خياشيمها ، وشفتيها لا تزال توخرها من أثر قبلته ، وكانت في خطر أن يستولي عليها بالكامل تماماً . غيور ، لقد قال ذلك - ومن المقترض أنها مجاملة في الطريق . علي الأقل لم يضيف أنه ذلك طالما تستمر الرغبة .

توقفت السيارة وتطلعت حولها . " نحن في موقف سيارات تحت الأرض ! " تساءلت بينما السائق يفتح لها باب السيارة وخرجت . " ملاحظة ذكية ، كارا " علق زاك بإبتسامة ، وهو يظهر فجأة بجوارها ويمسك بيدها في يده . " وعدت بأن أريك شقتي ، أتذكرين ؟ "

غضبت سالي لأنها رأت إبتسامة خبيثة علي وجه السائق بينما يتراجع بعيداً عنهم . ربما زاك قد قال لها أن تأتي وتساعد لتري شقته ، فكرت بذلك ولكنها أخرجت تماماً .

ولكن بعد خمس عشرة دقيقة ، أصبح إحراجها

درجة الإمتياز " تمكنت من الإجابة ، ومن ثم بدأ زاك يقبل رقبته وأذنها . وكان من المستحيل بالنسبة لـ سالي أن تخفي الطريقة التي إرتجف بها جسدها فجأة وتخلت عن المحاولة . " هل ترغبين في ذلك ؟ " سألها وشفتيه تلامس حلقها ، ولم تكن متأكدة ما إذا كان يقصد الشقة أو ما كان يقوم به . ولكن سالي قالت نعم علي أية حال ، وأدارها نحوه وقبلها بعمق .

" أنتِ تخطفين أنفاسي بعيداً ، سالي " قال زاك بصوت مبحوح ، ونظرتة المشتعلة تجتاح جسدها في تقدير . وقبلها بمهارة مثيرة وعميقة سحرتها تماماً . وكانت الإثارة والترقب يملأ عروقها للمرة الأولى لأنها كانت تعرف ماذا سيحدث تالياً . وحملها بين ذراعيه ووضعها بلطف في منتصف السرير الضخم .

" لقد إنتظرت يومين تقريباً لهذا ، ولقد قتلني هذا " قال ذلك وعينيها المتلألئة تجري علي جسدها . وأنضم إليها علي السرير . وأصطحبها في رحلة جديدة إلي النجوم .

" أنتِ لا تصدقين ، سالميسس "

" أنا أحذرك - لا تستخدم إسمي بالكامل " غمغمت بلطف ، ثم فعلت العكس . " لا يوجد لديك أي فكرة كما يكون محرراً أن أقدم للناس بهذا الإسم ثم يكون علي أن أشرح

ما يعنيه " أخبرته وإبتسامة لطيفة واهية ترتسم علي شفتيها . كانت عاتمة علي بحر من السرور ، وكانت سعيدة جداً لمجادلته .

" لقد شرحت لي ! " قال لها . " ولكن أنا أفهم أن ذلك ربما يسبب مشكلة . أنا لن أستخدمه في الأماكن العامة ، ولكنني كنت أفكر بك كـ سالميسس عندما نتبادل الحب ، وكانت تلك النقطة الأولى التي أحصل علي تفسير نادر منك "

" أنت فاسد " وأبتسمت إبتسامة عريضة وعينيها تتطلع إلي وجهه الوسيم . كيف فكرت أنه لم يكن وسيماً ؟ كان زاك رائع تماماً .

" ربما ، ولكن الآن أنا لم أشبع " وبدأ زاك في إصطحابها مرة أخرى في رحلتهم .

وأخيراً رفعت رأسها ونظرت بمحبة إلي ملامح زاك البرونزية . كانت عينيها مغلقتين ، وأنفاسه ثقيلة ، وبطريقة ما بدا أصغر سناً ، وليس صعب جداً ، بدا ضعيفاً قليلاً في نومه .

إبتسمت لنفسها ، وأدركت أن من دواعي سرورها أنه أعطاها الفرصة لدراسته في الخفاء . ورفعت أصبعها ومررت به بحنان علي خط فكه ، ثم علي عظام خده وحاجبيه . ثم توقف أصبعها علي ندبة صغيرة فوق أحد حاجبيه ، وتساءلت كيف حصل عليها .

وفتح عينيه .

" لقد اعتقدت أنك نائماً " غمغمت .

" لا ، فقط كنت أتذوق لمستك . أكملني سالي "

" كيف حصلت علي هذه ؟ " سألته . وبدأ صوتها المبحوح غريب بشكل ما ، وكأن تبادل الحب شجعها علي أن تكون جريئة .

" في القتال عندما كنت مراهقاً " غمغم .

" هذا لا يفاجئني بطريقة أو بأخري - علي الرغم من أنني فوجئت أن شخص ما قد تمكن من جرحك " وأبتسمت ، وسمحت لعينيها بالتجول علي عرض كتفيه وعضلات ذراعيه القوية . " من كان ؟ " سألته .

" لا أستطيع أن أتذكر إسمه الآن . لقد قاتلت الكثير "

كانت سالي مفتونة . " أتقصد أنك دخلت في عراكات كثيرة لدرجة لا تمكنك من تذكر ماذا كان سببها أو مع من ؟ هذا أمر فظيع "

" لا ، كنت أتقاتل مهنياً حتي بلغت الحادية والعشرين من عمري . هذه هي الطريقة التي قمت بها بجمع المال لبدء إمبراطورية عملي "

نظرت إليه بعينين متسعيتين حنونتين . إنه حقاً رجل رائع . لقد قاتل فعلاً ليتمكن من الوصول إلي ما أصبح عليه اليوم . كم من اللكمات كان يجب علي جسده الرائع أن

فوفو

يتحملها والألم وكما عاني وهو في سن المراهقة ؟ روعتها فكرة أن شخص ما قد أذاه .

" زاك ، أنت مذهش "

" شكراً لك " أجاب بإبتسامة براقية . " وأنتِ نفسك مذهشة " وقبلها ، ثم سمح ليده بأن تمر من خلال شعرها . " أنا أحب شعرك "

وتوقف قلبها لثانية لأنها إعتقدت أنه سيقول أنه يحبها ، وخاب ظنها . كم كان ذلك حماقة منها ؟ لقد تبادل الحب لساعات وقد أثر ذلك علي عقلها ، قالت لنفسها بسرعة . إنها لا تريد حب زاك . إنها لا تعتقد في الحب . وحتى الآن لا تستطيع أن تطرد الخوف الذي هاجمها ...

" شكراً لك " أجابت بلطف ، وهي تأمل ألا يكون زاك قد لاحظ تردها القصير في الإجابة . وهزت رأسها لتبعد يده عن شعرها . " والآن ، ما الذي علي الفتاة فعله لإطعام نفسها هنا ؟ " سألته وهي تحاول الإبتسام . وبدأت معدتها تزمجر . " حسناً ، يمكنني أن أقبل بتلميح " وأمسك زاك بخصرها وأجلسها علي السرير . " وأنتِ قد فعلتِ ذلك بالفعل - مذهلة جداً ! " قال لها بإبتسامة شيطانية . " ماذا تريدين أن تأكلي ؟ لحم ؟ سمك ؟ أي شئ آخر ؟ حدي وسيكون لك " سمك - ولكن هل يمكن أن يكون مطبوخاً ؟ "

96

" نعم " قال لها وهو يجلس علي حافة السرير وظهره لها .
ولكن ليس لدي النية في القيام بذلك "

وبعد دقيقة لاحقة كان قد طلب وجبة طعام من خلال الهاتف .
" لدينا أربعين دقيقة قبل وصول الطعام " قال لها وهو يضع
سماعة الهاتف . " هذا الوقت كافي للمشاركة في دش " وحملها
بين ذراعيه وأتجه إلي الحمام .

وفي وقت لاحق كانت سالي تفرك شعرها الرطب وإبتسامة
عريضة علي وجهها وصوت ضحك زاك يرن في أذنيها ،
وأنهارت جالسة علي كرسي من البلاستيك والذي كان يبدو
كشيء خرج من الخمسينات ، وكانت تلف منشفة حول جسدها .
وكان زاك قد إرتدي جينز وفانلة وذهب لأخذ وجبة الطعام من
علي الباب عندما وصلت . ومن ناحية أخرى كانت سالي بالكاد
تقوي علي الحركة . قررت أن هذا الرجل في الواقع لا يشبع ...
وأنها لا تريد بأي شكل آخر . لقد أحببت كل دقيقة أمضتها معه
في السرير أو في أي مكان آخر .

واعترفت سالي الآن لنفسها بحرية بخيبة الأمل التي كانت قد
شعرت بها في الليلة الماضية ، عندما تركها وحدها في السرير .
لكنه بالتأكيد كان أفضل بكثير هذه الليلة . ليس فقط بالنسبة
للحب ، بل شعرت بأنها تفهمه أفضل بعدما أخبرها عن بداية
حياته وقتاله . لا عجب أنه يبدو صعباً في بعض

الأحيان ، عندما كان يقاتل جسدياً للبقاء ولجني المال وهو
مراهق .

ثم مرة أخرى حاولت أن توضح لنفسها أنه ربما كان ذلك
بسبب أنها كانت جديدة بالنسبة لمبادلة الحب وأنها
إستمتعت به كثيراً . لكنها عرفت في أعماقها أنها تفعل كل
شيء مع الرجل نفسه . إنها لا تستطيع أن تتخيل نفسها مع
رجل آخر مثلما تكون مع زاك .

وقفت علي قدميها ، وألتقطت مجفف الشعر من علي أحد
الأرفف وبدأت تجفيف شعرها ، وهي تمر أصابعها من خلاله
مراراً وتكراراً .

نظرت إلي إنعكاس صورتها في المرآة التي كانت تحتل
الجدار بأكمله . كان وجهها متوهجاً ، وشفتيها متورمة ،
وذقن زاك الخشن قد ترك علامات قليلة عليها . ربما لدي
زاك فرشاة يمكنها أن تقترضها ، في محاولة لترتيب شعرها
المشعث في شكل أفضل ؟ يمكنها أن تسرحه علي نحو
سلس أنيق ...

وفتحت باب الخزانة التي أمامها . كان هناك جميع المعدات
التي يتوقع المرء أن يجدها في حمام رجل ، وبحثت عن
فرشاة ووجدتها وألتقطتها . ثم لاحظت زجاجة نصف
مستخدمة من عطر ديور ، بالتأكيد ليس

لقد جعلت سالي الأشياء أكثر صرامة . لن تسمح لأحد بخداعها .

لقد سقطت سالي في يد خبير - كما فعلت الكثير من النساء قبلها - ولكي تستفيد من هذا الدرس وقفت علي قدميها وقومت كتفيها وعادت إلي المرآة . جمعت شعرها مرة أخرى عن وجهها وثبتته علي شكل ذيل حصان باستخدام الربطة المطاطية التي تركتها عشيقه زاك الأخيرة . تذكير مفيد لكم كانت ساذجة حمقاء حتي بمحاولة التأثير علي رجل كان سعيد بمبادلتة الحب مع إمرأتين في نفس الأسبوع ... وبالنسبة لمحبة هذا الرجل - أبداً لن يحدث .

عادت إلي غرفة النوم وجمعت ملابسها المبعثرة علي الأرض والسرير وأرتدتها بسرعة . ثم ألتقطت حقيبتها ووضعت قدميها في صندلها وخرجت من الحجرة .

لرجل - بضع دبابيس شعر وربطة شعر مطاطية سوداء . وتبخز مزاجها الحسن مثل الدخان في مهب الريح . لم يحتاج الأمر إلي ذكاء لتفهم أن المرأة الأخيرة التي شاركتة سريريه وحمامه هي مارغو ، تلك العارضة التي قابلتها ليلة الثلاثاء . تعثرت سالي مرة أخرى وهي في حالة صدمة . مجرد التفكير في تقاسم زاك ومارغو ما تقاسمه معها كان يكفي لجعلها تشعر بالإشمئزاز .

غرقت مرة أخرى في الكرسي البلاستيك ، وشعرت بألم واختناق مثل سكين مغروز في قلبها . سقط رأسها للأمام وكذلك شعرها التي نسيتها تماماً بينما الدموع المريرة تهدد بالإنهيار . أدركت بشكل بائس أنه رغم اعتقادها الطويل بالحماية والحصانه من الحب ، فإنها فعلت ما لا يمكن تصوره من قبل وسقطت في الحب مع الرجل .

لا ... هذا غير ممكن ، عقلها قال لها ذلك ، ولكن قلبها لم يرغب في الإستماع ... أفكار متناقضة تمرقها بعيداً . لقد عرفت زاك منذ أسبوع فقط ، وأصبحت علاقتهما وثيقة منذ ثلاثة أيام فقط . لا يمكن أن يكون الحب ... لا يمكن أن تقبل بأن تكون بهذه الدرجة من الضعف .

طوال حياتها شاهدت والدتها وهي تحاول بكل الطرق الحفاظ علي حب زوجها لها ، وإبقائه إلي جانبها . حسناً

إستدار زاك عندما دخلت غرفة الطعام . " لقد ارتديت ملابسك . أعتقدت أنك قد تضعين مجرد رداء . أو علي الأقل كنت أمل ذلك " قال وهي يبتسم إبتسامة شريرة .

" لم أفكر بذلك أبداً " غمغمت وهي تحاول الإبتسام بينما تشعر حقاً بالرغبة في شتمه وإلقاءه في الجحيم . ثم ، لفت إنتباهها أطباق الطعام التي وضعت علي طاولة الطعام جنباً إلي جنب مع زجاجة نبيذ في دلو الثلج ، وأضافت . " هذه رائحة لذيذة . أنا جائعة " في الواقع ، كان العكس هو الصحيح - كانت قد فقدت شهيتها تماماً - ولكنها كانت مصممة علي عدم السماح لـ زاك بمعرفة ذلك .

واقفاً هناك وهو يرتدي بنطلون جينز وقميص بولو ، كان رجل مليئ بالغرسة ، وكان يستطيع أن يشم رائحة الضعف ولو علي بعد ميل ، وكانت تعرف ذلك .

" تم تقديم العشاء ، سيدتي " إنحنى لها وهو يقول ذلك ثم سحب كرسيّاً لتجلس عليه ، وأنتظر حتي جلست . وفتح زجاجة الشمبانيا ، وملء كأسها ، وأعطاهما نخب . " لنا - وطريق طويل يدوم بنا ! "

علي مضض رشفت من كأسها . " لنا " أجابت وأجبرت نفسها علي الإبتسام مرة أخرى ، بينما تشعر بالرغبة في إنتزاع عينيه. ولكن لم تستطيع التحمل .

مهما كانت حقارة أخلاقه ، أو قلقتها ، فإنها تحتاج إلي عصا للتعامل مع صفقتهم حتي يقرر زاك خلاف ذلك . كانت سعادة والدتها علي المحك ، قد تكون حياة قصيرة فمن يدري بالمستقبل .

وتساءلت بمرارة كيف يمكنه أن يبادلها الحب تقريباً في ليلة ويتبادل الحب مع مارغو في الليلة التالية ، ثم الأدهي أن يطلب من سالي أن تكون عشيقته في الليلة التالية . إنها لم تكن غيورة ، هكذا أخبرت نفسها ، إنها ببساطة تشعر بالإشمئزاز . لفترة قصيرة من الوقت سمحت لنفسها أن تكتسح علي يد رجل . حسناً ، لن يحدث ذلك مرة أخرى أبداً ، نذرت بصمت ... كان الطعام يبدو رائعاً ، واكل كان عليها أن تجبر نفسها علي تناول الطعام ، وكان طعم كل لقمة في فمها مثل الرماد . رفضت تناول الحلوي ، ورفضت عرضه للمزيد من الشمبانيا ، وراقبته وهو يملأ كأسه مرة أخرى . ثم رفعت كأسها لتأخذ رشفة منه .

" لقد فكرت ، سالي "

رفعت رأسها والتقت بعينه عبر الطاولة .

" علينا إعادة التفاوض بشأن ترتيباتنا ووضعها علي أساس أكثر حميمية "

كادت تختنق تقريباً بالشمبانيا . هل كان مجنوناً

فوفو

قد تكون عديمة الخبرة ، ولكنها متأكدة من أنها لا يمكن أن تكون أكثر حميمية مما كانت عليه بالفعل .

" أنا أعلم أننا توصلنا إلي إتفاق ، وأنتِ ذكرتِ الإرشادات المبدئية الخاصة بك ، ولكن أريد أن أغيرهم - لصالح كلاً منا. أود أن تنتقلي للعيش معي هنا "

كان صوته يبدو وكأنه يناقش صفقة تجارية في إجتماع مجلس إدارة ، وكانت مصدومة جداً حتي تستطيع الكلام .

" أنتِ تعرفين أن العلاقة بيننا لا تصدق ، ولكن عليك أن تعترفي بأن شقتك لطيفة ولكن السرير صغير قليلاً - خصوصاً بالنسبة لي " هز كتفيه العريضين . " بينما هنا

لدينا الكثير من المساحة ويمكنك أن تتمتع بكل الراحة التي يتيحها المال " عرض زاك عليها . " بالإضافة إلي ذلك ،

أنا رجل مشغول جداً . كنت قد نويت أن أخذ عطلة لبضعة أسابيع ، ولكن المشروع الذي أنا مشترك فيه لم يسر بسلاسة كما كنت أمل ، ولكي أستطيع إصلاحه سأحتاج إلي

السفر كثيراً . وسأشعر بالكثير من السعادة إذا عرفت أنكِ كنتِ تعيشين هنا ، حيث الأمن الفائق "

إستمعت سالي له ، وغضبها ومرارتها تلتهب بينما يواصل الكلام .

" فكري بذلك ، سالي . كل إحتياجاتك المالية

سيتم الإعتناء بها . لا مزيد من الملابس المستعملة ، ولكن أفضل ما يمكن شراؤه بالمال "

وبدا وكأنه رجل معتز بنفسه ، وإبتسامة رضي ترتسم علي وجهه - كما لو كان يعرض عليها جواهر التاج بينما في الواقع كان يقترح أن تصبح عشيقته المقيمة في لندن . لم يساعدها أنها لاحظت أنه لم يقترح أن يأخذها معه في أسفاره . علي الأرجح لديه غيرها من النساء الذين يعيشون في أملاكه المنتشرة في جميع أنحاء العالم .

كان زاك متغطرساً بشكل لا يصدق ، وتعليقه الأخير ملأها بالغضب مما جعلها تحني رأسها حتي لا يستطيع رؤية الغضب المشتعل في عينيها .

ناضلت المرارة التي إرتفعت في حلقها وحاولت السيطرة علي غضبها . من الصعب التصديق أنها في هذه الفترة الوجيزة كانت في خطر الإعتقاد بأنه قد أحبته . حسناً ، لا مزيد من الأوهام - ولا مزيد من التفاوض مع رجل حقير ...

" سالي ؟ ما رأيك ؟ "

ببطء رفعت رأسها وقالت . " لا " ودفعت كرسيها للخلف ، ووقفت وبتعمد نظرت في ساعة يدها الذهبية التي كانت هدية في عيد ميلادها الحادي والعشرين من والدتها .

" لا يوجد تفسير ؟ مجرد لا ؟ "

فقط عند ذلك سمحت سالي لنفسها بالنظر إليه . الساعة ذكرتها بالوقت المناسب ولماذا لم تستطع أن تفقد أعصابها مع هذا اللقيط الفاسق .

" بالضبط . لقد عقدنا إتفاق ، وأنا سوف أتمسك به . قلت إنك رجل تحترم كلمتك ، وأتوقع منك أن تلتزم بها "

ضاققت عيني زاك . " إنتظري لحظة - فقط ما الذي حدث هنا ؟ " طالبها ، وكادت تضحك من مظهر الإرتباك علي وجهه لو لم تكن غاضبة جداً - نعم ، إعترفت بذلك - جرحت بعمق ...

" لقد أنغمسنا لساعات في علاقة رائعة لا تصدق ، ومجرد لا فقط هي رد فعلك الفوري علي إقتراحي السخي ؟ " أنهى شرايه ووقف علي قدميه يتجه نحوها ، ويديه أمسكت بكتفيها ، وارتفعت حواجبه في عبوس .

" أنا لا أري ما هي مشكلتك مع هذه الفكرة . أنتِ تمرحين ، أليس كذلك ؟ " طالبها بقوة .

" لا ، أنا لا أمزح " قالت بإقتضاب ، وهي تجد أسلوبه في استخدام كلمة سخية إهانة أكثر من اللازم . يعتقد زاك أنه يمكنه شراء أي شئ وأي شخص - حسناً ، ليس هي ... سوف تلتزم باتفاقهم ولا أكثر من ذلك ، وبهذه الفكرة في عقلها أكملت . " لقد قارب الوقت منتصف الليل ،

الفصل الحادي عشر

أخري ، ولقد أرسلته أرضاً .

أو هل فعلت ذلك ؟ تساءل بسخرية . السلطة والثروة كان تجتذب بعض النساء ، وكان قد تعلم التعرف على هذا النوع . وسيكون أحق إذا لم يستطع أن يري كل واحدة باحثة عن الذهب علي حقيقتها . ولقد وضع سالي في هذه الفئة منذ البداية وغير رأيه . ثم تذكر أنها كانت قد قالت له أنها تريد الزواج - ربما هي تغيظه كما كان يعتقد ... هل رفضت عرضه كخدعة لتجعله يريد بها بما يكفي لها لتحصل علي عرضها النهائي : الزواج ؟ لم يكن يعرف ... لكنه ينوي أن يكتشف ذلك ...

راقبته سالي بينما صمته يطول ، وعندما أخيراً إستجاب زاك ، كانت متوترة وبينما أصابعه تشد علي كتفها .

" أعتقد أنني أفهم لماذا رفضت أن تنتقلي للعيش هنا " وتفحصها بعينين متغطرسيتين . " أنت قلقة حول ما سوف يظنه الناس إذا كنت تعيشين في شقتي ، وهذا القلق عفا عليه الزمن في هذا العصر وهذا اليوم . أما بالنسبة للسائق - إذا كان لا يعجبك سوف يتم إستبداله "

" أنت تدهشني ، زاك ! " صاحت سالي . " أنت لا تهتم بأي شخص ما عدا نفسك ، ما دمت تحصل علي ما تريد ، وإلى الجحيم ببقية الناس الفقراء " وهزت رأسها ،

من أجل أمي

والسبت هو وقتي الخاص ، في حال كنت نسيت . أنا في حاجة لإستدعاء سيارة أجرة والذهاب إلي بيتي " ضاقت عيناه بغضب متحكم فيه . " لا حاجة لإستدعاء سيارة أجرة . سيارة الليموزين ستأخذك - " قاطعته بضحكة مريرة .

" لا ، شكراً لك . رأيت النظرة الخبيثة التي أعطاني إياها سائقك الخاص عندما وصلنا إلي هنا " قالت بمنتهى القسوة . " أنا بالتأكيد لست بحاجة لتكرار الموقف لتذكيري . سيارة أجرة ستكون كافية "

هدأ زاك ، وعقله يمتلأ بالأفكار . كان غاضب من موقفها المتصلب الرأس ، ولم يكن يعتقد في العاطفة ، كيف أن المرأة المحبة التي كانت بين يديه تحولت إلي المرأة التي تقف أمامه وهي باردة العينين . كان يتصور أنه فعلاً شعر باتصال خلال علاقته بـ سالي - كافي لجعله يقاتل من أجلها وهو ما لم يفعله مع أي امرأة أخري . ربما كان ذلك خطأه !

إنه لم يطلب من امرأة أن تنتقل للعيش معه أبداً - في الواقع ، إنه لم يقضي أكثر من عطلة نهاية الأسبوع مع امرأة في حياته . ويمكن ليلة واحدة أو إثنتين علي الأكثر ، وكان يمكنه أن يعد علي أصابع يده هذه الحالات النادرة التي حدثت له . وحتى الآن عرض علي سالي أكثر مما عرضه علي أي امرأة

وعيناها تكرهه . " أنت تعامل الناس مثل الدمى التي تحركها بيدك . حسناً أحتفظ بسائقك وأحتفظ بشقتك . لست مهتمة بأي منهما أو بك "

" كنت سعيدة بما فيه الكفاية في سريري في وقت سابق ، وحريصة علي إرضائي " أعلن بإبتسامة ساخرة . " علي فقط أن المسك وسوف تكونين لي مرة أخرى . ولكن كوني حذرة - إذا رفضت العرض الذي تقدمت به كمجرد حيلة لتحصلي علي ما تريده أغلبية النساء - خاتم الزواج - فأنت تضيعين وقتك " احترق خدي سالي ، وكانت ممثلة بغضب لا يصدق مثل كلامه الذي أغرق المنزل . إنه لا يستطيع أن يختار وسيلة أفضل من هذا لإهانتها ، ولكن مرة أخرى ، كان قد جعلها تكرهه أكثر من خلال تذكيره بضعفها أمامه وإشارته الضمنية إلي كلامها السابق بخصوص الزواج .

" أوه ، من فضلك ! " بكت . " لا تغتر بنفسك . أنا لن أتزوجك أو أي رجل آخر في ملايين السنين . أنا هناك فقط بسبب والدي " قالت بمنتهى القسوة ، والرغبة في إيلاسه ، ترغب في كسر غروره ، وأعتزازه المتغطرس بنفسه ، وواصلت كلامها . " أنت وهو من نفس النوع . لقد قال لي فعلاً أن أكون لطيفة معك ، وأنت تساءلت أي نوع من الرجال الذي يعرض ابنته علي رئيسه ... " سخرت . " وما نوع الرئيس الذي

يستفيد من هذا الواقع "

" أنا لا أشبه والدك في شئ " رد عليها والغضب يملأ وجهه سواداً .

" وأنت كنتِ معه في اللحظة التي ألتقيناه فيها . أنتِ ذبتي عملياً من المرة الأولى التي قبلتك فيها - تماماً كما فعلت أنا "

تصلب فم سالي . " لقد عقدت صفقة مع والدي ، أن أساعده وأكون لطيفة معك عندما تتصل بي . وفي المقابل سوف يأتي معي في نهاية هذا الأسبوع لزيارة زوجته ، باميليا - والدتي - شئ لم يفعله أكثر من مرة واحدة في القمر الأزرق . شئ كنت أمل بإقناعه للقيام به علي الغداء في اليوم الأول الذي كنا إلتقيناه فيه . وكلانا يعلم أن ذلك لم ينفع " أوضحت بسخرية .

" لقد ساومت والدي من أجل أن يكون بجانب والدتي بسبب أن والدتي تحب هذا الرجل ، وتفتقده . الله يعلم لماذا . وكان هذا السبب الأول الذي جعلني أوافق علي إتفاقتك . والسبب الثاني كان لمنع دخول والدي السجن - ومرة أخرى للحفاظ علي والدتي سعيدة . لقد طلبت منك وقتاً لجمع المال وكنت أمل بمساعدة ذلك الرجل اللعين أن أدفع لك ، لكنك لم تعطيني الوقت . حسناً ، الآن أنا لن أضيع

وقتي عليك . سأرحل . سوف أقل والدي في الساعة التاسعة صباحاً وبالتأكيد سوف يفي بجانبه من الصفقة . أما بالنسبة لنا ... " قالت وعينيها تعكس إزدراءها . " أنت تعرف أين ومتي أكون متاحة ، علي النحو المتفق عليه بموجب شروط إتفاقنا " شعرت سالي بالتوتر في كل عظمة في جسدها بينما زاك يحدق في وجهها بصمت وعدائية ، وأستغرق منها الأمر كل ما لديها من قوة الإرادة لتسيطر علي نفسها . تجنبت عينيها ، لكن يمكنها أن تشعر بنظرته تحرقها .

فجأة أسقط يديه من علي كتفيها وأصبحت حرة . فؤجئت بذلك واختلست نظرة إلي وجهه . كان وجهه أبيض وقاسي من الغضب ، كانت نظرة عينيها باردة مثل الثلج . وحتى الآن لم تستطع أن تنظر بعيداً ، أو تتحرك . إستمر الصمت معلقاً بينهما وكأنه سحابة سوداء كبيرة ترعد ، ولا واحد منهما كسرهما .

ثم تغير تعبير وجهه إلا لامبالاة كما لو كان الحجاب سقط عن وجهه . إلتفت وعبر الغرفة وألتقط الهاتف وأستدعي سيارة أجرة " كما سبق وأشرت بإيجاز ، أنه تقريباً يوم السبت " قال ذلك وهو يعود بإتجاهها .

رأت سالي كما كان هو قريباً منها ، وعرفت أنه ينبغي عليها أن تتراجع خطوة للوراء ، لكنها رفضت السماح له بإخافتها .

" ستكون سيارة الأجرة هناك خلال خمس دقائق "

أبلغها ويده تمسك بشعرها ، لتتنزع الرابطة المطاطية التي تمسكه ومرر أصابعه من خلال شعرها الأحمر . " أنتِ امرأة ذكية ، سالي . ولكنكِ قابلتِ نذكِ عندما قابلتيني " قال لها بلهجة تقشعر لها الأبدان . إنحني رأسه بينما ذراعه تلتف حول خصرها ، وجذب جسدها إلي جسده الطويل بينما فمه ينزل بلا رحمة علي فمها . تسارع نبضها ، وخاضت معركة داخلية لمقاومة قبلته المغرية ، ولكنه أصابعه غاصت في خصرها وتاهت ... بعجز إقتربت أكثر منه ، يداها إرتفعت لتحيط بكتفيه وتتشبث به في إستجابة .

رفع رأسه وعيناه تنظر إلي الأسفل في وجهها . " كما تريدي ، سالميسس " قال بسخرية . " لومي والدك ، ولكنكِ تريدينني بقدر ما أريدك ، ويوماً ما سوف تعترفين بذلك . وعندما يحدث ذلك ، لديك أرقامى - إتصلي بي " شعرت بالخزي من إستسلامها السهل لقبيلته ، وحررت نفسها منه وهي تكذب الشوق الذي في عينيها . " هذا لن يحدث أبداً " ثم رن جهاز الإتصال الداخلي . لقد وصلت سيارة الأجرة .

مشي معها زاك حتي الشارع من دون أن ينبس ببنت شقة حتي أوصلها إلي سيارة الأجرة المنتظرة .

" أنا ذاهب إلي إيطاليا غداً . ربما نلتقي مرة أخرى في وقت ما " وتابع كلامه . " إنه إختيارك " وأستدار ومشى إلي الداخل من دون أن يلتفت ورائه .

وقالت سالي لنفسها بأنها سعيدة لأنه قد أنتهي ما كان بينهما بينما كانت تدخل كابينة السيارة ، ولكن كان عليها أن تبعد الرطوبة التي كانت تشعر بها في عينيها .

كان زاك ديوكا طويل القامة ، وفي هذه اللحظة كان يشعر وكأن طول بوصتين - ولم يكن ذلك شعوراً لطيفاً ، إترف بذلك بينما يتجه إلي خزانة المشروبات ويصب كأساً من الويسكي . شربه مرة واحدة . كان غاضباً من سالي ، ولكن الأكثر من نفسه . كان رجل بما فيه الكفاية ليعرف أنها تريده علي الصعيد الجسدي ، ولكن سالي تجرأت وصنفته من نوع والدها ولقد صدمه ذلك للغاية .

وأضطر لأخذ نظرة طويلة متفحصة لنفسه ، إنه لا يشبه إلي حد كبير . متي أصبح مثل هذا اللقيط الساخر بالنسبة للنساء ، كانت النساء الشابات الباحثات عن الذهب تلاحقنه للحصول علي ما يمكنهم منه ؟

أنه يقبل أنه تصرف بعدم شرف عندما طالب سالي بأن تصبح عشيقته . إنه لم يفكر أبداً في فعل أي شيء شائن من قبل ، وبالتأكيد لن يحدث ذلك أبداً مرة أخرى . لكن

سالي كانت لها القدرة لتتوغل تحت جلده وهذا ما لم تفعله امرأة أخرى الرغبة قد أعمته و - نعم - الغيرة لقد كان مدفوعاً تماماً بعيداً عن شخصيته .

هنا زاك نفسه علي أمانته وتعامله العادل ، ولكن إعتزازه بنفسه تلقي ضربة قوية عندما أعلنت سالي بصراحة وحشية أن والدها قد عرض إبنته مثل قواد لينقذ رقبتة ، وأن زاك كان من السوء ليستفيد من هذا الواقع ...

إنه لم ينظر لمرة واحدة لمشاعرها ، بغض النظر عن عاطفتها ، لقد إستجابت له مع فرحة متعطشة إلي ما يمكن أن يعطيها في السرير . ولكن العبء الذي كان عليها أن تتحمله مع أمها وأبيها قادها إلي سريرها ولم يزعجه ذلك علي الإطلاق .

وأحد الأسباب التي جعلتها توافق علي أن تكون عشيقته حتي تستطيع أن تعقد صفقة مع والدها الحقيير وتجعل الرجل يذهب لزيارة زوجته . كم ذلك كان محزناً ... ؟

كان صحيحاً أن سالي قد طلبت منه وقت حتي تتمكن من محاولة دفع الديون ، ولكنه رفض . شيء كان قد نسيه بالكامل أثناء عزمه لجريها إلي سريرها . كل ما بذله جعله يبدو خسيساً في عينيها مثل والدها ، ولا يستطيع حقاً أن يلومها ... إنها تستحق معاملة أفضل بكثير

من الرجل الذي في حياتها أكثر مما أعطاه إياه .
لقد كان تصرفه مقبلاً ويعرف زاك أنه إذا كانت سالي حقاً
تصدق ما قالته له فإنه مضطر للسماح لها بالذهاب . إن ثقته
واعتزازه بنفسه كرجل لا يسمح له بأقل من فعل ذلك .
وسكب لنفسه كأس آخر من الويسكي وحاول أن يقول لنفسه
أن العالم مليء بالنساء الجميلات وأنه لا حاجة له لـ سالي .
وبمرور الوقت كان قد شرب نصف الزجاجات وأصبح مقتنعاً بذلك!
وكان يعرف زاك منذ البداية أنها ستكون مشكلة . وحتى الآن
في كل مرة يلتقون فيها ينتهوا بالجدال عند نقطة ما ، وكان
يقوده ذلك إلى الجنون ... كان يجب أن يستمع لما حاول عقله
أن يخبره به منذ البداية ، أن يبتعد عنها .
رجل الأعمال الجيد يعرف كيف يقلل خسائره . سوف يعود إلي
إيطاليا غداً وإلى الجحيم بها . أما بالنسبة للنساء ، فقد كان
هناك دائماً ليزا في ميلان ...
فتحت سالي باب شقتها ودخلت . لقد قال زاك أنه ربما قد يراها
في وقت ما ، ولكنها عرفت أنها لحظة الوداع . وكل ما أرادته هو
وضع حد لهذا الوضع الذي فرض عليها ، فلماذا تشعر بالخواء
بداخلها ؟
لم يكن لديها إجابة ، وخلعت ملابسها وأندست في السرير
وسحبت الغطاء حتي عنقها .

غداً سوف تزور والدتها - مع والدها . عندما وقعت عينها
للمرة الأولى علي زاك كانت امرأة في مهمة ... حسناً ، الآن
قد أنجزت المهمة ، قالت لنفسها ذلك . ولكنه كان إنتصاراً
أجوف - لا فرح ، لا دموع ، مجرد فراغ .
في صباح اليوم التالي ، دخلت الحمام بعينين مثقلتين
وأتجهت تحت الدوش . علي الفور ، ومضت في عقلها ذكري
مشاركتها زاك الدوش في الليلة الماضية . وبلا رحمة ذكرت
نفسها بما تركته عشيقته زاك السابقة في حمامه .
كانت قد فعلت الشيء الصحيح عندما رفضت عرضه للإنتقال
إلي شقته . كان لديهم إتفاق ، وإذا كان لا يريد أن يبقى
عليه فإن ذلك يناسبها . ولكن لرعبها بحلول الوقت التي
خرجت فيه من الحمام ، كانت الدموع تنهمر بشكل غبي
علي وجهها .
بعد خمس ساعات لاحقة ، الإبتسامة علي وجه والدتها بينما
سالي ووالدها يدخلان غرفتها كان كافياً لجعل كل حزنها
مجدياً . اعتذرت سالي مستندة منهنما بعد ساعة بحجة أنها
تريد القيام ببعض التسوق في المدينة القريبة من إكستر .
ولكن في الواقع لم تستطع الوقوف أكثر لسماع أكاذيب
والدها كيف أنه قد تم نقله جانباً من قبل رئيسه الجديد .
والآن عليه أن يعمل ضعف ما كان يعمل .

الفصل الحادي عشر

وهي تريح زوجها الذي كان الكذب يخرج من بين شفثيه .



www.Rewity.com

روايات رومانسية

مترجمة

107

www.Rewity.com

من أجل أمي

من أجل الراتب نفسه ، وأنه قرر أن يتقاعد من العمل بعد إثني عشر شهراً ، حتي يتمكن من رؤية زوجته أكثر .
" أوه ، نايجل ، يجب أن يكون ذلك صعباً جداً عليك " قالت بامبلا وحبها يظهر في عينيها وحرصها علي هذا السارق اللعين .
كانت تريد سالي أن تصرخ . إنه يكذب - كلها أكاذيب . عرف والدها أن بامبلا لن تعيش أكثر من عام ، لأن الطبيب كان قد إتصل به بعد أن أبلغ سالي بأن قلب والدتها لن يصمد لفترة أطول ، ولكن أمها كانت غافلة عن كل ذلك ، كانت مثل الجرو المتشبث بصاحبه ، ولذا فلقد كان عليها المغادرة .

ولكن عندما عادت كانت والدتها بمفردها لأن والدها كان قد عاد إلي الفندق - أو هكذا أخبر زوجته . سالي لم تتمكن من رؤيته مرة أخرى حتي الفطور في صباح اليوم التالي . وكانت وجبة صامتة ، بإستثناء عندما قال والدها بأنه سيغادر مباشرة بعد تناول طعام الغداء . ولم يكن لدي سالي النية بفعل ذلك ، ولأنه كان مضطراً للسفر معها بسيارتها فلم يكن لديه أي خيار . ولكنها كانت مخطئة . بعد خمس دقائق من دخولهم غرفة والدتها ، جعل والدتها توافق علي أنه من الأفضل مغادرتهم في وقت مبكر ...

وإذا كان هناك شيء يؤكد لـ سالي إعتقادها بخصوص الحب والزواج فقد كان رؤية والدتها التي كانت تحتضر

فوفو

RewityTrans.Team

العودة إلي شقتها الكريهة مساء يوم الأحد ، حاولت سالي أن تخبر نفسها بأنها سعيدة لأن زاك عاد إلي إيطاليا قبل أن يتغلغل في أعماقها . ولكن ذلك لم يمنعها من تفحص رسائلها علي أمل أن يكون إتصل بها . كم كان ذلك مثيراً للشفقة ؟ فشلت فشلاً ذريعاً بينما تندس في السرير . ولكن لم يمنعها ذلك من أن تأمل بأنه قد يتصل بها من يوم الإثنين إلي يوم الجمعة ، وفقاً لإتفاقهم كان هذا هو وقتها وكان ذلك أسوأ !

ولكن الصدق أجبرها علي الإعتراف بأن الغيرة أعمتها وجعلتها تدفع زاك بعيداً بتصريحاتها البغيضة . ولكن كان ذلك أفضل ... إنها لا تحبه ، لا يمكنها أن تحبه ، قالت لنفسها ذلك ، وتجاهلت الدموع التي كانت تهدد بالإنهمار . ولكن ماذا لو بقيت في أمسيات قليلة تنتظر مكالمته التي لم تأتي ، وتبكي علي نفسها أثناء النوم ليلة أو إثنين ؟ كان هذا أفضل بكثير من أن تعيش عمرها بوجع القلب .

ولكن بمرور أسبوع من دون كلمة من زاك أصبح صعباً عليها أن تكون بمفردها في سريرها ليلاً - السرير الذي شاركت زاك فيه لفترة وجيزة - وهي تتذكر العاطفة الرائعة التي تبادلوها . وعندما كانت تنام كانت أحلامها ممتلئة بصورته ، ولمسته ، وتستيقظ وهي ساخنة ومتألمة .

في يوم الجمعة ، بعد مرور أسبوعين علي ذلك اليوم الذي رأت فيه زاك للمرة الأخيرة أخبرتها صديقتها جيما بأنها تبدو شاحبة وبائسة وتحتاج إلي الإنتعاش . وأقترحت أن يخرجوا لتناول العشاء والسينما ووافقّت سالي ، وتمكنت فعلاً من التمتع بالفيلم . ولكن في اليوم التالي ، عندما وصلت إلي دار الرعاية ، الإستمتاع القليل بسهرة الأمس إختفي علي الفور عندما إلتقت بالطبيب المسئول عن حالة أمها .

كان قد حاول الإتصال علي هاتفها المحمول منذ ساعتين ، ولكن سالي كانت في العادة تغلق هاتفها أثناء القيادة ولذا لم تستقبل مكالمته .

علي ما يبدو أن والدتها قد تعرضب لنوبة قلبية وسقطت في غيبوبة . وكان الممرضين قد حاولوا جعلها مرتاحة بقدر الإمكان في ظل هذه الظروف ، ولقد تم إبلاغ زوجها ولكنه لم يصل حتي الآن .

ولكنه وصل أخيراً - بعد ساعة من وفاة زوجته ...

والسنة أيام قبل الجنازة كانت أسوأ فترة في حياة سالي - علي الرغم من أن والدها لأول مرة يتحمل المسؤولية ويقوم بجميع الترتيبات اللازمة للجنازة . ولكن موت والدتها دمرها ، علي الرغم من أنه كان متوقعاً ، وكانت سالي تبكي كل ليلة أثناء نومها .

تتقلب في فراشها ، وهي تتذكر كيف أن زاك قد عرض عليها أن يدلّالها ، وأوه ، كم هي تتوق للراحة بين ذراعيه القوية الآن .

وتمت الجنازة في يوم مشرق من شهر يوليو في الكنيسة في بورنموث ، حيث كانت قد عمدت والدتها ، والتي ماتت في الثالثة والأربعين من عمرها . وكان الجنازة قصيرة ولم يكن الحاضرين أكثر من خمسين شخصاً . جاء طبييها والممرضة التي كانت ترعاها في دار الرعاية ، وباقي الناس من أصدقاء والدتها التي عرفوها طوال حياتها ، بالإضافة إلي آل ووالديه ، وكان سالي سعيدة بدعمهم . ولكن في قلبها كانت تتمني أن يكون زاك إلي جانبها يدعمها . كانت أمنية عقيمة لأنه لم تصلها أي كلمة منه ... لا إتصال ... لعب والدها دور الأرمل الحزين ، ولكنها كانت مرتبكة جداً بحزنها لتهتم بما كان يفعله .

دفنت والدتها في المقبرة المجاورة لمقبرة والديها ، وتم عقد العزاء في الفندق حيث كانت سالي ووالدها يقيمون الليلة . إستغرق الأمر كله بالكاد أربع ساعات ، من البداية إلي النهاية .

سالي لم تستطع تحمل تناول العشاء مع والدها . ولكن في صباح اليوم التالي سلمها والدها صندوق

مجوهرات والدتها وهو يوضح . " لقد تركت لك هذا . ويمكنك التحقق من المحامي إذا أردت ، ولكن كل ما كان لديها من مال تركته لي . أما بالنسبة لشقة الإستوديو يمكنك الاحتفاظ بها حتي يتم تسوية الوصية وليس هناك خطر في أن تدخل في تركة والدتك ، وعندها أريد إستعادتها " قال ذلك دون أي شعور بالخجل ، ثم دخل سيارته البي أم دبليو الجديدة وأطلق .

لم تكن لدي سالي الرغبة للعودة إلي شقتها ، ولكنها كانت ملكها قانوناً وسوف تكون ملعونة لو أعادتها إلي والدها . لقد أمكنه أن يشير إلي تركة والدتها وهذه الأشياء بعد جنازة والدتها . لا بد أنه يعتقد أنها حقاً فتاة سخيفة كما كان يدعوها دائماً ، وأنه سيتلاعب بها بسهولة مثلما كان يفعل مع والدتها لقد كان أنانياً ، أعمي للغاية ، ولم يدرك بأنها كانت فقط تطيعه من أجل خاطر والدتها ...

حسناً ، ولكن ليس بعد الآن ... كانت مهجورة مع حزنها ، ولم تكن شعرت بهذه الوحدة في حياتها ، ولكنها لم تكن حمقاء ... وتحت إصرار آل أمضت بضعة أيام في منزل والديه . وشعرت بالراحة وأصدقائها القدامي من حولها ، وبدأت تتعافي من وفاة أمها . وبتشجيع من آل قررت أن تأخذ أجازة من عملها وتذهب لرؤية العالم كما كانت قد وعدت نفسها من قبل .

بينما تسير في شقتها بعد ذلك بأسبوع كامل

وهي تشعر بالتحسن . كان أول شيء فعلته هو تناول قرح من القهوة القوية بعد رحلة طويلة من قيادة السيارة . رأت جهاز الأنسرماشين يومض دليل وجود رسالة تليفونية .

فكرت ، ربما يكون زاك ، وشعرت بقلبها يتوقف عن الدق . لقد مر أربعة أسابيع طويلة ، وهذه فترة طويلة حزينة مدمرة منذ آخر مرة رآته فيها ، ولكنها كانت مخطئة . كان هناك رسالتين : الأولى لم يتكلم فيها أحد - ربما رقم خطأ - والثانية كانت من الوكيل العقاري الذي كان يبيع لها شقتها وكان يطالبها بالاتصال به علي الفور . كان لديه مشتري مستعد لدفع الثمن كاملاً نقداً ، بشرط أن تخلي الشقة في غضون أسبوعين ...

كان أغسطس في بيرو ، والربيع في الأفق . تنفست سالي الهواء الدافئ وشعرت بالإثارة المتزايدة بداخلها منذ إستقلت الحافلة للخروج من مطار ليما مع المجموعة للقيام بجولتها ، شرعت في جولة لمدة شهر في البلاد .

لا تزال تفكر في أمها كل يوم ، وحزنها سيكون معها دائماً ، كانت سالي تعرف ذلك ، ولكن لن تدعه يتحكم في حياتها . فكرت كذلك في معظم الأيام في زاك ، ولكنها توصلت إلي تفاهم تدريجي بأن علاقتهما التي دامت لأسبوع قد إنتهت ، بعد أن تقبلت هذا فأنا هذا كل ما كان

سيقضيه معها من وقت ذلك السافل زاك .

اليوم كان عيد ميلادها : أصبحت في السادسة والعشرين من عمرها وحررة لتفعل بالضبط ما تريده ، مع عدم وجود ما يدعوها للقلق عليه إلا نفسها وذلك للمرة الأولى منذ سنوات .

في الواقع ، كان من المدهش أنه كان من السهل مغادرة لندن . كان قد تم بيع شقتها بدون أي عقبات ، وباعت سيارتها ، واحتفظت بملابسها وممتلكات قليلة كانت تريد الاحتفاظ بها وبقيت مع جيما لمدة أسبوع حتي تبدأ عطلتها . وكانت جيما قد خزنت لها أشياءها ، وكان سالي لديها الآن المزيد من المال أكثر مما حلمت . ويمكنها أن تشتري مسكناً في نهاية المطاف - ولكن ليس بعد .

ولقد وافق رئيسها علي أن تأخذ سنة من التفرغ وتتجول حول العالم . إذا كان هناك شيء يوقظها في بعض الليالي من نومها فهو أحلامها ب زاك ديوكا التي كانت لا تزال تؤرقها وكانت تجعل عقلها ينساه - عن طريق صنع كوب من الشوكولا الساخنة . لقد مر الآن سبعة أسابيع منذ إفتقرا - وذلك ليس لأنها تحسب الوقت !

إتسعت عيون سالي الزرقاء في رهبة وهي تقف علي قمة جبال الأنديز والتي تطل علي أطلال ماتشو بيتشو المنتشرة أسفلها . لقد حققت حلمها ، ومع أفراد آخرين من

مجموعتها الذي كانوا معها يتبعون الدليل .

لقد كان كل شيء وأكثر مما كانت تتخيله في أي وقت مضى ، وكانت تود قضاء بعض الوقت لإستكشاف بنفسها ، ولكن عندما توقفت لشرب قهوة الصباح أخرجت نفسها وأغمي عليها ... كانت أصغر فرد في المجموعة وربما كانت الوحيدة التي تأثرت بالجو - أو هكذا أعتقدت ...

مرر زاك ديوكا يديه من خلال شعره . إنه لا يستطيع التركيز علي الأوراق التي أمامه ، وأدار كرسيه وحدق من خلال نافذة مكتبه ، متطلعاً إلي روما ولا يري شيء سوى صورة سالي . كان قد نسي عدد المرات التي كان قد وصل إلي هاتفه للإتصال بها ثم يضعه مرة أخرى . مرة واحدة سمح لنفسه فعلاً بالإتصال بها ولكن جهاز الرد علي المكالمات ما أجابه ، ولم يترك رسالة . وكانت ليزا في ميلانو قضية خاسرة ، لأنه لم يكن لديه الرغبة في مشاركة هذه المرأة السرير - أو أي امرأة أخرى بإستثناء سالي ، وكانت هذه المرة الأولى التي يحدث له ذلك .

سالميسس ، حورية الينبوع ، فكر بذلك وإبتسامة ساخرة علي شفثيه . إذا كان هناك شيء يشبه إسمها فإن سالي لن تترك الفرصة لذلك ولكنها أصبحت له ...

أخيراً تقبل زاك أنه لم يشعر قبلاً بما يشعر

به نحو سالي وبطريقة لم يكن يعتبرها ممكنة من قبل . لقد سحرته بالكامل . منذ الليلة التي ضربت ذارعه فيها بالورود ، وأصبحت تحت جلده ، والآن يشعر كما لو أن الحياة سحبت من جسده . ولن يتمكن من التركيز علي العمل . في إستيقاظه وساعات نومه كانت مليئة بصور سالمييس .

فتح باب المكتب وأستدار زاك نحو الخلف . " لقد أمرت بألا يزعجني أحد " تذمر بينما يري رافي يدخل الغرفة ويجلس علي كرسي أمام المكتب .

" لقد سمعت أنك تهتم ببعض الأشياء . ما الخطأ الذي حدث الآن ؟ "

" لا شيء - إلا أنت . وفقاً لسكربتيرتك أنا ، كان من المستحيل العمل معك والتعامل معك . خلال الأشهر الأربعة الماضية كنت تسافر باستمرار وتدفع موظفيك إلي الجنون - سواء هنا أو في أمريكا . ناهيك عن الشرق الأقصى ، حيث يبدو أن موقفك المفاجئ أهان رئيس الشركة اليابانية التي كنا ننوي شراؤها ولقد أبلغني بأنه سينسحب من الصفقة . ما الذي يحدث معك ، زاك ؟ مشكلة مع امرأة ... "

" ليس لدي مشكلة مع امرأة " قال زاك بقوة ، وكان يعرف بأنه يكذب . وكان يعرف أيضاً أنه لن يستطيع الإستمرار علي هذا المنوال .

إنه لم يكن قريباً في حياته من أي شخص بإستثناء ربما رافي وماركو ، مديره القديم عندما كان يقاتل ، والذي كان مع زوجته يعتنون بمنزله في كاليفرنيا . كانوا قريبين منه مثل عائلته . لقد كان شخصاً وحيداً ولم يحتاج لأي شخص من قبل ، ولكن الآن إنه يحتاج سالي باكستون بطريقة لم يشعر بها من قبل ...

لقد كان جباناً لفترة طويلة . أنه يحب سالي ، ويريد أن تكون ملتزمة به بأقدم قانون عرفه الإنسان - بما في ذلك الزواج ، قرر أنه سوف يجعل ذلك يحدث .

" حسناً ، هناك شيء يزعجك " قال رافي وهو يتأمل . " وكلما تمكنت من التغلب عليه فسيكون ذلك أفضل للجميع . وعلي أي حال ، لنعد إلي العمل . لقد عدت للتو من لندن وكل شيء يسير بشكل سلس ومثمر للغاية . ولقد تم توقيع عقد جديد لتزويد حكومة المملكة العربية السعودية بالأسلحة التي يريدونها "

" جيد . وباكستون ؟ هل حسن تصرفه ؟ " سأله زاك ، وهو يأمل بأن تذكر سالي في الحديث . ليس لأن ذلك يهم . كان عقله قد أخذ قراره : سيذهب إلي لندن للحصول عليها ... " نعم ، علي الرغم من أنني لم أفهم أبداً لماذا إحتفظت به فقط لأنه زوجته كانت في دار للرعاية .

أنت لم تكن عادة بهذا الكرم مع لص . في الواقع ، لم يهم ذلك الآن ، علي ما يبدو زوجته توفيت قبل بضعة أشهر . أخذ أسبوعين أجازة من أجل الجنازة وعاد إلي العمل ، لذا لم يعد هناك ما يمنعك من إيقافه وإطلاق النار عليه الآن ، وهذا لا يزيد عما يستحقه بالفعل "

" وإبنته ؟ " طالبه زاك وهو يقف علي قدميه . " سالي ؟ هل إتصل شخص ما بها ؟ عارضاً عليها تعاطفنا ؟ أي شئ علي الإطلاق ؟ "

" كان ينبغي علي أن أضمن ! " صاح رافي . " الانفصال والتهيج - أصبح جميعهم له معني الآن . مشكلتك هي ابنة باكستون المحبوبة ، ولهذا السبب تركت باكستون في الشركة . أنا محق ، ألسنت كذلك ؟ "

أعطاه زاك نظرة قمعته . " إخرس ، رافي ، وأمر بإعداد الطائرة . أنا ذاهب إلي لندن ؟ "

بعد خمسة أيام لاحقة كان زاك يخرج من المتحف البريطاني ، يائس تقريباً . يبدو وكأن سالي إختفت من علي وجه الأرض . صدمته الأولي كان عندما إكتشف أنها باعت شقتها ولم تترك أي عنوان لمراسلتها عليه . وكان الوكيل العقاري الذي تولى عملية البيع لم يساعده ، إلا أنه أخبره بأن الشقة كانت معروضة للبيع منذ بضعة أشهر . ولم تذكر له سالي هذه

الحقيقة ، لكنه أدرك الآن أنها كانت تأمل في الحصول علي المال لترد له دين والدها ، مما جعله يشعر بالسوء .

كان له حديث طويل مع والدها ، والذي لم تكن لديه أي فكرة عن المكان التي قد تكون ذهبت إليه ولم يكن يهتم . وكان رئيسها قد أبلغه بأنها قد أخذت سنة من التفرغ . ولم يتلقي منها خبر حتي الآن ، ولكنها كانت قد قالت له أنها ستبقي علي إتصال معه . وأخيراً بلغ زاك كبرياءه وأتصل بـ آل ، والذي أخبره بأن سالي قد قالت له بأنها ستقوم بجولة لمدة شهر في بيرو . ولكن ذلك كان منذ شهرين ماضيين ، ولم يكن لديه أي فكرة أين ذهبت بعد ذلك .

توقف زاك أمام سيارته البنتلي ، وخطوط عميقة من التوتر محفورة في وجهه بينما كان يفكر فيما ينبغي عليه عمله بعد ذلك . لقد قابل رئيسها للمرة الثانية علي أمل أن تكون قد إتصلت به أو سمع خبر عنها ، ولكن لم يحدث ذلك . قرر أن الخطوة القادمة التي عليه القيام بها هو أن يستأجر مخبر خاص ، وكان علي وشك الدخول إلي سيارته عندما إقتربت منه امرأة شابة .

" عفواً ، ولكن هل أنت السيد ديوكا ؟ " كان سيتجاهلها - حتي أضافت . " رئيسي أخبرني بأنك كنت تبحث عن صديقتي سالي ... "

لم تلاحظ سالي السيارة السوداء الكبيرة التي كانت متوقفة علي بعد خمسين متر علي الطريق بينما هي تستدير بسيارتها وتوقفها . خرجت من السيارة وحملت حقيبتها التسوقية ، والتي كانت تحتوي علي هاتفها الخلوي الجديد والتي كانت قد أشتريته إلي جانب بعض الأشياء الأخرى . كانت هناك إبتسامة علي وجهها وهي تسير في الحديقة الصغيرة خارج الكوخ الذي إستأجرته في بلدة ليتل الساحلية . مرة وهي في السادسة من عمرها ، كانت قد أمضت عطلة نهاية الأسبوع في فندق هنا مع والدتها وجدتها ، وكانت واحدة من أغلي ذكريات طفولتها .

لقد تغيرت حياتها بالكامل منذ لحظة أغمي عليها علي أطلال ماتشو بيتشو . الطبيب المتقاعد جون آدمز والذي كان ضمن المجموعة التي كانت تسافر معهم ، كان قد أشار أن تغير الجو لا يؤثر في امرأة شابة مثلها ، وأقترح بأنها قد تكون حاملاً . في البداية أنكرت سالي هذا الإحتمال ، ولكن بينما الجولة تستكمل بدأت تشعر بغثيان الصباح ، وأضطرت سالي لإعادة النظر في ذلك الإحتمال .

كانت قد فكرت طويلاً وملياً خلال رحلة عودتها بالطائرة إلي إنجلترا . كان سفرها إلي الخارج مرة أخرى أمر غير وارد في المستقبل القريب ، قررت ذلك ، ولكن لا يعني ذلك أنها مضطرة للبقاء في لندن .

كانت جيما قد سمحت لها بالبقاء معها الوقت الذي إستغرقته سالي لشراء سيارة جديدة وحزم معظم ممتلكاتها ، وقبلت عذر سالي بأنها بدلاً من السفر إلي الخارج تريد أن تري المزيد من بلدها .

كانت قد رأت صورة هذا الكوخ في إطار عند وكيل عقاري في بلدة قريبة من ردينج : وكان الكوخ للبيع أو الإستئجار ، وكان يطل علي منظر رائع للبحر الكبير . وكانت سالي مأخوذة بالكوخ فأستأجرته لإثني عشر شهراً في اليوم التالي .

فتحت باب الكوخ ودخلت القاعة ، وعلقت معطفها ، ووضعت حقيبتي التسوق في غرفة المعيشة ، وأتجهت إلي المطبخ لإعداد كوب من الشاي . كان مذهلاً ، فكرت ، كيف أن الحياة يمكن أن تأخذ منك بيد واحدة وتعطيك باليد الأخرى . لقد فقدت والدتها ، ولكن كان ذلك ليحدث في أي وقت لوالدتها ...

كانت قد سجلت نفسها لدي طبيب محلي ، وأجرت أول مسح لحملها في مستشفى بردينج . كان الجنين بخير ، وصورته الثمينة من أول فحص وضعتها في إطار بجوار سريرها . إذا كان الجنين طفلة فستسميها باميلا علي إسم أمها ، وإذا كان صبياً ... لم تقرر بعد ... ولم تقرر أيضاً متي ستخبر زاك ديوكا .

الفصل الثاني عشر

خياراتها متاحة لها . إذا قررت العودة إلى وظيفتها في لندن في نهاية سنة التفرغ إذا أستطاعت ذلك . أو يمكنها أن تبقى هنا . في هذه الأثناء كل ما كان عليها التركيز عليه هو طفلها . أمسكت بحقيبة تسوقها وأخرجت علبة الهاتف الخليوي الجديد ووضعتة جانباً . ثم أمسكت بحزمة صغيرة تحتوي علي ملابس للطفل قد إشتريتها . وضعت الجوارب الصفراء الصغيرة والقبعة والسترة المطابقة لهم علي الطاولة ، وإبتسامة ناعمة ترتسم علي شفتيها . ثم تجهمت عندما سمعت جرس الباب . وقفت علي قدميها علي مضض وأتجهت نحو الباب وفتحته ...

من أجل أمي

صنعت فنجان من الشاي وحملته إلي غرفة المعيشة . وضعته علي الطاولة الموضوعة بالقرب من واحدة من الأريكتين المحيطتين بالمدفأة . كانت قد إختارت طاولة جانبية بدلاً من طاولة كبيرة لإعطاء مساحة في الغرفة . خلعت حذاءها وجلست ، وفردت ساقيها علي الأريكة وأمسكت بفنجان الشاي .

وهي تحتسي الشاي الساخن ، فكرت بأنه من المفترض عليها أن تخبر زاك ديلوكا في يوماً ما - من حق الرجل أن يعرف أنه قد أنجب طفلاً - ولكن ليس بعد . . . ربما بعد الولادة ...

كانت تريد تذوق كل دقيقة من حملها في سلام ، ولم يكن هناك أي سلام حول زاك ديلوكا . لقد تابع حياته كالإعصار ، يحتاج كل ما يريد ويتجاهل الباقي . إخباره بالأمر يمكن أن ينتظر ...

إختلست نظرة حول الغرفة . الدفء ولون الجدران الخوخية وسقف من البلوط والسنديان ، ولون البساط الكريمي والخوخ والأخضر التي كانت قد إشتريته لوضعه بين الأرائك أضاف لمسة دافئة . كانت قد إستمتعت وهي تختار وتشتري أثاث غرفة المعيشة وغرفة النوم الرئيسية . غرفة النوم الثانية ستكون للطفل ولكنها لم تبدأ في تأسيسها بعد .

لحسن حظها أنها أستأجرت الكوخ لمدة إثني عشر شهراً مما يترك لها الفرصة لشراؤه إذا كانت تريد جميع

فغرت سالي فمها وعيناها تتسع من الدهول وهي تنظر للرجل الواقف أمامها . لا يمكن أن يكون هو ... هذا مستحيل ... ولكن كان زاك ديوكا ...

إستندت علي دعامة الباب ، لأن ساقها فجأة ضعفت وكانت ضربات قلبها تهدر داخل صدرها ، ولم تستطع إيقاف الإندفاع الساخن لمشاعرها عندما نظرت إلي وجهه الوسيم . كانت قد أقنعت نفسها بأنها قد نسيت هذا الرجل البغيض وبالتأكيد لم تحبه . لابد أن ما تشعر به في هذه اللحظة ناجم عن الإثارة ، لا شيء أكثر من ذلك . كانت قد إستمرت في حياتها الجديدة - وبدأت تصل إلي شيء من الصفاء بشق الأنفس .

لا ، إنها لن تسمح لنفسها بالتفكير بهذه الطريقة . وعدلت نفسها ، وقومت كتفيها ، ربما سبب ما حدث لها هرمونات الحمل كما كان قد حذرها طبيبها حول ذلك - لا شيء أكثر من ذلك ...

" مرحباً ، سالي " إستطاع زاك بالكاد التحدث بينما ينظر إلي عيني سالي بعيون جائعة . وقفت في المدخل وشعرها الأحمر حول كتفها ، كانت الصدمة واضحة علي وجهها من مفاجأة رؤيته ، والعاطفة سدت حنجرتة .

وتطلع إليها مرة بعد مرة . لم يكن يعتقد أن

الفصل الثالث عشر

كانت تحاول أن تلتزم الهدوء بينما قلبها ما زال يرعد مثل الطبل في صدرها .

" إن الجو بارد هنا . إدعيني للدخول - أنا أحتاج لشراب " أمرها زاك وتجاهل سؤالها . ومن المستغرب أنه كان خائفاً أكثر من أي وقت مضى في حياته . كان من الصعب أن يقول لها أنه قد تتبع خطاها وفجأها لأنه يحبها ويريد أن يعود إليه - ليس بعد الطريقة التي كان عاملها بها من قبل ... إنها لن تصدقه أبداً . لقد ارتكب ما يكفي من الأخطاء مع سالي ، وهذه المرة هو عازم علي القيام بما هو صائب . أن يكون رومانسياً معها ، يواعدها ، يتدلل لها إذا إضطر لذلك . ويمكن لمبادلة الحب أن تنتظر حتي تأتي إليه بمحض إرادتها .

إبتلعت سالي ريقها بصعوبة . بدأت تتعافي من صدمة رؤية زاك ، ورد فعلها الفوري لرؤيته ، بدأت تلاحظ التغيير الذي حدث له . كانت الأخاديد محفورة بعمق أكثر حول أنفه وفمه ، وخطوط حول عينيه وبدا أنه فقد بعض من وزنه . كان يرتدي معطف كشمير وبدا واسعاً علي جسده النحيل . أدركت أنها كانت تحقق به ، وتراجعت بعصبيه إلي الخلف وأشارت بيدها له حتي يدخل ، وهي تحرص علي ألا تلمسه بينما يدخل القاعة .

من أجل أمي

أن ذلك ممكن ، لكنها كانت أكثر جمالاً مما كان يتذكر جيداً . كان قد تلاشي تقريباً التلميح المستمر من الحزن في عينيها الرائعة وأختفت الظلال من تحت عينيها . كان وجهها الجميل خالياً من الماكياج وكانت بشرتها الحريريّة متوهجة بالصحة . كانت تتردي سترة زرقاء وتنورة تصل إلي أسفل ركبتيها . كانت قدميها حافيتين . كانت سالي تبدو أنثوية أكثر من أي وقت مضى . إنه لم يسبق له أن رآها تتردي بنطلون جينز أو بنطلون عادي ، مثل غالبية النساء في سنّها . " زاك - ماذا تفعل هنا ؟ "

كان صوتها ما زال كما هو : نطق سليم ، مع تلعث بسيط وأجش قليلاً ، مع رنة منخفضة . وكان صوتها كالموسيقى في أذنيه .

" صديق معين لك ، جيما ، طلبت مني أن أعطني بك " " جيما ؟ " كانت سالي قد إتصلت هاتفياً ب جيما مرتين منذ غادرت لندن ، والمرة الأخيرة فقط بعد أن قد حجزت في فندق خارج ليتل ، ولكن ليس منذ ذلك الوقت - ويرجع ذلك أساساً لأنها قد فقدت هاتفها في ذلك اليوم . " ولكنها لا تعرف عنواني الجديد ، إذن كيف أمكنك أن تجدني ؟ "

تساءلت أي خدعة شريرة قد جلبته إلي هنا ،

الفصل الثالث عشر

من سريريه إلي أحضان رجل آخر .

التفكير بأن سالي مع رجل آخر مزقته حتي العظم . كانت قد إستجابت له رغم إشمئزازها الذي شعرت به لتكتيكاته ، وعلي الرغم من كراهيتها المعلنة له . وغروره وتغطرسه جعله يعتقد بأن إستجابة جسدها كان كافياً بالنسبة له ، ولكن بعد فوات الأوان أدرك الاختلاف .

كان قد أخذ براءتها ، وجعلها تدرك ملذات الحياة وتركها . في الواقع ، ذكر نفسه بقسوة ، لقد سمح للذنب بأن يخرج أفضل ما لديه وقرر أن ذلك الشئ الصحيح ليفعله – من أجل خاطرها . يا له من أحق ... كان يجب أن ينتبه لإمتلاء جسدها ...

وسمح لنظرته بأنه تجتاحها بإزدراء ولاحظ التغييرات الطفيفة في جسدها . وأعاد إنتباهه إلي وجهها . كانت تراقبه بعيون واسعة حذرة . وكان لديها الحق في أن تخشاه في هذه اللحظة . كان يشعر بالرغبة في خنقها .

" إذن من هو الوالد ؟ " سخر . " أو لا تعرفين . علي ما أذكر كنتِ تلميذة حريصة جداً ، ولكن ظننت أنني قد علمتك أفضل من ذلك . كان ينبغي أن تتذكري الحماية . أنا دائماً فعلت ذلك – حتي عندما كنت تنسين ذلك "

أصبح وجه سالي أحمر . ورفعت يدها وصفعت

من أجل أمي

" المطبخ من هذا الطريق ... " بدأت الكلام ، ولكنها كانت متأخرة . كانت قد إتجه بالفعل إلي غرفة المعيشة . وسارعت باللاحاق به عندما أدركت ما يمكن أن يري . كانت قد وصلت إلي ملابس الطفل التي كانت قد تركتها علي الطاولة ، ولكن مرة أخرى كانت متأخرة جداً . كان قد أمسك بالسترة الصفراء الصغيرة ...

" أعطيني ذلك " ومدت يدها ووجهها يحترق بالحرارة . " سأضع تلك الأشياء بعيداً وأصنع لك فنجان من القهوة . لقد قلت أنك تشعر بالبرد . أكتوبر يمكنه أن يكون بادرأ ... " ولقد كانت تهذي ، كانت تعرف ذلك ، ولكنها لم تكن قادرة علي التوقف . " يكفي ، سالي " قاطعها وهو يمسك بيدها . " ملابس أطفال ؟ لمن هذه ؟ " تساءل وعينيته تضيق وهو يركزهم علي وجهها القرمزي .

" إذن ماذا لو كانوا لي ؟ " ردت عليه مقاطعة . إنها لن تكذب أو تنكر طفلها . سحبت يدها من يده وجمعت الملابس وأعادتهم إلي الحقيبة مرة أخرى . " إن ذلك ليس من شأنك " ردها أشعل غضب زاك بينما يستوعب فكرة أنها لابد أن تكون حاملاً – والطفل لا يمكن أن يكون طفله ، كان دائماً يستخدم الحماية . لا عجب أنها بدت متوهجة . بينما كان يقضي الأشهر الماضية في ألم ، لابد أن سالي ذهبت مباشرة

وجهه وتراجع رأسه إلي الخلف . " أيها الوغد المنافق ! مصاص دماء بالكامل " شتمت - شيئاً لم تفعله من قبل أبداً . " حسناً ، أنت لم تكون بهذه البراعة . طفلي تكون في التاسع عشر من يونيو ، أحسب ذلك بنفسك وأخرج من هنا "

أمه خده ، ورفع زاك يده ليمسك بها - وسقطت كلماتها علي رأسه مغرقة إياه . كان هذا تاريخ أول ليلة تبادلا فيها الحب . كان يعرف ذلك لأنها كانت مثل العلامة التجارية في رأسه إلي الأبد . وبإسترجاعه هذه الليلة الآن ، تذكر أنه في المرة الثانية التي تبادلا فيها الحب بأنها قد أغضبتة ثم تحول الغضب إلي شغف ونسي إستخدام الحماية .

" جيد ... " غمغم ، وكل لون ينسحب من وجهه . كانت علي حق - لقد نسي إستخدام الحماية في المرة الثانية في تلك الليلة الأولى لهما . سالي كانت حاملاً بطفله . سوف يصبح أباً وكان هذه صدمة كبيرة . لكن زاك ، بصفته الرجل الذي كان عليه ، تعافي من تلك الصدمة ، ولم يتوقف للنظر في جميع الخيارات ، وأدرك سريعاً أن حمل سالي حل جميع مشاكله . لم يكن ليستطيع التخطيط أفضل من ذلك .

إنه يريد الحصول علي سالي بأي حال من الأحوال ، ومن شأن ذلك إلغاء أي حاجة للتذلل - وهذا شيء لم يقم به من قبل . والآن لم يكن مضطراً لذلك . في الواقع ، ربما

ستكون سعيدة وممتنة عندما يخبرها بأنه مستعد للزواج بها ، وكانت فكرة إنجاب طفل يزداد نموه كل دقيقة جيدة جداً ... ابنه ووريثه .

" جيد . أنا سعيدة أننا متفقين علي ذلك . إذن أذهب " وكانت تمشي عائدة إلي القاعة ، ولكنه مد يده وأمسك بكتفها ، وأدراها لتواجهه .

" أنتِ أساءتِ فهمي ، سالي . أنا لن أذهب إلي أي مكان ، كارا " وأبتسم . " من الواضح أننا بحاجة إلي الحديث . إكتشاف أنكِ حامل بطفلي قد صدمني تماماً . كان رد فعلي الأول غير جيد ، أنا أعترف ، ولكن إعتقادي بأنكِ قد كنتِ مع رجل آخر فعل شيء بأعصابي . أريدك أن تعرفي أنني أقبل تماماً بأن الطفل الذي تحمليه هو طفلي ، وبطبيعة الحال سأزوجهك بأسرع ما يمكن الترتيب لذلك "

إذا كان زاك يتوقع أن تقبله ممتنة ، فإن ذلك لم يحصل . بدت سالي مذهولة وهو تنظر لوجهه . كان مبتسماً . كان زاك بالفعل مبتسماً ، ويتوقع بثقة أن تقبل عرضه السمع . بجهد رائع قاومت إغراء أن تصفع وجهه المبتسم أمامها .

" أعتقد أنني قد قلت لك مرة من قبل هذا " قالت دون أي أثر للغضب أو الإضطراب الذي بداخلها وثبتت عيون زرقاء باردة عليه . " ولكن سأقوله لك مرة أخرى حتي لا

يكون هناك أي شك في عقلك . أنا لن أتزوجك ولو بعد ملايين السنين " قالت بسخرية .

كان وجهه زاك قد شحب عندما أخبرته أن الطفل هو طفله ، ولكن الآن كان وجهه مظلّم من الغضب . صحيح أن ذلك نموذجي ، ثم ... كانوا دائماً ينتهون بالجدال ، ولم تكن بحاجة إلي الإزعاج في وضعها الحالي . أبعد يديه عن كتفيها وتراجعت بضع خطوات إلي الوراء .

" إذا لم أحضر ظهر اليوم فهل كنت ستخبريني في أي وقت بأنك حامل ؟ " طالبتها بقسوة .

" أنا لم أفكر في ذلك كثيراً " .

" أنا لا أصدقك . أي امرأة تكتشف بأنها حامل طبيعي أن تفكر في الوالد وأي جينات لديه يمكن أن يرثها طفلها منه " . كان علي حق - ولكن زاك دائماً يعتقد أنه علي حق . وأغضب ذلك سالي ، وأخبرته الحقيقة .

" أردت الإستمتاع بحملي ، أن أسترخي وأصبح حرة من الإجهاد ، وكما أنت شخص أقل من مريح كما أعرف قررت للحفاظ علي التوازن أنه من الأفضل تأجيل إخبارك بالأمر . ولكن في نهاية المطاف كنت سأخبرك . كنت أفكر بأنه ربما بعد ولادة طفلي " بعد ؟ " كانت لهجته مثل السكين الذي قطعها إلي نصفين ونظر إليها كما لو أنه لم يرها من قبل ، وفي

خطوة واحدة أصبح يقف أمامها شاهقاً . " كنت تفكرين في إخباري بعد ولادة الطفل ؟ " كرر كلامها بتشكك . " بعد كم من الوقت ؟ سنة ؟ إثنين ؟ عشرة ؟ " سخر منها وأقترب منها أكثر وأمسك بكتفيها .

أتسعت عيناها وهي تري الغضب الجليدي في لهجته . نظرة عينيه المشتعلة أمسكت بعينيها وكانت عاجزة عن تحويل عينيها بعيداً عنه .

" حسناً ، إستمعي إلي الآن ، سالي باكستون . أنا سأفكر لكلاً منا من الآن فصاعداً . لا طفل لي سيولد خارج إطار الزواج . سوف تتزوجين بي وطفلنا سيكون له والدين " .

" لا " قالت من بين أسنانها المطبقة . " أنا لن أتزوجك . ولكني سأسمح لك بحقوق الزيارة " قالت له وهي مصممة علي تمالك أعصابها وهدوءها وتكون منطقية . ولكن كانت أيضاً مصممة علي ألا تسمح لـ زاك بأن يتغلب عليها .

" إذا كان أي شخص سيحصل علي حقوق الزيارة فسيكون أنت ، لأنني أنوي تماماً أن طفلي سيعيش معي . سوف أحصل علي حضائته في اللحظة التي يغادر فيها رحمك " . لن تحصل عليه " ردت عليه بقوة . " هذه هي إنجلترا - الأم دائماً تقريباً تحصل علي الحضانة " .

" ليس صحيح تماماً . إنجلترا هي جزء من

المجتمع الأوروبي ، وأنا سوف أقيّدك في المحاكم هنا وفي أوروبا لسنوات . فهل هذا ما تريده لطفلاً ؟ " هل ستفعل ذلك ؟ " سألته سالي ، ورأت التصميم العنيد في عينيه . وفجأة كانت خائفة أكثر منها غاضبة . " نعم " وأبعد يديه عن كتفيها ، ولكن قبل أن تتمكن من أن تتحرك كانت ذراعيه تحيطها ، إحدى يديه إلتفتت حول خصرها وجذبتها أكثر إليه . " لكن لا يجب أن يكون الأمر علي هذا النحو ، سالي " كانت تشعر بالعار لأن ملامسة جسده لجسدها أثر العواطف بداخلها . وحاولت أن تبعد نفسها قليلاً عنه لوضع بعض المسافة بينهما لكنها لم تنجح ... " كوني منطقية ، سالي " وكان يحملني إلى الأسفل في وجهها . " نحن أكثر من متوافقين جسدياً لدرجة الإحترق تماماً " قال بامتناع . " وجميع الزوجات قائمة علي تواجد المال وأنا لدي أموال لا حدود لها . فأما أنفقت ثروة لمقاتلتك في المحكمة أو تتزوجيني وتحصلين علي المنفعة من الثروة الغير محدودة لك ولطفلاً ، والأمر متروك لك لإتخاذ القرار ، ولكن في كلتا الحالتين سوف أفوز في النهاية . أنا دائماً أفعل " تفحصت سالي وجهه . وكان التوتر واضح تماماً في الغرفة . قرارها ، لقد قال ... أما أن تتزوجه أو يحاربها

حيث سيكون طفلة في خضم معركة بين والديه . وبعيداً عن السيناريو المثالي التي كانت تعرفه ، كانت فكرة الزواج ترعبها . كانت حامل في الشهر الرابع فقط ، وبغض النظر عما هدها زاك به فإن لديها الكثير من الوقت لإتخاذ قرار . " إذن سوف أراك في المحكمة " أجابت يائسة . رأت الدهشة والغضب في عينيه ، وذراعيه هبطتا إلي جانبه ، وأصبحت حرة . " الآن أريدك أن تغادر " " ليس قبل أن تعطيني القهوة التي وعدتيني بها ... أنا متجمد في حالة صدمة ، وهذا أقل ما يمكنك أن تقومين به من أجلي لأنني كما ترى قد أعطيتك طفلاً " سخر منها . ترددت ممزقة بين حسن الخلق ورغبتها في التخلص منه . وفاز حسن أخلاقها بينما يضيف . " من فضلك ... " " إجلس " وأشارت إلي الأريكة . " سأصنع لك فنجان من القهوة ثم تستطيع الرحيل " وأستدارت وأتجهت إلي المطبخ . شغلت سالي الغلاية ثم وضعت يديها علي رخام المطبخ وهي تخفض رأسها . لقد تمكنت من السيطرة علي نفسها مع زاك ، ولكن ذلك فقط ... أن تكون واقفة أمامه تتحدث إليه - معظمه جدال - جلب مجموعة من

الفصل الثالث عشر

من أجل أمي

www.Rewity.com

روايات رومانسية

مترجمة

122

www.Rewity.com

من أجل أمي

العواطف المكبوتة بشكل مؤلم إلي السطح ، وأن تكون محتجزة تقريباً بين ذراعيه ثم تراجع عنها .

رفعت رأسها وحدقت من خلال النافذة خارجاً إلي الحديقة والحقول خلفها . أخذت بضع أنفاس عميقة لاستعادة إستقرارها ولتهدئة ضربات قلبها السريعة . لقد حضر فجأة من العدم ثم طلب منها أن تتزوجه وكان أمر لا يصدق . لكن التوتر ليس جيد للطفل ، وأستمرت في التنفس بعمق .

كانت نصف متوقعة أن زاك سيتبعها إلي المطبخ - لم تكن عمية ، لقد كان مجنوناً تحت هذا الإستهزاء الخارجي - ولكن من المدهش أنه لم يفعل . إرتفع صوت الغلاية وصبت فنجان من القهوة الفورية له ، وكوب من الشاي لنفسها . ووضعت بعض البسكويت علي طبق ووضعت كل هذا علي صينية . لكنها كانت مترددة في مواجهة زاك مرة أخرى .

تنفست الصعداء . إنها لا تستطيع أن تخفي نفسها في المطبخ فترة أطول ، وزاك كان علي حق في طريقته : عليهم أن يتحدثوا في نهاية المطاف ، ويستحق الطفل أن يعرف والده ، ولكن عندها فكرت في والدها ، ولم تكن مقتنعة تماماً بأن هذا كان صحيحاً ، وعلي هذا الإعتقاد عادت مرة أخرى إلي غرفة المعيشة .

فوفو

RewityTrans.Team

مشيت سالي مباشرة نحو الطاولة متجاوزة زاك ووضعت الصينية علي الطاولة الجانبية . أمسكت بفنجان القهوة وأستدارت تنظر إليه ، ويدها تجمدت في منتصف الطريق . كان قد خلع معطفه وكان يرتدي سترة وسروال أسود مطابقين . كان يجلس علي الأريكة وكتفيه متهديلين وكوعيه يستريحان علي ركبتيه ويمسك برأسه بين يديه ، زاك ديلوكا المتكبر بدا وكأنه أستنفذ تماماً . بينما تحقق فيه رفع رأسه ومرر يديه في شعره الذي أصبح أكثر طولاً الآن . " هل أنت بخير ؟ " سألته علي الرغم من أنه لم يكن يعنيها إذ لم يكن كذلك . إنها لم تره أبداً بدون نظرة الحيوية والسيطرة التامة في عينيه حتي الآن . وعندما سمع سؤالها رفع عينيه ورأت الشك والألم في أعماقهم بينما يقابل عينيها . " لا ، ليس حقاً ، سالي " إعترف بصورة تثير الدهشة . " لقد جلست هنا مفكراً في علاقتنا الماضية والفوضي التي صنعتها بينما كنت في المطبخ " " قهوتك " قالت بسرعة وأعطته الفنجان . لم تكن ترغب في التحدث عن علاقتهم الوجيهة ، إن ذلك يؤلمها كثيراً ... " شكراً لك " لمست أصابعه الطويلة أصابعها بينما يأخذ منها الفنجان ، مما أرسل رعشة غير مرغوب

فيها في جسدها وتراجعت بسرعة .
 " في الحقيقة ، أنا خائفة " قالت له ، وجلست علي الأريكة الأخرى . " لقد ركضت خلف بعض الأشياء الحقيقية من بعض الوقت كما أنني لم أعد أشرب القهوة ... " قالت متأخرة .
 " أنت لن تفعل " قالت بينما يرفع القدر إلي شفثيه ويأخذ رشفة ويبتلعها . " ربما لا " وتلوي وجهه وهو يضع الفنجان علي الطاولة . ألقى نظرة خاطفة عليها وأضاف : " هل لديك شيء أقوى ؟ ويسكي ؟ نبيذ ربما ؟ "
 " لا ، أنا لا أشرب الخمر بسبب الطفل "
 " أوه ، نعم ... طفلنا " علق بهدوء .
 لاحظت سالي بأن غضبه قد خفت حدته ، ولكن كان لديها شكوك تساورها لأن لهجة زاك المنخفضة كانت أكثر خطورة .
 " لابد أنك تكرهيني حقاً ، سالي ، إذا كنت علي استعداد لمقاتلتي في المحكمة من أجل طفلنا . أنا لن أفعل ذلك أبداً ، ولكن أعصابي فلتت مني . الحكمة تقضي بأن والدين أفضل ، ولكن كوني ترعرت في ملجأ للأيتام ، فأنا كنت سأشكر نجوم الحظ إذا كنت حصلت فقط علي أحد الوالدين المحبين لي "
 استطاع زاك أن يقول ذلك الآن ، وكان يقصده ، لكنها لم تكن تثق به ولم تكلف نفسها عناء الرد . بدلاً من ذلك تناولت فنجان الشاي وبدأت تشربه . في الواقع ، لم يكن لديها

النية لقتاله علي الطفل ، كانت تحتاج فقط لالتقاط أنفاسها والتفكير في البدائل المتاحة - الخمسة أشهر القادمة مقبولة ... ولكنها لم تري أي سبب يدعوها لإخبار زاك . فلتدعه يعاني ... بعد كل شيء ، لقد عانت بما يكفي علي يديه ... كذاب ، كان هناك شيطان صغير يهمس في رأسها . بأنه كانت تحب الشعور بيديه علي جسدها .
 وضعت الفنجان علي الطبق ومسدت يديها علي تنورتها في حركة عصبية . وأمتد الصمت بينهما وبدأت فجأة الغرفة صغيرة جداً ، والهواء ثقيل مع التوتر . كانت سالي ما تزال مصدومة من أن زاك قد حضر فعلاً إلي هنا ، ثم أدركت أنه لم يجيب علي سؤالها عن كيفية معرفته بأين تعيش .
 " كيف استطعت أن تجدني ؟ أنت لم تقل أبداً " طالبتها .
 " كنت في لندن وأتصلت بشقتك ، فكرت في تقديم التعازي لك في وفاة والدتك . لقد علمت في وقت متأخر ، ولكن بمجرد فقط أن أبلغني رافي هذه الحقيقة . أنا أعرف أكثر من أي شخص كم أنت فعلت من أجل أمك " قال وهو يكشر لنفسه . " وأنا أعلم كم كنت تحبها ، وأنا آسف حقاً لخسارتك "
 " شكراً لك " ردت سالي . " ولكنك لا تزال لم تجب علي سؤالتي . كيف حصلت علي عنواني ؟ "

" عندما إتصلت بشقتك فوجدت بإكتشاف أنك قد بعث المكان ، والدك لم يكن لديه أية فكرة عن المكان الذي كنت قد ذهبت إليه . إتصلت بالمتحف لأعرف إذا كان رئيسك يعلم ، وصديقتك جيما تحدثت إلي بينما كنت أغادر ، وقالت إنها قلقة عليك . علي ما يبدو ، عند عودتك من بيرو بقيت معها لفترة طويلة بما يكفي لشراء سيارة جديدة بدأت في جولتك الخاصة في جميع أنحاء بريطانيا . كنت قد قلت لها إنك ستتصلين بها كل أسبوع ، ولكن بصرف النظر عن مكالمتين ، وكان آخر مكالمة من فندق بالقرب من هنا ، وقالت إنها لم تسمع منك شيئاً بعد ذلك ولم تكن قادرة علي الإتصال بك لأكثر من شهر "

" لقد فقدت هاتفني - أو ربما سرق . أنا فقط ، إشتريت واحد جديد اليوم " علقت سالي .

لمح زاك العلبة علي الطاولة . " إذن هذا ما حدث . علي أية حال ، أخبرت جيما أنني أود مساعدتها في العثور عليك . مكالمة إلي مخبر خاص مع إسم الفندق التي كنت تقيمين فيه آخر مرة وكان لدي عنوانك في 24 ساعة "

" أوه "

" أوه ؟ أهذا كل ما لديك لتقوليه ؟ " سألها بهدوء ، وعينيه تمسك بعينيها . " أنت لست علي الأقل مستغربة لماذا جئت أنا بدلاً من جيما ؟ "

فوفو

" أنا حقاً لم أعطي ذلك الكثير من التفكير " أنا لا أستطيع أن ألومك " هز رأسه . " أنا لم أعطيك أي اعتبار عندما أجبرتكم علي علاقتنا ، ولهذا أنا آسف جداً " زاك ؟ يعتذر ؟ ما الخطأ في هذا الرجل ؟ " إنسي ذلك . لقد فعلت أنا " كذبت . كان كلام زاك المعسول المهتم يفعل أشياء غريبة لقلبها .

" اللعنة عليك ، سالي " ووقف علي قدميه . " لا أستطيع أن أنسي " ومشى علي طول الغرفة والتي كانت بالنسبة لخطوته حوالي ست خطوات ، بدا مهتاج بغرابة . ثم جلس بجانبها . حاولت أن تنهض ، ولكنه وضع ذراعه حول خصرها وحثها علي الجلوس . كان موقفه التائب لم يستمر طويلاً كما فكرت سالي وهي مرتبكة وتحاول أن تحرر نفسها منه . " أرجوك ، سالي ، إبقى جالسة وأستمعي إلي " طالبها . " أنا بالتأكيد أستحق أكثر من ذلك بكثير ؟ "

توقفت عن التحرك للوقوف . أنه لا يستحق أي شيء في رأيها ، ولكنه كان ضخماً جداً علي مقاتلته ، وكانت صادقة مع نفسها .

" لقد أشتقت لك مثل الجحيم عندما إفترقنا ، سالي ، وأدركت أنني لا أريد أن أنساك - لا يمكنني أن أنساك " كان وجهه مظلماً وعيونه جادة بالنسبة لها .

" ليس حينها ، وليس الآن ، ولا في أي وقت أبداً " نظرت بعيداً . " إذا كانت هذه خدعة حتي تتملقني لأتزوج بك من أجل الطفل ، فأنسي ذلك . أمي ماتت . أنا لست مدينة لك بشئ " قالت بصراحة . ولكن يديه الملتفة حول خصرها وأصابعه الطويلة المستريحة بجانب بطنها الآن ودفء جسده القريب منها كان يثير مجموعة من العواطف القديمة المألوفة .

" إنها ليست خدعة ، أقسم . كنت قد حسمت أمري للذهاب إلى لندن وأن أطلب منك أن تغفري لي كوني كنت بهذه الغطرسة والتسلط والحماسة حتي قبل أن يخبرني رافي بوفاة والدتك . كانت وفاتها الذريعة التي إستخدمتها عندما سألتيني لأنني غير جيد في التعبير عن عواطفني . وهذا شئ لم يحدث لي كثيراً حتي إلتقيت بك " قال بنبرة جافة . " في اللحظة التي رأيتك فيها تدخلين شركة وست وورلد في ذلك اليوم ، أردتُك بعاطفة لم أشعر بها من قبل . إبتسمت لك ، وأنت لم تلاحظيني " وأعطاه نظرة طريفة . " وأنا كبير جداً حتي تغفلي عني ... "

" أثرت في إعترازك ... " سخرت منه ، ونظرت في عينيه - وكان هذا خطأ . كان الدفء ولمحة من الضعف في أعماقه عينيه مما جعل أنفاسها تقف في حلقها . ربما ، فقط ربما ، كان يقول لها الحقيقة . بارقة أمل صغيرة إشتعلت بداخلها .

إنه لم يعد يبدو صعباً تماماً ، ومتعجرف كما كانت تعرف زاك ، وعلي الرغم من أنها لا تريد الزواج منه ، يمكنهم أن يتوصلوا إلي بعض الترتيبات المناسبة . " نعم . ذلك وأكثر . لقد كانت تجربة مفيدة وربما طال إنتظارها " أعترف بأسى .

بدا صوته صادقاً ولكن سالي لا تزال لا تثق به تماماً - علي الرغم من أنها أعطته تفسيراً . " كنت قلقة جداً بشأن أمي لألاحظ أي شئ في ذلك اليوم . كان طيبها قد أخبرني قبل نهاية الأسبوع بأنه لم يبق لها الكثير لتعيشه "

تشددت ذراع زاك من حولها . " الآن أشعر بسوء أكثر " وتلوي . " أنا كنت أكره كوني كحبيب لك أشغل مكانة منخفضة حقاً في حياتك ، وأستطيع أن أقول فقط أنني آسف مرة أخرى ، سالي . ولكن سأكون كاذباً إذا قلت أنني آسف لمبادلتك الحب . أعتقد أنني وقعت في حبك منذ النظرة الأولى . كانت فكرتي الأولى عنك أنك تبدين كعروس ... ربما اللاوعي لدي كان يحاول أن يقول لي شيئاً في ذلك الحين "

شعرت سالي بصدمة عميقة . ربما لمرة واحدة تشعر بنشوة وهي تسمع زاك يذكر كلمة ربما ، لكنها الآن كانت متشككة .

" منذ أول يوم وأنت أربكتيني . ووجدت نفسي

أغير رأيي مراراً وتكراراً . ولكن منذ أول قبلة لنا في الليموزين وأدركت أنني سأجعلك لي " وتوقف وصمت لبعض الوقت . " في الليلة التي أتيت فيها إلي شقتك - الليلة التي تركتيني فيها متألم ومحبط ، وأنسحبت بعيداً - كنت مصمماً علي ألا يكون لي علاقة معك بعد ذلك "

" أنا خمنت ذلك " ردت عليه سالي بذكاء . " أعتقدت أنك ستقول لي أن أضع رأسي في الثلاجة وهذا أقنعني " وبدأت إبتسامة ترفرف علي شفتي زاك . " لم تكن تلك أحد أفضل لحظاتي ، سالي ، والعذر الوحيد الذي لدي هو أنت كنت خارج عقلي من الإحباط . أردتك بشدة " وأمسك بيدها في يده . " ولكن لاحقاً ، عندما تبادلنا الحب أدركت لماذا أوقفتيني . كانت تلك عصبية مفهومة نظراً لبراءتك "

لم تكن تلك العصبية ولكنها كانت تشعر بدفء اليد القابضة علي يدها . لقد حصل زاك عليها ، جاعلها تتذكر الأشياء التي كانت تحاول أن تنساها ، وسحبت يدها من يده .

" خطأ . لقد لمحت صورتنا في مرآة خزانة الملابس مما ذكرني أين كنت . كانت هذه الشقة هي عش والدي الغرامي . قدمها لي مشكوراً بعد أن أقنع والدي ببيع منزل الأسرة حتي يتمكن من شراء شقة أكبر بكثير لنفسه في نوتينغ هيل . وافقت أمي لأن ذلك الخنزير الغير حساس أخبرها فعلاً بأن

ذلك سيساعد مع الواجبات المطلوبة عند موتها " لا زال ذلك يغضبها حتي الآن عندما تفكر بالأمر ، وبمجرد أن بدأت سالي الكلام لم يمكنها أن تتوقف .

" لقد كرهت هذه الشقة . في الأسبوع الأول الذي إنتقلت فيه إلي الشقة الهاتف لم يتوقف أبداً عن الرنين من النساء التي كانت تحاول الإتصال به . غيرت رقم التليفون في نهاية المطاف ، ودهنت المكان كله ، وأستبدلت أثاث المنزل بأثاث خاص بي . لكن لا شيء أمكنه أن يغير الشقة في عيني . السبب الوحيد الذي جعلني أضع إرشادات توجيهية في إتفاقنا في هذه الشقة لأنها لم تفشل أبداً في تذكيري بجحود الرجال ، وكان ذلك مناسباً تماماً لما كان يدور في ذهنك "

لقد قالت سالي الكثير . لكن الحفر أكثر في الماضي أثار عواطف لم تكن تريد أن تواجهها . إنها فقط تريد أن يغادر زاك ، وحاولت أن تنهض .

" اللعنة ! " هتف زاك . " لقد بدأ فقط أن يصبح أسوأ فأسوأ . ولكن الإعتراف بذلك جيد لك ، وأنت سوف تتدعيني أنهي كلامي ، سالي . "

شدد ذراعه حول خصرها ، وعلي وجهه تعبير العزيمة الصارمة .

" لم يكن لدي أي نية لرؤيتك مرة أخرى بعد تلك الليلة ، ولكن عندما دخلت أنتِ وآل هذا المطعم في الليلة التالية ، رأيت الأحمر . كنت مجنون من الغيرة - أول مرة بالنسبة لي ... كنت محموماً . كنت أريد أن أتجه إليه وأنزع رأسه "

لم يكن هناك أي مزاح في لهجته ، ولكن سالي اضطرت إلي ابتلاع ضحكة بداخلها لبيانه الفاحش . أنها تعتقد أنه لن يقدر ضحكها .

" وبدلاً من ذلك كنت مهذباً ولطيفاً ، وأنتِ تجاهلتيني ، ثم تعمدت إهانتي "

" ماذا كنت تتوقع ؟ ميدالية ؟ "ردت عليه سالي .

" لا تمزحي سالي . أنا جاد . شعرت بالغضب إلي درجة أنني كنت أعمي معكم ، والذي كان السبب في أنني قررت إستخدام خداع والدك ضدك . كنت أعرف أنكِ تستجيبين لي ، ولم أهتم بكيف أحصل عليكِ طالما سأحصل علي ما أريد . تصرفي كان مخزي ، وأنا أشعر بالخجل من تصرفاتي . لكن لا أستطيع أن أخجل من نتيجة لذلك . وعلي الرغم من أنه يؤسفني أنني تسببت في أذيتك ، فأنا لن أسف أبداً لمبادلتك الحب . كان أكثر تجربة مدهشة ولا تنسي في حياتي وستظل دائماً كذلك . ما أحاول أن أقوله ، سالي ، هو أنني أحبك وأريد الزواج منك ، وأنا كنت قررت ذلك قبل أن أعرف عن الطفل بفترة طويلة "

عبست سالي ، وعينيها تتسع في حذر وهي تتطلع في وجهه ، تبحث عن علامة من شأنها أن تقنعها بأنه كان يقول الحقيقة . ولكن مع والديها كمثال كانت قد فقدت الثقة في الحب منذ وقت طويل ، وكانت ساخرة جداً من معظم الرجال لتصدق زاك علي الفور .

" يمكن أن تكون تخدعني . لقد دخلت إلي هنا ، وعندما أدركت أنني كنت حاملاً أهتنتني ، ثم طلبت الزواج مني . لماذا ينبغي علي أن أصدق كلمة مما قلتها الآن ؟ أتذكر المرة الأولى جيداً التي ركبنا فيها الليموزين . عندما قلت لي أنك لا تريد الإلتزام ، ولا نية لديك للزواج في أي وقت ، ولكن تريد علاقة غرامية بدون أي قيود أو شروط . لذلك فإنك ستعذرني لأنني لا أصدق تحولك من الغطرسة إلي الإلتزام وخجلت من تصرفاتك السابقة وحديثك المعسول عن أنك ستكون زوج مريح للغاية "

" أنتِ لا تصدقيني ، أستحق ذلك . لكن سالي إذا أعطيتيني فرصة أخرى لأثبت لك كم أنا أحبك ... أنا لن أضغط عليكِ لتبادليني الحب كما فعلت من قبل ، علي الرغم من أنني سأكون في الجحيم من الإنتظار . أنا أحتاجك ، أريدك كثيراً جداً . لقد دخلت تحت جلدي كما لم تفعل أي امرأة من قبل " في هذه اللحظة وبإشارته للمرأة الأخرى سالي

عادت إلي الواقع . ولاحت في مخيلتها صورة مارغو . وأمسكت بفنجانها وأخذت رشفة منه للسيطرة علي أعصابها قبل أن ترد .

" بالنسبة لكوني امرأة إستطاعت النفاذ تحت جلدك - ليس هذا تكريم كبير ، نظراً للعدد الذي كان في سريرك . مارغو كمثال . لابد أنك أعتبرتني حمقاء ، زاك . لقد حاولت إغوائي يوم الإثنين ، وأخذتها إلي سريرك يوم الثلاثاء ، وأبتزنتني لمشاركتك الفراش في الليلة التالية . " سالي رأت رد فعله ، شاهدت تأثير كلماتها عليه . كان جسده متوتراً وفقدت وجهه كل لون فيه ، وجعله ذلك يبدو أكبر من سنه الفعلي .

" أنت حقاً تفكرين في بهذه الوضاعة لدرجة أنني قادر علي هذا السلوك المشين ؟ "

" أنا أعرف ذلك " قالت بصراحة .
" لم يسبق لي أن مارست الحب مع مارغو في حياتي أبداً . في الواقع ، كنت المرأة الوحيدة التي بادلتها الحب منذ أكثر من عام " أعلن بصراحة .

كان فعلاً يبدو صادقاً ، فكرت سالي بمرارة . من خلال تجربتها المحدودة مع زاك ، كان نشيط جداً . وكون زاك عازباً لأكثر من عام فتلك مزحة ... لماذا تهدر وقتها في الإستماع إليه ؟

" لقد وجدت الرابطة المطاطية وعطرها وبعض

أشياء لها في حمامك . لذا لا تكلف نفسك عناء الكذب " من اللحظة التي صمت فيها ، إرتفعت حواجبه معاً في عبوس . فكرت سالي بسخرية أنه من الواضح أنه توقف عن روايته الخيالية عن الحب والزواج .

ثم ألقى رأسه للخلف وأبتسم إبتسامة عريضة أضاءت وجهه . " إذن فهذا هو السبب في أنك تغيرت في آخر ليلة كنا فيها معاً سالميسس ، حبيبتي الحالمة ، الساحرة ذات العينين الباردتين " أعلن وهو يمسك بفنجانها من يدها ويضعه علي الطاولة ، وبيده الآخري الموضوعه علي خصرها جذبها بإتجاهه .

" ماذا ... ؟ " كان هذا كل ما أستطاعت سالي قوله قبل أن يقبلها بعاطفة جائعة أخرجت أنفاسها من جسدها . تصرفه المفاجئ لم يعطيها أي وقت لبناء دفاعها ، وكانت عاجزة أمام ضغط فمه الجائع .

وكان رد فعلها الغريزي بتشجيعه لمتابعة ما يفعله . ورفعت جسدها أقرب إليه وكانت ذراعيه حولها مثل القيد . سرعة تصرفه وتشديد قبضته حولها جعلها تعود إلي رشدها وتبعد رأسها عنه .

" توقف عن ذلك ، زاك " شهقت قائلة .

" أبداً " قال لها .

ولكن لدهشتها ، أرخي قبضته عنها ، وتراجعت سالي مرة أخرى علي الأريكة . لكنه ظل واضعاً يده بحزم ولطف حول خصرها ، مانعاً إياها من التحرك بعيداً .

لهثت وهي تبعد شعرها عن عينيها وتنظر بغضب إلي وجهه .
" لماذا فعلت ذلك ؟ "

" اضطرت لذلك " وأبتسم إبتسامة عريضة كشفت عن أسنانه الكاملة البيضاء . " لأنك منحتيني أول بصيص من الأمل خلال هذه الأشهر " قال وهو غير نادم علي الإطلاق .

" أنا ؟ " كانت مرتبكة ، ولا تزال تهتز من هجومه الذي أفقدها صوابها .

" نعم . أدركت أنك كنت مجنونة من الغيرة بسبب أنك فكرت أنني بادلت مارغو الحب "

" لا تتملق نفسك " ردت عليه ولكن بدون أي قوة .

" لا أجرو علي ذلك معك " قال بنبرة جافة . " لديك القدرة علي جعلي أقع علي ركبتي من مجرد لمحة . ولكنني كنت أقول الحقيقة من قبل ، سالي . أما بالنسبة للأشياء التي عثرت عليها في حمامي ، كان رافي وزوجته السوداء الشعر الجذابة للغاية يستخدمون شقتي بينما كان يعمل علي إنتقال شركة وست وورلد لنا . بعد وصولي عاد إلي إيطاليا يوم الإثنين ، وانتقلت أنا للشقة . إنها شقة الشركة - ليس فقط

لإستخدامي الشخصي "

" أوه " شعرت سالي بالحماسة . " لم اكن أعرف أن رافي كوستا متزوج "

" إنه متزوج منذ خمس سنوات ، وهم يائسان للحصول علي طفل " هذه المرة كانت إبتسامته نادمة . " أعتقد أنه سيسعد لنا ولكن بصعوبة نظراً للظروف "

" ليس هناك لنا " قالت بتلقائية ، ولكنها الآن لم تكن مصررة جداً علي ذلك . لو كانت عرفت في تلك الليلة في الشقة ما عرفته الآن ، فهل كانت لتكون سيئة جداً مع زاك ؟

" أوه ، نعم سيكون ذلك ، سالي " أكد لها زاك بصوت أجش . وأستدار ناحيتها ، كانت أصابعه الطويلة تنزل من خلال شعرها الحريري حتي مؤخرة رأسها لتصبح يده القوية عليها . " وأنت سوف تتزوجيني " أخبرها زاك بصوت واثق . " بعد أن أفترقنا قضيت أتعس أشهر في حياتي ، قلقاً حول ما كنت تفعلين ، ومع من كنت . كان يهاجمني أفظع الكوابيس . كنت أستيقظ كل ليلة متعرقاً بسبب تخيلي أنك مع رجل آخر . أو كنت أحلم بأنك بين ذراعي ثم أستيقظ لأجد نفسي وحيداً بدونك ... أنا لن أمر بذلك مرة أخرى ، وأنا لن أذهب إلي أي مكان حتي تعديني بالزواج مني "

نظرت له سالي وهي غير واثقة . هل هو حقاً

عاني الكثير من دونها ؟ رأت توتر وجهه ورفعت أصبعها لتتبع الأخدود العميق من أنفه إلي فمه . ونظرت في عينيه ورأت أنه كان جاداً .

" لقد أخبرتيني مرة أنك تريدان ثلاثة أطفال بينما لا تزالان صغيراً بما يكفي للتمتع بهم . فكري بذلك ، سالي . هل تريدان أن يكون هذا الطفل هو طفل وحيد ، مثلك ومثلي ، أو أن يكون له بعض الأشقاء ليلعب معهم ؟ "

" أنا لم أقصد ذلك . كنت فقط أريد أن أبعدك عني " لم تنجحي بذلك " وأبعد يده عن خصرها ووقف . حدق في وجهها باستمرار ، وكأنه يبحث عن الكلمات ، ومن ثم وضع يده في جيب سرواله .

" أنا أعرفك ، سالي ، وأنا أراهن بحياتي بأنك لم يخطر لك أن تتخلصي من هذا الطفل - علي الرغم من أن الكثير من النساء قد تفعل ذلك "

" لقد فزت بهذا الرهان "

" وأنا أيضاً أعرف أنه باعتبار والدك كمثال للزوج ربما يخيفك ذلك " ولدهشتها ركع علي إحدي ركبتيه وأمسك بيدها في يده وأخرج علبة صغيرة من جيبه . " سالي ، سالميسس ، من فضلك ، هل تتزوجين بي ؟ أنا أحبك ، وأنا أقسم أنني لن أخونك أبداً " وفتح العلبة ليكشف عن خاتم رائع من الياقوت

فوفو

والماس .

" أنا لا أطلب منك أن تحييني ، ولكن أسمح لي أن أحبك كزوجك ، ومن يدري ... ؟ "

نظرت سالي في عينيه ورأت الحب والإخلاص في أعماق عينيه . فجأة دفاعاتها التي كونتها حول قلبها لسنوات طويلة تصدعت تماماً ، وإندفع فيض من المشاعر المتدفقة ، وقالت . " نعم "

ثم بصوت إيطالي من الإغتراب ، أمسك زاك بيدها ووضع الخاتم في أصبعها ثم سحبها إلي جانبه وقبلها برقة وعمق وحب لمس روحها .

كانت سالي ممددة الآن علي الأريكة وهي مرتاحة للغاية وزاك بجانبها . كانت سعيدة بعد أن تبادل الحب علي الأريكة وكان زاك يمرر يده علي بطنها المنتفخ قليلاً . نظرت إليه ورأت التعجب والرغبة في عينيه ، قبل أن يميل رأسه ويضع قبلة علي بطنها وعلي طفلها .

رفع رأسه وعينيه تسعي إليها . " أنا لن أؤذيك أو أؤذي طفلنا . فهل فعلت ؟ " سألتها .

ابتسمت سالي بهدوء . للمرة الأولى رجليها الرائع المتغطرس لم يكن لديه كل الأجوبة . ردت عليه بأن وضعت يديها حول كتفيه العريضين وسحبته

الفصل الرابع عشر

من أجل أمي

www.Rewity.com

روايات رومانسية

مترجمة

132

www.Rewity.com

RewityTrans.Team

من أجل أمي

نحوها . " لا . أنا علي ما يرام ... " قالت ذلك وأبتسمت .
إنطلقت صيحة فرح من زاك بينما بدأ ييئها حبه بعطاء عاطفي
كبير تجاوز ما كانوا مروا به سابقاً . وأصبحوا واحداً في الحب
والحياة ...



فوفو

بعد ستة عشر شهراً لاحقاً وقفت سالي في غرفة الأطفال في منزلهم في كالابريا ، تنظر إلي حيث يرقد ابنيهما فرانسيسكو في مهده ، أخيراً نام بعد يوم مثير .

كانت قد تزوجت زاك في عرس هادي في كنيسة صغيرة في قرية سان جيوفاني ، أقرب مدينة إلي منزله في الريف . كان زاك قد أصر علي إرتدائها الثوب الأبيض ، علي الرغم من إنتفاخ بطنها ، وكانت قائمة ضيوفها تشمل جيما وتشارلز وزوجته وعائلته ، ولكن ليس والدها . كان زاك قد دعا رافي وزوجته ، والذي كان قد إكتشف للتو أنها حامل ، وكذلك ماركو وزوجته وبعض أصدقائه المحليين وبعض موظفيه .

فرانسيسكو كان قد ولد في يوم ربيعي جميل من شهر مارس ، تماماً مثل اليوم ، وكان فرحة لها . إنحنت سالي علي المهد ومررت يدها بلطف في شعره المجعد . كان صورة عن والده ، مجرد النظر إليه كان كافياً لجعل قلبها يقفز من الحب والسعادة . اليوم كان عيد ميلاده الأول ، ولقد أقاموا حفلة لعشرات الأطفال التي تتراوح أعمارهم بين بضعة شهور إلي عشر سنوات .

كان زاك يفرض سيطرته علي الحفل . ولكنه كان قد أستاجر للترفيه عن الأطفال فرقة كبيرة من المهرجين والسحرة . وكان فرانسيسكو جالساً فوق كتفي والده ،

الحاتمة

كان زاك قد تخلص من أعباء عمله ويمضون معظم وقتهم هنا في كالابريا . كانت قد وقعت في حب المنزل لحظة وقعت عينيها عليه . كان منزل المزرعة الأصلي الذي بني منذ مائتين عام يشكل جزء من جناح واحد الآن . إذا أراد زاك شئ يحصل عليه ، وأستخدم نفس النهج مع المنزل . كان منزل كبير الآن ، مع صالة ألعاب رياضية وحمام سباحة ، وست أجنحة للنوم وغرفة النوم الرئيسية المدهشة والتي كانت تطل على مناظر رائعة . كان المنزل قد طور على مر السنين ليطل على المناظر الطبيعية المحيطة به من بساتين الزيتون ، والمنحدرات والبحر ، وعلى الرغم من ذلك ربما لن يفوز بأي جائزة من جوائز الجمال المعماري . أنها تحب المنزل ، وتحب زاك - ولكن الغريب كما يبدو ، أنها لم تقل في الواقع تلك الكلمات له . ربما حان الوقت لتفعل ذلك ... إنحنت سالي لتطبع قبلة على رأس فرانسيسكو . إعتدلت ، وشعرت بيدين تطوقان خصرها .

" هل هو نائم ؟ " غمغم زاك ، وهو ينظر إلي ابنه النائم في سريرته . " يبدو كملاك . ديو ، ألسن فقط تقعين في حبه بمجرد النظر إليه ؟ "

إستدارت سالي بين ذراعيه وعقدت يديها حول عنقه . كان يرتدي فقط منشفة حوله وأبتسامة علي

من أجل أمي

ليستمتع بالحفلة . وكان هناك لعبة كرة قدم والتي كانت محبوبة من الإيطاليين ، وكان زاك يجري وراء الكرة ويركلها مثل الصغار إلي أي مكان وكل مكان . الآن كان مستلقي في البانيو الضخم في حمام جناحهم ، في محاولة للتخفيف من آلام عظامه .

ويبدو لها الآن انها لا تصدق أنها في وقت من الأوقات شكت في زاك أو كانت تخاف من الزواج . كان زوجاً رائعاً ، وأباً مخلصاً يعشق ابنه . العكس تماماً من والدها ، والذي تزوج امرأة أصغر منه بخمسة وثلاثين عاماً بعد ستة أشهر من وفاة أمها وتقاعد في أسبانيا . من قال أن الجريمة لا تدفع ؟ فكرت في ذلك ، ولكن بدون غضب أو مرارة والتي كانت تعاني منها من قبل . لقد تقبلت أنه لن يكون أبداً أباً ، أو مخلصاً ، وإذا كانت تشفق علي زوجته الجديدة ...

زاك كان قد أخبرها عن والدها في نفس الوقت الذي أخبرها فيه أنه قد باع شركة وست وورلد ، لأنه يعرف أنها لا توافق علي تجارة السلاح . وأضاف أنه في الشركة يقولون أن المرأة التي تزوجت والدها تزوجته لماله ، وستتركه بسرعة عندما ينفد ماله ... ما يأتي بسرعة يذهب أسرع ، فكرت سالي ، ولم تعد تهتم به أكثر من ذلك . إن لديها عائلتها ، وأحياناً سالي يمكنها بصعوبة أن تصدق النعمة التي هي فيها .

الحاتية

من أجل أمي

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصريا عن دار
منتديات روايتي
الأدبية

كل الحقوق محفوظة
لمنتديات روايتي

135

شفتيه تدفئ قلبها . " نعم ، وإذا كنت تعافيت من آثار الحفلة ،
أود أن أأخذك إلي السرير لأظهر لك كم أنا أحبك ، زاك "
إندلع وميض مضئ في عينيه ، بينما يسحبها أقرب إليه ، وفمه
يقبل كل جزء في وجهها قبل أن يقبلها علي فمها قبلة عميقة
محبة .

" شكراً لهذا ، كارا ميا " غمغم ، وهو يمسك بها قريبة منه .
" كنت قد بدأت أقلق من أنك لن تتلفظي بهذه الكلمات التي
إشتاقت لسماعها ، علي الرغم من أنني أعلم أنك تشعرين بها "
" مغرور " وأبتسمت إبتسامة عريضة . " ولكنني أحبك "

" لا ، لست مغرور - فقط رجل مدلل في حبك . الآن ، ما الذي
كنت تقولينه عن أخذي إلي السرير ...؟ " وبيديه المحيطة
بخصرها قادها بهدوء للخروج من الغرفة .

" كنت أفكر اليوم " قال لها بينما يسيرون باتجاه غرفة نومهم .
" إذا وافقت ، ربما حان الوقت لنبدأ في محاولة إنجاب الطفل
الثاني من الثلاثة أطفال التي كنت قد أخبرتيني بإصرار أنك
ستنجبيهم عندما إلتقينا "

" أنت لن تسمح لي أبداً بأن أنسي ذلك ، زاك " وضحك كلاهما
. وبعد ذلك بدأ في توسيع نطاق أسرتهما .

مترجم للحاتية

فوفو